وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعـــــة د يحي فارس بالمدية

كليـــة العلـــوم الاجتماعية والإنسانية

قسم : العلوم الاجتماعية

الأسلوب المعرفي " التروي - الإندفاع " وعلاقته بالصحة النفسية لدى التلاميذ الراسبين في إمتحان شهادة البكالوريا - دراسة ميدانية في ولاية المدية -

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم التربية
تخصص: إرشاد وتوجيه

** من إعداد الطالبتين :

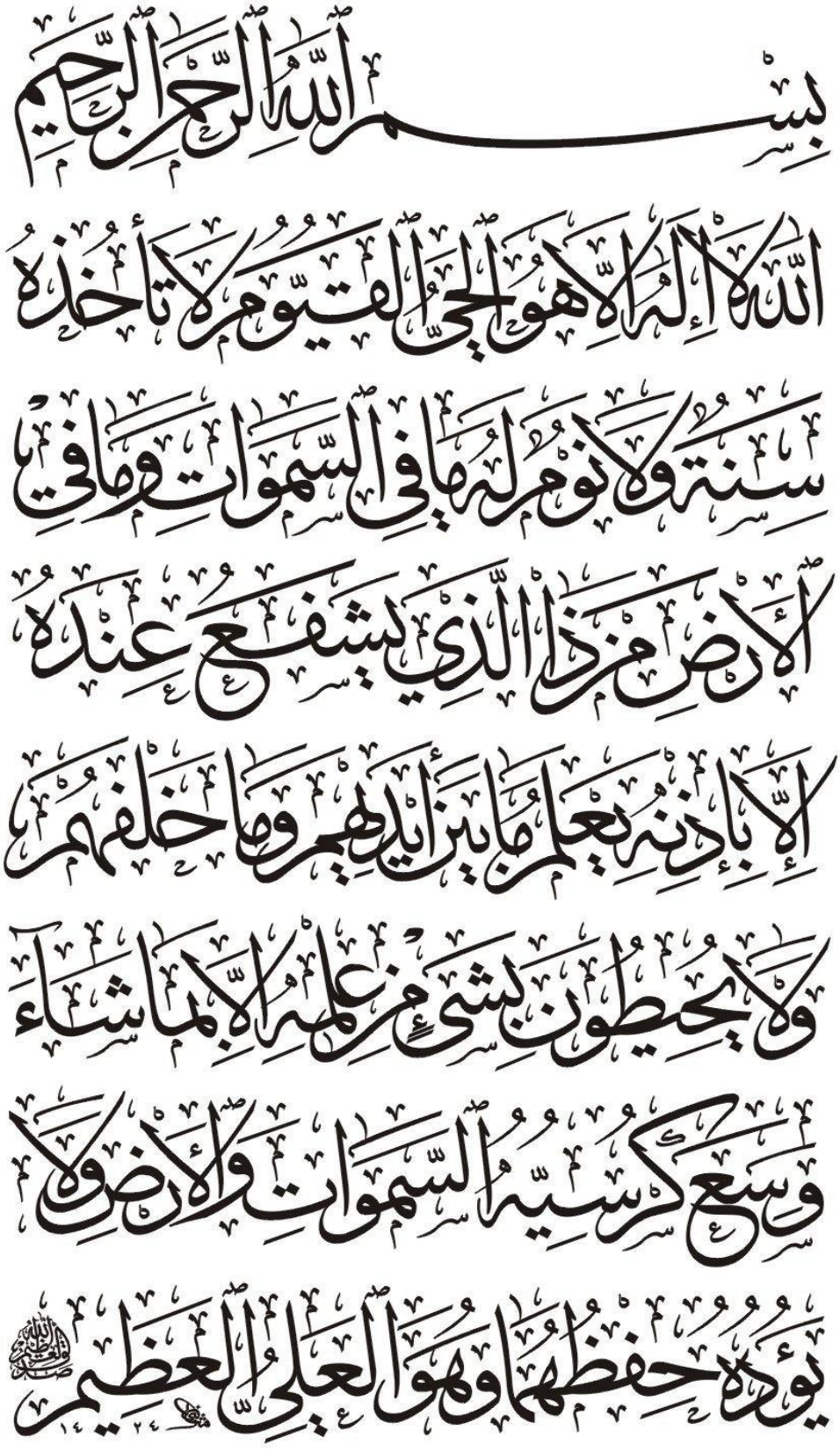
- حنان يخلف
- سميرة سعداوي

* تحت إشراف الأستاذة:

* زبيدة الحطاح

السنة الجامعية : 2016-2015


بسم الله الرحمن الرحيم



مشغى فتكات
fatakat.com



دعاء

(قال رب اشرح لي صدري {25} و يسّر لي أمري{26} و احلل عقدة من لساني {27} يفقهوا قولي{28}). سورة طه

اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا و أنت تجعل الحزن إذا شئت سهلا

اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري و أصلح آخرتي التي فيها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير و اجعل الموت راحة لي من كل شر .

اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع , ومن قلب لا يخشع , و من نفس لا تشبع, ودعوة لا يستجاب لها .

يا رب أعطيتني نجاحا فلا تأخذ تواضعي , وإذا أعطيتني التواضع فلا تأخذ مني الاعتزاز بكرامتي, وإذا أسأت إلى الناس فامنحني شجاعة الاعتذار و إذا أساء الناس إليّ فامنحني شجاعة العفو .

اللهم إني أعوذ بك من العجز و الكسل و الجبن و البخل و الهرم , وعذاب القبر,

اللهم آت نفسي تقواها و زكيها أنت خير من زكاها, أنت وليها و مولاها.

اللهم إني أسألك علما نافعا و رزقا طيبا و عملا متقبلا و آتي الحكمة التي من أوتيها فقد أوتي خيرا كثيرا .

كلمة شكر

حبا وخشوعا للمولى عز وجل، وعلم نتقرب به إليه، روح هائمة تناجي الخلاص في صدق كلمات نحاول من خلالها تخفيف آلام لا يدركها غير صمت أصحابها.

كلمات أوقع من طلقات الرصاص، نتعلم على وقعها يوما بعد يوم كيف يجب أن يكون وجود الإنسان لذا ننحني شاكرتين لمن يدفعنا لاحترافه نطقها، لكم منا الأستاذة زبيدة الحطاح كل التقدير و الاحترام.... لكم منا الامتنان على ما نحن عليه.

شكر وامتنان نحمله كل لحظة لكل من علمنا حرفه حفظنا به أنفسنا وأفدنا به غيرنا في جميع الأطوار، جزاهم الله كل الخير.

وننحني شاكرتين لكل من ساهم من قريب ومن بعيد في إثمار هذه الدراسة وإليهم نهدي خلاصة جهدنا.



الإهداء

قلب برحمته رعاني وجه تبسم إذا رآني

نبع جميل قد سقاني ما شئت من فيض الحنان

هما الوجه الباسم النبع الجميل هما أول كلمة نطقت بها شفتاي نبع الحنان ومأوى الأمان أبي رمز العطاء و التضحية و أمي رمز الحنان الأمان حفظهما الله .

إلى جدي وجدتي حفظهما الله و أطال في عمرهما .

إلى إخوتي الأعزاء دمتم لي خير الإخوة.

إلى كل من علمني ولو حرفا .

سميرة

إهداء:

إليك أمي ترياق الحياة ... أهدي نجاحي.

إليك أبي منير دربي وحارس أحلامي ... أقدم اعتزازي.

إليكم إخوتي: حبيبة وزوجها توفيق، حمزة، إسماعيل، مليكة أقدم محبتي

إلى صغيرة وزهرة بيتنا الوحيدة ريماس..... لكي مني أجمل العبارات والتمنيات.

إليك أستاذتي الحطاح زبيدة المحترمة انحني احتراما..... وأقدم شكري و امتناني.

إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل المتواضع ولو بكلمة ..... أقدم شكري.

لكم نصفي الآخر الذي معه تزهو النفس ويرتاح القلب إلى من أحفظكم في مضغة الحياة ... أهدي نجاحي.

حنان

إهداء:

إليك أمي ترياق الحياة ... أهدي نجاحي.

إليك أبي منير دربي وحارس أحلامي ... أقدم اعتزازي.

إليكم إخوتي: حبيبة وزوجها توفيق، حمزة، إسماعيل، مليكة أقدم محبتي

إلى صغيرة وزهرة بيتنا الوحيدة ريماس..... لكي مني أجمل العبارات والتمنيات.

إليك أستاذتي الحطاح زبيدة المحترمة انحني احتراما..... وأقدم شكري و امتناني.

إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل المتواضع ولو بكلمة ..... أقدم شكري.

لكم نصفي الآخر الذي معه تزهو النفس ويرتاح القلب إلى من أحفظكم في مضغة الحياة ... أهدي نجاحي.

حنان

الفهرس

المحتويات	الصفحة
كلمة الشكر	
الدعاء	
الإهداء	
الفهرس	
قائمة الجداول	
مقدمة	**أ .د**
الجانب النظري	
الفصل الأول : الخلفية النظرية لإشكالية البحث	
1ـ الدراسات السابقة.....	7
2ـ الإشكالية.....	13
3ـ صياغة فرضيات البحث.....	16
4ـ أهداف البحث.....	17
5ـ أهمية البحث.....	17
6ـ تحديد مفاهيم البحث.....	18
الفصل الثاني : الأسلوب "التروي ـ الاندفاع" المعرفي	
تمهيد	22
1ـ التطور التاريخي لمفهوم الأساليب المعرفية.....	23
1ـ 1.تعريف الأساليب المعرفية	25
1ـ 2.تصنيف الأساليب المعرفية.....	26
2ـ أسلوب "التروي ـ الاندفاع " المعرفي.....	29
2ـ 1.نشأة الأسلوب "التروي ـ الاندفاع " المعرفي.....	29
2ـ 2.مفهوم أسلوب " التروي ـ الاندفاع " المعرفي	30
2ـ 3.خصائص الأسلوب "التروي ـ الاندفاع " المعرفي.....	31
2ـ 4.العوامل المؤثرة في لأسلوب " التروي ت الاندفاع " المعرفي.....	32
2ـ 5.طرق قياس أسلوب " التروي ـ الاندفاع " المعرفي.....	33
2ـ 6.الثبات النسبي لأسلوب " التروي ـ الاندفاع " المعرفي.....	35
2ـ 7.تعديل أسلوب " التروي ـ الاندفاع" المعرفي.....	35
خلاصة الفصل.....	38
الفصل الثالث: الصحة النفسية	
تمهيد.....	41
1ـ الصحة النفسية من الماضي إلى الحاضر.....	42
2ـ تطور الاهتمام بالصحة النفسية حديثا.....	43
3ـ مفهوم الصحة النفسية.....	44
4ـ بعض المفاهيم المرتبطة بالصحة النفسية.....	45
5ـ أبعاد الصحة النفسية.....	47

6ـ مظاهر الصحة النفسية.....	48
7ـ مناهج الصحة النفسية.....	49
8ـ ميدان الصحة النفسية.....	50
9ـ علاقة الصحة النفسية بالعلوم الأخرى.....	51
10ـ الصحة النفسية عند مدارس علم النفس.....	52
خلاصة الفصل.....	56
الفصل الرابع: الرسوب المدرسي	
تمهيد.....	59
1ـ تعريف الرسوب المدرسي.....	60
2ـ تطور مشكلة الرسوب المدرسي.....	61
3ـ العوامل المؤدية إلى الرسوب المدرسي.....	63
4ـ عرض الاتجاهات المفسرة لظاهرة الرسوب المدرسي.....	70
5ـ الإجراءات والطرق العلاجية لظاهرة الرسوب المدرسي.....	71
خلاصة الفصل	74
الفصل التطبيقي	
الفصل الخامس :الإجراءات المنهجية للبحث	
تمهيد.....	77
1ـ الدراسة الاستطلاعية.....	78
2ـ الدراسة الفعلية.....	79
3- منهج الدراسة.....	79
4- المعاينة	79
5 ـ تحديد المجال المكاني والزماني للبحث.....	80
6- أدوات جمع البيانات	80
7ـ أدوات تحليل البيانات.....	89
خلاصة الفصل.....	90
الفصل السادس : عرض وتفسير النتائج	
تمهيد.....	102
1ـ عرض وتفسير نتائج الدراسة.....	103
1ـ 1.عرض وتفسير نتائج الفرضية العامة	103
1ـ 2.عرض وتفسير نتائج الفرضيات الجزئية.....	105
الاستنتاج العام.....	113
الخاتمة.....	116
توصيات الدراسة	117
اقتراحات الدراسة.....	118
قائمة المراجع.....	119
الملاحق.....	

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجداول	الصفحة
الجدول رقم (1)	يوضح صدق المقياس حسب آراء المحكمين.	81
جدول رقم (02)	يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد الاختبار.	85
الجدول رقم (03)	يوضح ثبات مقياس الصحة النفسية بطريقة التجزئة النصفية.	87
الجدول رقم (04)	يوضح ثبات مقياس الصحة النفسية بطريقة التناسق الداخلي.	87
الجدول رقم (05)	يوضح صدق مقياس الصحة النفسية باستخدام المقارنة الطرفية.	88
الجدول رقم (06)	يوضح العلاقة بين الأسلوب المعرفي (التروي/الاندفاع) والصحة النفسية.	103
الجدول رقم (07)	يوضح العلاقة الارتباطية بين الأسلوب المعرفي (التروي/ الاندفاع) وبعد " العلاقات الشخصية الوطيدة ".	106
الجدول رقم (08)	يوضح العلاقة الارتباطية بين الأسلوب المعرفي (التروي/ الاندفاع) وبعد " المهارات الشخصية " للصحة النفسية.	107
الجدول رقم (09)	يوضح العلاقة الارتباطية بين الأسلوب المعرفي (التروي/ الاندفاع) وبعد " العمل المشبع والترويح " للصحة النفسية.	109
الجدول رقم (10)	يوضح العلاقة الارتباطية بين الأسلوب المعرفي (التروي/الاندفاع) وبعد " عدم النضج السلوكي " للصحة النفسية.	111

مقدمة:

في ضل الأهمية المتزايدة للمعرفة والمعلومات في هذا العصر الذي يموج فيه عالمنا بالعديد من المتغيرات، يعد علم النفس المعرفي واحدا من العلوم المهمة منذ سنوات عديدة كضرورة علمية ومجتمعية لمواكبة المتغيرات المتلاحقة باستمرار.

يعتبر الاتجاه المعرفي لتفسير السلوك الإنساني هو أحد الاتجاهات المعاصرة لفهم الكثير من جوانب النشاط العقلي المعرفي المرتبط بهذا السلوك، وهو المجال الذي تتمركز حوله دراسات وبحوث علم النفس المعرفي، ذلك الفرع من علم النفس الذي يهتم في المقام الأول بدراسة العلاقة بين الأداء العقلي بجوانبه المختلفة والبناء المعرفي لإنسان.

والأساليب المعرفية هي " طرق واستراتجيات الفرد المميزة في استقبال المثيرات والتعامل معها، ومن ثم إصدار الاستجابة لها على نحو ما ".

حيث تعتبر الأساليب المعرفية متغيرات مهمة للنظر إلى الشخصية في جوانبها المتعددة، نظرة أكثر تكاملا، فهي لا تتعلق بالجانب المعرفي وحده من الشخصية، بل أيضا تتعلق بالجوانب الوجدانية.

تمكن بعض العلماء أمثال (**وتكن، هرمان، كاجان، ومسك**) وغيرهم، من تحديد مجموعة من الأساليب المعرفية التي تميز الأفراد في تعاملهم مع مواقف الحياة المختلفة، ومنها الاعتماد في المقابل الاستقلال عن المجال الإدراكي، التعقيد مقابل التبسيط المعرفي، والإيقاع الإدراكي وغيرها من الأساليب الأخرى.

والإيقاع الإدراكي تم تقديمه وتعريفه بواسطة **كاجان** وآخرون **1964**، حيث تم تقسيم الأفراد تبعا لأدائهم إلى ذوي إيقاع معرفي متروي، وذوي إيقاع معرفي مندفع، ولذا يسمى هذا الأسلوب المعرفي ببعد التروي/الاندفاع، وهذا البعد يتصل بالدرجة التي يقيم بها الشخص بدائل الحلول الممكنة في المواقف ذات الدرجة الكبيرة من الشك، حيث يأخذ الأفراد المتروين وقتهم لكي يقرر ولكن بحذر وبدقة، ويفترضون الصحة في الاستجابات المختلفة حتى يكون هناك احتمال كبير في كونهم على صواب، في حين نجد أن المندفعين يختارون بسرعة وبأقل تفكير من الاحتمالات المختلفة.

كما سبق وأن ذكرنا أهمية الدور الذي يلعبه الأسلوب المعرفي (التروي/ الاندفاع) في كيفية التعامل مع العملية التعليمية الذي لا يمكن تجاهله، وكذا يعبر عن الشخصية التي يستخدمها الأفراد في التعامل مع الآخرين سواء أثناء العملية التعليمية أو خارجها عندما يقف الفرد أمام مشكلة بارزة من مشكلات السلوك المختلفة، يدعونا إلى التوقف أمام الصحة النفسية التي تعد من الجوانب المهمة في شخصية الفرد السوية.

فالصحة النفسية هي تلك الحالة التي يعيش فيها الفرد في سلام نسبي مع نفسه ومع العالم مستغلا قواه وإمكانياته المختلفة إلى أقصى مداها بما يعو عليه وعلى العالم بالنفع والرضا والسعادة، حيث إن مفهوم الصحة النفسية يعني أن هناك علاقة بناءة خلاقة بين الفرد والعالم علاقة تتضمن نجاح الإنسان في محاولاته تحقيق ذاته وإمكانياته المختلفة وتحقيق وجوده وتأكيد ذاته واستقلاله في حضور الآخرين لتغيير نفسه وتغيير الواقع.

وهناك عدة أبعاد للصحة النفسية منها التوافق النفسي، الشعور بالكفاءة والثقة في النفس والمقدرة على التفاعل الاجتماعي، النضج الانفعالي، وضبط النفس، توظيف الطاقات والإمكانات في مختلف مجالات الحياة، التحرر من الأعراض العصابية، البعد الإنساني والقيمي، تقبل الذات وأوجه القصور البدني.

وبما أن الأسلوب المعرفي لا يتعلق بالجانب المعرفي وحده من الشخصية، بل أيضا يتعلق بالجوانب الوجدانية في مختلف المواقف الحياتية والتي تؤثر بالحالة النفسية للفرد وهذا ما جعلنا نربط بين الأسلوب المعرفي (التروي/ الاندفاع) بالصحة النفسية.

ولهذا قمنا بإنجاز هذا البحث الذي يدور موضوعه حول الأسلوب المعرفي (التروي / الاندفاع) وعلاقته بالصحة النفسية لدى التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة الباكالوريا، كون هذه المرحلة مهمة في حياة الفرد حيث تعتبر همزة وصل بين التعليم الثانوي والتعليم الجامعي من جهة، وبين التكوين المهني من جهة أخرى، كذلك تعتبر الجسر لمزاولة الدراسات العليا، أين يتحدد مصيره ومستقبله الدراسي والمهني، أيضا الأهمية الكبيرة للشهادة الباكالوريا بالنسبة للوضع الاجتماعي حيث تعطي مكانة مهمة للشخص المتحصل عليها، وأيضا الوضع الأسري أهميتها بالنسبة له خاصة الوالدين وطموحهما في حصول أبنائهم على شهادة الباكالوريا، لهذه الأسباب و أخرى ارتأينا أن نختار عينة بحثنا التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة الباكالوريا كون هذه الفئة تكون لديهم درجة من الخوف والقلق والتوتر من الامتحان أكبر مقارنة بالتلاميذ غير الراسبين .

كل هذا تم من خلال اطلاعنا على المعلومات النظرية التي جمعناها في الجانب النظري، واعتمادا على ما لاحظناه ولمسناه في الجانب التطبيقي، واستجابة لمتطلبات الموضوع تم تقسيم البحث على النحو التالي:

- **الجانب المنهجي:** خصصناه للإطار العام للإشكالية البحث ووضع الفرضيات التي عملنا على التحقق منها، إضافة إلى أهمية وأهداف البحث والإشارة إلى أهم المفاهيم وذكر بعض الدراسات السابقة.

- **الجانب النظري:** هو الإطار النظري لمتغيرات الدراسة ويتضمن ثلاثة فصول وهي:

الفصل الأول: حيث تضمن هذا الفصل أهم النقاط، بداية من الأساليب المعرفية بصفة عامة من حيث المفهوم والتطور التاريخي، ثم قمنا بتعريفها وذكر التصنيفات الخاصة بها، ثم انتقلنا إلى متغير دراستنا وهو الأسلوب (التروي / الاندفاع) المعرفي من حيث نشأته ومفهومه، بعدها ذكرنا الخصائص المميز لهذا الأسلوب المعرفي، ثم تناولنا العوامل المؤثرة في أسلوب (التروي/ الاندفاع) المعرفي، وأخيرا تناولنا طرق قياس وثبات أسلوب (التروي/ الاندفاع) المعرفي، بالإضافة إلى ذكر تعديله.

الفصل الثاني: حيث تطرقنا من خلاله إلى أهم النقاط الخاصة بموضوع الصحة النفسية وذلك بذكر الصحة النفسية من الماضي إلى الحاضر وتطورها حديثا، ثم تطرقنا إلى مفهوم الصحة النفسية وأهم المفاهيم المرتبطة بها ومظاهرها، كما أشرنا إلى أبعاد وميدان ومناهج الصحة النفسية، وأخيرا تناولنا العلاقة بين الصحة النفسية والعلوم الأخرى وكذلك أهم المدارس المفسرة لموضوع الصحة النفسية.

الفصل الثالث: تناولنا في هذا الفصل موضوع الرسوب المدرسي بالتطرق إلى تعريف الرسوب وتطور هذه المشكلة، بعدها قمنا بعرض تعريف الرسوب المدرسي والعوامل المؤدية إليه، كما قمنا بعرض الاتجاهات المفسرة لظاهرة الرسوب، واختتمنا بالإجراءات والطرق العلاجية لظاهرة الرسوب المدرسي.

ـ الجانب التطبيقي: هو الإطار الميداني للبحث ويتضمن فصلين هما:

الفصـــل الخـــامس: خصصـناه للإجـراءات المنهجيـة للبحـث ويتضـمن، الدراسـة الاسـتطلاعية، ثـم الدراسـة الأساسـية وقمنـا فيهـا بعـرض مـنهج البحـث ، تحديـد عينـة البحـث و خصائصـها، المجال المكاني والزماني، تقديم أدوات جمع البيانات، وأخيرا ت أدوات تحليل البيانات.

الفصـل الســادس: وتـم فيـه عـرض وتفسـير نتـائج الدراسـة الميدانيـة المتعلقـة بمتغيـرات الدراسـة والتـــي توصـــلنا إليهـــا مـــن خـــلال المـــرور بالمعالجـــة الإحصـــائية وفـــي الأخيـــر قمنـــا بعـــرض الاســـتنتاج العـــام، تقـــديم توصـــيات واقتراحـــات الدراســـة وأخيـــرا الخاتمـــة وذكـــر قائمـــة المراجـــع والملاحق.

1-الدراسات السابقة

2- الإشكالية

3ـ صياغة فرضيات البحث

4ـ أهداف البحث

5ـ أهمية البحث

6ـ تحديد المفاهيم

1- الدراسات السابقة:

نظر لعدم حصول الباحثتين على دراسات سابقة تناولت موضوع الأسلوب المعرفي (التروي/الاندفاع) وعلاقته بالصحة النفسية، ارتأتا تناول دراستين ذات علاقة بمتغيرين آخرين.

1-1 دراسة حول الأسلوب المعرفي (التروي/الاندفاع):

دراسة **صغير عبلة(2002)**: دراسة "التحصيل الدراسي وعلاقته بأسلوب (التروي/الاندفاع) عند مستويات مختلفة من القلق والذكاء لدى طالبات المرحلة الثانوية".

وقد هدفت الدراسة إلى دراسة مستوى التحصيل الدراسي لدى الطالبات لدى إتباعهن أسلوبا معرفيا معينا (التروي/الاندفاع) عند مستوى قلق معين ومستوى ذكاء معين، وقد بلغت عينة الدراسة (348) طالبة من ذوات الفئة العمرية (14ـ 18سنة)، واستخدمت الباحثة مقياس تزاوج الأشكال المألوفة من إعداد الفرماوي (1975)، ومقياس الذكاء من إعداد خيري (1992)، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا بين الطالبات المندفعات والطالبات المترويات في التحصيل الدراسي، حيث بلغت قيمت (ت)(0.56) عند مستوى الدلالة (0.001) لصالح الطالبات المترويات، كما وضحت نتائج الدراسة أيضا أن الطالبات المترويات في المستوى الأعلى من الذكاء أفضل تحصيلا من الطالبات المندفعات في نفس المستوى من الذكاء، فإن الأسلوب المعرفي (التروي) مع مستوى الأعلى من الذكاء يؤدي إلى أحسن أداء، وبوجه عام تلخص الباحثة فيما يتعلق (بالقلق) في جانب الصحة النفسية سواء كان قلق حالة أو قلق سمة، فإنه يؤثر في مستوياته العليا سلبيا على التحصيل الدراسي بحيث تنخفض درجات التحصيل الدراسي كلما ارتفع مستوى القلق. (**منى العمري، 2007، ص71)**

1-2- دراسة حول الصحة النفسية:

دراسة إيمان زكي محمد (2007): دراسة "مشكلات الطالبات وعلاقتها بمؤشرات الصحة النفسية والتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات كلية التربية لإعداد المعلمات بمكة المكرمة.

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على نوع العلاقة بين مشكلات الطالبات والتحصيل الدراسي، وكذلك نوع العلاقة بين مؤشرات الصحة النفسية والتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات كلية التربية لإعداد المعلمات بمكة المكرمة.

وبلغت عينة الدراسة(385) طالبة، تم اختيارهن بطريقة عشوائية من "قسم القرآن الكريم، والدراسات الإسلامية واللغة العربية والعلوم الاجتماعية، ورياض الأطفال" وتراوحت أعمارهن بين (18 -27)سنة، واستخدمت الباحثة استبيان

مشكلات الطالبات من إعداد الباحثة، ومقياس الصحة النفسية للشباب من إعداد عبد المطلب القريطي وعبد العزيز الشخص (1992).

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مؤشرات الصحة النفسية والتحصيل الدراسي، مما يعني أنه كلما زادت مؤشرات الصحة النفسية زاد التحصيل الدراسي، كما وضحت نتائج الدراسة أيضا أن جميع معاملات الارتباط بين استجابات الطالبات للمشكلات في جميع محاورها: "نظام الدراسة، الاختبارات، المقررات الدراسية، العلاقة مع أعضاء هيئة التدريس "، ومؤشرات الصحة النفسية ذات علاقة ارتباطية عكسية مما يعني أنه كلما زادت المشكلات المرتبطة بالعملية التعليمية انعكس ذلك على الصحة النفسية أي انخفاض مؤشرات الصحة النفسية. **(إيمان زكي محمد، 2007)**

2-التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة، والتي لم توجد من بينها دراسة واحدة تناولت المتغيرين موضع الدراسة وعلاقتهما بعضهما البعض ـ في حدود علم الباحثتين ـ نجد ما يلي:

2-1ـ ما يتعلق بمتغير الأسلوب المعرفي (التروي/الاندفاع) :

قامت الباحثة عبلة صغير بتركيز الاهتمام على دراسة الأسلوب المعرفي (التروي/الاندفاع)

ـ بالنسبة لعينة الدراسة فإن الدراسة التي تناولت الأسلوب المعرفي (التروي/ الاندفاع) طبقت على المراهقين الذين تتراوح أعمارهم مابين 14و18 سنة، وهي نفس مواصفات عينة الدراسة الحالية من حيث مرحلة التدريس والتخصص علمي و أدبي.

ـ بالنسبة لأدوات الدراسة فقد استخدمت الباحثة مقياس تزاوج الأشكال المألوفة من إعداد "الفرماوي"، أما في دراستنا الحالية فقد استخدمنا مقياس التروي والاندفاع من إعداد ليث محمد عباس من العراق عام 2003.

ـ أما بالنسبة لنتائج هذه الدراسة فقد أشارت عن وجود فروق بين الطالبات المندفعات والطالبات المترويات في التحصيل الدراسي، وأيضا أكدت الدراسة أن الطالبات المترويات في المستوى الأعلى من الذكاء أفضل تحصيلا من الطالبات المندفعات في نفس المستوى

من الذكاء، فإن الأسلوب التروي المعرفي مع المستوى الأعلى من الذكاء يؤدي إلى أحسن أداء.

2 ـ2 ما يتعلق بمتغير الصحة النفسية:

قامت الباحثة إيمان زكي محمد بالتركيز في هذه الدراسة على:

ـ بالنسبة لعينة الدراسة طبقت على الطالبات كلية التربية اللواتي يتراوحن أعمارهن بين 18 و 27 سنة.

ـ بالنسبة لأدوات الدراسة فقد استخدمت الباحثة استبيان مشكلات الطالبات من إعدادها، ومقياس الصحة النفسية للشباب من إعداد "عبد المطلب القريطي الشخص"، أما بالنسبة لدراستنا الحالية فقد استخدمنا مقياس الصحة النفسية من إعداد السيد عبد الحميد مرسي 1984م.

ـ بالنسبة للنتائج فقد أشارت نتائج الدراسة من وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مؤشرات الصحة النفسية والتحصيل الدراسي.

كما وضحت نتائج الدراسة أيضا أن جميع معاملات الارتباط بين استجابة الطالبات للمشكلات في جميع محاورها ومؤشرات الصحة النفسية ذات علاقة ارتباطية عكسية مما يعني أنه كلما زادت المشكلات المرتبطة بالعملية التعليمية انعكس ذلك على صحة الطالبة النفسية أي انخفاض مؤشرات الصحة النفسية.

3- الإشكالية:

مشكلة ارتفاع معدلات الرسوب من المشكلات التي عانت منها الدول المتقدمة، كما عانت منها الدول النامية على حد سواء، فهي مشكلة عالمية، لذلك أثارت انتباه كثير من التربويين والمخططين، لأنها ذات آثار تربوية ونفسية واجتماعية، ولأنها نتيجة تطور علم اقتصاديات التعليم فقد دخلت في جانب اقتصادي.

وتؤكد التقارير و الأبحاث الدولية أن هذه المشكلة من أعقد المشكلات التي تواجهها النظم التعليمية، كما تدل الإحصائيات المتوفرة عن هذا الموضوع على أن هذه المشكلة تؤثر في مستقبل ملايين الطلاب في جميع أنحاء العالم. **(عبيد السبيعي، 2003، ص18)**

ويقسم النظام التعليمي في الجزائر حسب إصلاح 2003م إلى ثلاث أطوار تعليمية، الطور الابتدائي المقدر بخمس سنوات والطور المتوسط المقدر بأربع سنوات والطور الثانوي المقدر بثلاث سنوات، ويتم الانتقال من طور إلى آخر باجتياز امتحان رسمي لنهاية كل مرحلة وهي: شهادة التعليم الابتدائي، شهادة التعليم المتوسط، وامتحان شهادة التعليم الثانوي أو الباكالوريا، أين ترتفع نسبة الراسبين في اجتيازها، فمنهم من يتم تسريحهم نهائيا لعامل السن أو لتدني النتائج، وهناك من يسمح لهم بإعادة السنة في أقسام عادية أو خاصة، وهم يشكلون عددا معتبرا من التلاميذ الراسبين في شهادة الباكالوريا، إذ قدرت بالجزائر عام 2010م ب 199333 تلميذ أي بنسبة 46.80٪ .

ومع تعدد أسباب بيداغوجية وتربوية ونفسية وصحية واقتصادية، إلا أن للرسوب آثار بالغة نظرا لحساسية هذه المرحلة من العمر، لتصادفها مع فترة المراهقة من جهة ولأهمية هذه الشهادة في حياة التلميذ كونها تحدد مساره الدراسي المستقبلي وتفتح له آفاق جديدة لمواصلة تعليمه الجامعي، وللضغط الذي يعانيه التلميذ جراء هذا الامتحان طيلة عام كامل في العائلة والوسط المدرسي وبين الأقران.(**نعيمة صياد، 2010، ص13)**

هذا إلى جانب ما تتركه ظاهرة الرسوب من آثار على بعض الراسبين نتيجة شعورهم بالنقص فيعوضون ذلك باتخاذ السلوكات غير المرغوبة مع الآخرين كما تمتد الآثار النفسية لرسوب الطلاب إلى المعلمين ومديري المؤسسات و أولياء أمورهم الذين يترقبون بفارغ الصبر نتائج جهودهم وحصيلة تعبهم، كما نقف على نتائج بعض المتفوقين طول العام إلى رسوبهم في هذا الامتحان ، ونجاح البعض الآخر من غير المجتهدين ، مما يطرح التساؤل في البحث عن هذا المشكل .

وبالإضافة إلى العوامل والأسباب التي قد تؤدي إلى الرسوب في امتحان شهادة الباكالوريا الأساليب المعرفية التي تعتبر مهمة باعتبارها بعدا من أبعاد المجال المعرفي، وميزة هامة للمجال الانفعالي. حيث يلعب الأسلوب المعرفي للفرد دورا مهما في العملية التعليمية لا يمكن تجاهله،كما يعبر عن الطريقة الشخصية التي يستخدمها الأفراد في التعامل مع المادة التعليمية.

وعلى الرغم من أن مفهوم الأساليب حديثة نسبيا ولكن تعددت تعريفاتها وتزايدت بسبب تعدد أدوار الأسلوب المعرفي في الشخصية الإنسانية ومنها تعريف "**هارفي، 1962**" والذي يعد من التعريفات المبكرة، حيث يرى أن الأساليب المعرفية تشير إلى الأسلوب الذي يرشح ويجهز المعلومات الواردة من البيئة، والذي يعطي لها المعنى النفسي المتمثل في استخدامها.

وقد تعددت تصنيفات هذه الأساليب مما أدى إلى ظهور عدد من الأساليب كانت ومازالت محور اهتمام الباحثين سواء العرب أو الباحثين الغربيين، ومن بين هذه التصنيفات نذكر: التبسيط المعرفي مقابل التعقيد المعرفي، التحليل مقابل الشمول، المخاطرة في المقابل الحذر، وكذلك التروي مقابل الاندفاع حيث يمكن تعريفه "على انه يشير إلى الفروق في طريقة تفضيل الحلول لبعض المشكلات التي تتميز باحتوائها على مواقف غامضة، فبعض الأفراد يفضلون التريث والتأمل في اختيار الحل الصحيح ويطلق عليهم بالمتروين، وهؤلاء الأفراد يرتكبون أقل عدد من الأخطاء، بينما هناك البعض الآخر من الأفراد الذين يفضلون بدائل كثيرة كفروض وأسس لحل المواقف أو المشكلات التي تصادفهم ويطلق عليهم بالمندفعين، وهؤلاء الأفراد يرتكبون أكبر عدد من الأخطاء، حيث يقبلون على الإجابة على أسئلة امتحان الباكالوريا أو يتريثون في الإجابة لوقت طويل مما يداهمهم الوقت فلا يتممون إجابتهم ، وبالتالي قد يؤدي هذا إلى الحصول على علامات متدنية مما يمهد للرسوب في هذا الامتحان. **(هشام الخولي، 2002، ص113)**

كما سبق وأن ذكر أهمية الدور الذي يلعبه الأسلوب المعرفي (التروي/الاندفاع) في كيفية التعامل مع العملية التعليمية التي لا يمكن تجاهله، وكذلك يعبر عن الطريقة الشخصية التي يستخدمها الأفراد في التعامل مع الآخرين سواء أثناء العملية التعليمية أو خارجها عندما يقف الفرد أمام مشكلة بارزة من مشكلات السلوك، هنا تخطر ببالنا فكرة الصحة النفسية، والذي عرفها الدكتور مصطفى فهمي في كتابه الصحة النفسية، حيث الصحة النفسية ترتبط بقدرة الفرد على التوافق مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه، مما

يؤدي إلى التمتع بحياة خالية من التأزم والاضطراب بل ومليئة بالتحمس، ويعني أن يرضى الفرد عن نفسه وأن يتقبل ذاته كما يتقبل الآخرين، فلا يبدو منه ما يدل على عدم التوافق الاجتماعي كما أنه لا يسلك سلوكا اجتماعيا شاذا بل يسلك سلوكا معقولا يدل على اتزانه الانفعالي والعاطفي والعقلي في مختلف المجالات وتحت كل الظروف. **(وفيق صفوت، 2001، ص15)**

وتعتبر الصحة النفسية للتلميذ مؤشرا إيجابيا أو دافعا قويا يدفع التلاميذ إلى التحصيل من ناحية ويرغبهم في المدرسة ويساعدهم على إقامة علاقات متناغمة مع زملائهم ومعلميهم من ناحية أخرى، والعكس صحيح التلاميذ الذين لا يتمتعون بصحة نفسية سليمة يعانون من التوتر النفسي ويعبرون عن توتراتهم النفسية بطرق متعددة: قلق، عنف ...إلخ وفقدان الثقة بالنفس وكراهية المدرسة، وبالتالي الفشل فيها والهروب منها. **(محمد صبري، 2004، ص128)**

وتعتبر الصحة النفسية مزيج من الخلو من السلبيات وامتلاك الإيجابيات كامتلاك صفة العلاقات الشخصية الوطيدة، والمهارات الشخصية، والعمل المشبع والترويح حيث يعتبر الشخص الذي يتصف بهذه الصفات الإيجابية للصحة النفسية موضع الثقة بين أقرانه، ويستطيع أن يتعامل مع الآخرين بنجاح، وبالتالي يحقق الشخص المتوافق النجاح والإشباع من خلال عمله في شتى مجالات الدراسة والعمل والإنتاج وبالتالي تحقيق الذات من خلال العمل. **(نصيرة لمين، 2014، ص205،204)**

ومن هنا حاولنا القيام بإيجاد العلاقة بين الأسلوب المعرفي (التروي/الاندفاع) والصحة النفسية لدى التلميذ الراسب في امتحان شهادة الباكالوريا، لذلك كان التساؤل الرئيسي هو:

هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأسلوب المعرفي (التروي/الاندفاع) والصحة النفسية لدى التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة الباكالوريا؟.

التساؤلات الجزئية:

ـ هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجة الكلية للأسلوب المعرفي (التروي/الاندفاع) ومتوسط درجة البعد "العلاقات الشخصية الوطيدة" للصحة النفسية لدى التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة البكالوريا؟.

ـ هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجة الكلية للأسلوب المعرفي (التروي/الاندفاع) ومتوسط درجة البعد "المهارات الشخصية" للصحة النفسية لدى التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة البكالوريا؟.

ـ هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجة الكلية للأسلوب المعرفي (التروي/الاندفاع) ومتوسط درجة البعد "العمل المشبع والترويح" للصحة النفسية لدى التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة البكالوريا؟.

ـ هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجة الكلية للأسلوب المعرفي (التروي/الاندفاع) ومتوسط درجة البعد "عدم النضج السلوكي" للصحة النفسية لدى التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة البكالوريا؟.

ولبلوغ الإجابة على هذه التساؤلات، ارتأينا إلى وضع فرضية عامة، تتخللها أخرى جزئية في البحث ومبسطة .

4- صياغة فرضيات البحث

4-1الفرضية العامة:

ـ توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأسلوب المعرفي (التروي/الاندفاع) والصحة النفسية لدى التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة البكالوريا.

4-2الفرضيات الجزئية:

ـ توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجة الكلية للأسلوب المعرفي (التروي / الاندفاع) ومتوسط درجة البعد "العلاقات الشخصية الوطيدة" للصحة النفسية لدى التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة الباكالوريا.

ـ توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجة الكلية للأسلوب المعرفي (التروي /الاندفاع) ومتوسط درجة البعد "المهارات الشخصية" للصحة النفسية لدى التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة البكالوريا.

ـ توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجة الكلية للأسلوب المعرفي (التروي /الاندفاع) ومتوسط درجة البعد "العمل المشبع والترويح" للصحة النفسية لدى التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة البكالوريا.

ـ توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجة الكلية للأسلوب المعرفي (التروي/الاندفاع) ومتوسط درجة البعد "عدم النضج السلوكي" للصحة النفسية لدى التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة البكالوريا.

5-أهداف البحث:

ـ التعرف على طبيعة الرسوب في امتحان شهادة البكالوريا.

ـ التعرف على الصحة النفسية كسبب من أسباب الرسوب في امتحان شهادة البكالوريا.

ـ الوقوف على العجز الذي يسببه الأسلوب المعرفي (التروي/الاندفاع) على المتعلم.

ـ الكشف عن العلاقة بين الأسلوب المعرفي (التروي/الاندفاع) والصحة النفسية لدى الراسبين في امتحان شهادة البكالوريا.

ـ الكشف عن الأبعاد المتغيرين المؤثرين في الرسوب في امتحان شهادة الباكالوريا .

6-أهمية البحث:

يعود اهتمامنا بموضوع الدراسة إلى أسباب تراكمية جد جلية، كنا قد عايشنا فترة من التردد فيما يخص اختيارنا لموضوع الدراسة، لكننا ارتأينا آخر الأمر إلى اعتماد الفضول العلمي ـ الذي تدفعه الرغبة بالتأكيد ـ كمعيار أول في الاختيار، والذي وقع على مجال الأسلوب المعرفي (التروي/الاندفاع) والصحة النفسية، وكذلك لمجموعة من الأسباب أهمها:

ـ تناول مشكلة صحية تعليمية ذات الانعكاسات السلبية على المتعلم من الناحية الصحية والنفسية الاجتماعية.

ـ تسليط الضوء على الجوانب النفسية المرتبطة بهذا المشكل من حيث السببية المرضية.

ـ الاهتمام بالصحة النفسية والتدريب على تنمية الأساليب المعرفية وتنمية الأصلح منها للتقليل من نسبة الرسوب في امتحان شهادة الباكالوريا.

ـ أهمية الرسوب في امتحان شهادة الباكالوريا كسبب من أسباب الانتحار والهروب من البيت والمؤسسات التعليمية.

ـ التطرق لبعض الأبعاد الكامنة المحيطة بامتحان شهادة الباكالوريا والتي من الممكن أن تحدد الرسوب والنجاح غير المتوقعين، ورسوب المتفوقين ونجاح محدودي المستوى، ما قد يدفع القائمين على هذا الامتحان إلى إعادة النظر في الكثير من الظروف المحيطة به.

7-تحديد المفاهيم:

يعد تحديد مفاهيم ومصطلحات البحث العلمي أمرا ضروريا لما له من أهمية و مكانة متميزة في بناء البحث وتحديده بدقة، فهو بمثابة الأساس الذي يسير وفقه البحث فكلما اتسم هذا التحديد بالدقة تمكن الباحث من إجراء بحثه على أساس علمي سليم، مما يسهل إدراك المعاني والأفكار التي يعبر عنها الباحث، تتضمن دراستنا ثلاثة مفاهيم أساسية لابد من تحديدها إجرائيا، وهي: الأسلوب المعرفي (التروي/ الاندفاع)، الصحة النفسية الرسوب المدرسي.

7-1- تعريف الأسلوب المعرفي (التروي/الاندفاع)اصطلاحا :

وتعرفه نادية شريف بأنها ألوان من الأداء المفضلة لدى الفرد لتنظيم ما يراه وما يدركه و في أسلوبه في تنظيم خبراته و في أساليبه في استدعاء ما هو مختزن بالذاكرة. **(محسن محمد أحمد، ص 04)**

7-2 تعريف الأسلوب المعرفي (التروي /الاندفاع) المعرفي إجرائيا :

هو متوسط الدرجات المتحصل عليها عند تطبيق مقياس الأسلوب المعرفي(التروي . الاندفاع) على عينة البحث لصاحبه الدكتور محمد عياش 2003 .

7-3- تعريف الصحة النفسية اصطلاحيا :

الصحة النفسية حسب **الكفافي:** "بأنها حالة من التوازن والتكامل بين الوظائف النفسية للفرد، تؤدي به أن يسلك بطريقة تجعله يتقبل ذاته ، ويقبله المجتمع، بحيث يشعر من جراء ذلك بدرجة من الرضا و الكفاية" **(مروان دياب،2006، ص39،38)**

7-4- تعريف الصحة النفسية إجرائيا :

هو متوسط الدرجات المتحصل عليها عند تطبيق مقياس الصحة النفسية سيد عبد الحميد مرسي 1984م والذي يتكون من عشرة أبعاد نذكرها كالتالي : العلاقات الشخصية الوطيدة ، المهارات الشخصية ، المشاركة الاجتماعية ، العمل المشبع والترويح ، الأهداف و المبادئ ، عدم النضج السلوكي ، عدم الثبات الانفعالي ،الإحساس بعدم الاتساق ، العيوب الجسمية ، الأمارات العصبية .

7-5- تعريف الرسوب المدرسي اصطلاحا :

يعرف " **إبراهيم 1411هـ ص17**" الرسوب المدرسي بأنها البقاء في نفس السنة أو الصف الدراسي لعدم القدرة على اجتياز الامتحان وإعادة السنة مرة أخرى . **(عبد الله السبيعي، 2003، ص22)**

7-6- تعريف الرسوب المدرسي إجرائيا :

هو إخفاق التلميذ في امتحان شهادة الباكالوريا والذي تحصل على أقل من عشرة من عشرين (20/10) والذي يكون مسجلا في الثانوية أو في مراكز التكوين المهني .

- تمهيد.

1-التطور التاريخي لمفهوم الأساليب المعرفية.

1-1تعريف الأساليب المعرفية.

1-2 تصنيف الأساليب المعرفية.

2- الأسلوب المعرفي (التروي/ الاندفاع).

2-1نشأة الأسلوب المعرفي (التروي/ الاندفاع).

2-2 مفهوم الأسلوب المعرفي (التروي/ الاندفاع).

2-3 خصائص الأسلوب المعرفي (التروي/ الاندفاع).

2-4 العوامل المؤثرة في الأسلوب المعرفي (التروي / الاندفاع).

2-5 طرق قياس الأسلوب المعرفي (التروي/ الاندفاع).

2-6 الثبات النسبي للأسلوب المعرفي (التروي/ الاندفاع).

2-7 تعديل الأسلوب المعرفي (التروي/ الاندفاع).

خلاصة الفصل.

تمهيد

لقد تبنى الكثير من الباحثين والمنشغلين بعلم النفس الاتجاه الذي اتخذه أحاب النظريات المعرفية "علم النفس المعرفي" باعتباره المدخل الأكثر ملائمة لتفسير السلوك عامة والتعلم خاصة ، ومن ثم أصبح هذا الاتجاه أكثر ملائمة وفهما لكثير من أساليب النشاط العقلي التي يمارسها الإنسان في كثير من مواقفه الحياتية التي يتفاعل من خلالها مع عناصر البيئة المحيطة به في أشكالها المختلفة ، ولذا أصبح علم النفس المعرفي وعلماؤه في مركز ذي أهمية خاصة بين مدارس علم النفس المختلفة.

1ـ التطور التاريخي لمفهوم الأساليب المعرفية:

في أوائل عام 1900تم إدخال طرق و بيانات عن الاختبارات العقلية و بذلك فقد دعمت و عززت هذه الاختبارات و أصبحت أساليب التحليل التعاملي و أسلوب تحليل الانحدار طرقا أساسية لتقييم صدق و ثبات الاختبارات و تحديد القدرات العقلية ،فقد قرر "**سبيرمان**"**1904**" أن للقدرات الإنسانية مكونان أساسيان هما:القدرة العامة و الخاصة.

و قد طبق "ثرستون"1938 أسلوب التحليل العاملي على درجات اختبارات القدرات العقلية و حدد القدرات الأولية للاستدلال العام،و الاستدلال الاستقرائي، الاستدلال الاستنباطي ،و القدرة اللفظية و القدرة العددية و القدرة المكانية و القدرة البصرية و الذاكرة و الطلاقة اللفظية و السرعة الإدراكية.

وبعد ذلك أوضح جيلفورد1967 أن القدرات العقلية عند ثرستون لم تكن شاملة للعوامل التي قام بأسلوب التحليل العاملي بتجديدها لدرجات الاختيار العقلي ، ولذلك فقد طرح جيلفورد نموذجه عن بنية العقل ، وأطلق على هذا النموذج بالبناء العقلي ، ورمز له بالرمز}؛°الذي يتكون في شكله النهائي من ثلاثة أبعاد وتمثل العمليات العقلية بعده الأول والمحتويات بعده الثاني والنواتج بعده الثالث.(**منى العمري، 2007، ص30)**

و قد أدى التقدم في علم النفس المعرفي إلى تكوين نماذج أصبحت هي ا لموضوع الأساس في البحوث الحالية و هي نماذج معالجة المعلومات حيث توصي هذه النماذج بأن المعلومات تتعامل مع العمليات وهي التي توجهها العمليات التنفيذية و التي تسمى بالإستراتيجيات وترى نظرية معالجة المعلومات أن الفروق الفردية الاستعدادات المعرفية تأتي من خلال ثلاث مصادر رئيسية هي:

1- تقوم الفروق الفردية على الفروق في المعلومات التي توجد لدى الفرد فكلما كانت المعلومات التي يعرفها الفرد عن المشكلة المطلوب حلها كثيرة كان أكثر قدرة على حلها .

2- تتمثل الفروق الفردية في العام مقابل الخاص أو الأولى أي إن هذا المصدر مثل العمليات التي تستخدم لحل المشكلات الكبرى .

3- تتمثل الفروق الفردية في آليات و معالجة المعلومات و هي الإدراك وذاكرة الفحص و التذكر أو الاسترجاع و تكوين المعلومات.

و يعود تاريخ مفهوم الأساليب المعرفية إلى" **ويليام جيميس عام 1980 م**" عندما أكد على أهمية دراسة الفروق الفردية من خلال الأساليب المختلفة التي تبناها الأفراد أشار" ألبرت 1937 م" إلى وجود فروق في عادات الأفراد في مواقف التذكر والإدراك و اتخاذ القرارات و حل المشكلات ، و خلال العقود الأخيرة حدد العلماء العديد من هذه الأساليب حيث أشار" **ميسك**" إلى وجود حوالي19 أسلوبا مختلفا

ويؤكد "**ريدر و رينر**" أن جذور مفهوم الأساليب المعرفية تنحدر من أربعة مصادر في دراسات علم النفس المعرفي وهي :

تطور مفهوم الإدراك حسب نظرية حيث ينظر إلى إدراك المثيرات بطريقة كلية غير قابلة للتجزئة .

الطريقة التي يتكيف من خلالها الفرد مع المثيرات البيئية بواسطة الضبط المعرفي والعمليات المعرفية مما يفرض أسلوبا محددا في التعامل مع مثيرات البيئة المختلفة . **(عدنان يوسف العتوم، 2004، ص30.18)**

الصورة العقلية والذهنية المفضلة لدى الأفراد خلال عمليات معالجة المعلومات حيث تعمل هذه الصورة على توجيه نشاط الفرد المعرفي .

دراسة مكونات الشخصية و درجة الترابط بين هذه المكونات مؤكد على التوجه بأن العمليات التعلمية مرتبطة بمكونات الشخصية مما يعني أن تفاعل هذه المكونات يحدد أسلوب التعامل مع مواقف التعلم الجديدة .(**المرجع السابق، ص30)**

1ـ 1. تعريف الأساليب المعرفية:

يمكن النظر إلى الأساليب معرفية على أنها وظائف موجهة لسلوك الفرد أو يمكن تعريفها على أنها قدرات معرفية أو أنها ضوابط عقلية أو الاثنان معا بالإضافة إلى اعتبارها سمات تعبر عن الجوانب المزاجية في الشخصية ويفضل المهتمون بالأساليب المعرفية بتسميتها "الأساليب العقلية" بدلا من "الأساليب المعرفية " لأن ذلك يتفق مع النموذج الذي وضعه "**جيلفورد** " علا بنية العقل لأنها ترتبط بعمليات التذكر و التفكير و حل المشكلات أما وتكن وزملائه فيعرفون الأساليب المعرفية على أنها سمة شاملة تظهر في قدرات الفرد الإدراكية و تعبر عن طريقته الخاصة في التعامل مع المعلومات من حيث استقبالها وترميزها و الاحتفاظ بها و استخدامه أما "**ميسك** " فيعرف الأساليب المعرفية على أنها ألوان الأداء المعرفي المفضلة لدى الفرد لتنظيم ما يدركه من حوله و أسلوبه في تنظيم خبراته و ترميزه للمعلومات و تخزينها في الذاكرة. **(عدنان يوسف الغنوم، 2004، ص319)**

وتعرفها نادية شريف بأنها ألوان من الأداء المفضلة لدى الفرد لتنظيم ما يراه وما يدركه و في أسلوبه في تنظيم خبراته و في أساليبه في استدعاء ما هو مختزن بالذاكرة . **(محسن محمد أحمد، ص 04)**

1ـ 2.تصنيف الأساليب المعرفية:

لقد تعددت التصورات النظرية التي تعرضت لتصنيف الأساليب المعرفية و قد حدد "**الشرقاوي 2003**" أكثر الأساليب المعرفية استخداما و هي على النحو التالي :

1ـ 2-1. الاعتماد في مقابل الاستقلال عن المجال الإدراك:

و يهتم الأسلوب بالطريقة التي يدرك بها الفرد الموقف أو الموضوع و ما فيه من تفاصيل أي إنه يتناول قدرته على إدراكه لجزء من المجال كشئ مستقل أو منفصل عن المجال لمحيط ككل المعاني إنه يتناول قدرة الفرد على الإدراك التحليلي فالفرد الذي يتميز باعتماد على المجال في المجال في الإدراك يخضع إدراكه للتنظيم الكلي للمجال و يكون إدراكه لأجزاء المجال مبهما في حين يدرك الفرد الذي يتميز باستقلاله عن المجال الإدراكي أجزاء المجال في صورة منفصلة أو مستقلة عن الأرضية المنظمة له.

1ـ 2ـ 2.التبسيط المعرفي في مقابل التعقيد المعرفي:

يرتبط هذا الأسلوب بالفروق بين الأفراد في ميلهم لتفسير ما يحيط بهم من مدركات و خاصة المدركات ذات الخواص الاجتماعية فالفرد الذي يتميز بالتبسيط المعرفي يتعامل مع المحسوسات بدرجة أفضل مما يكون مع المجردات كما إنه يكون أقل قدرة على إدراك ما حوله من مدركات بصورة تحليلية بل يغلب عليه الإدراك الشمولي لهذه المدركات في حين يتميز الفرد الذي يميل إلى التعقيد المعرفي بأنه يكون أكثر قدرة على التعامل مع الأبعاد المتعددة للمواقف بصورة تحليلية كما يستطيع بشكل أفضل أن يتعامل مع ما يدركه في شكل تكاملي

1ـ 2ـ 3.المخاطرة في مقابل الحذر:

و يتناول هذا الأسلوب مدى مخاطرة الفرد أو حذره من اتخاذ القرارات و تقبل المواقف غير التقليدية و غير المألوفة مما يجعل هذا الأسلوب من الأساليب التي ترتبط بدرجة كبيرة بعامل الثقة بالنفس و يتميز الأفراد الذين يميلون إلى المخاطرة بأنهم مغامرون يقبلون مواجهة المواقف الجديدة ذات النتائج المتميزة غير المتوقعة عكس الأفراد الذين يميلون إلى الحذر فإنهم لا يقبلون بسهولة التعرض لمواقف تحتاج لروح المغارة حتى لو كانت نتائجهم مؤكدة.

1ـ 2ـ 4.الاندفاع في مقابل التروي:

يرتبط هذا الأسلوب بميل الأفراد إلى سرعة الاستجابة مع التعرض للمخاطرة فغالبا ما تكون استجابات المندفعين غير صحيحة لعدم دقة تنازل البدائل المؤدية لحل موقف في حين يتميز الأفراد الذين يميلون إلى التروي لفحص المعطيات الموجودة في الموقف و تناول البدائل بعناية و التحقق منها قبل إصدار الاستجابات . **(منى العمري، 2008، ص33)**

1ـ 2ـ 5.التسوية في مقابل الإبراز:

و يتناول هذا الأسلوب الفروق بين الأفراد في كيفية استيعاب المثيرات المتتابعة في الذاكرة و مدى إدراك الفرد لتمايز مثيرات المجال المعرفي و دمجها مع ما يوجد في الذاكرة من معلومات أو الإبقاء عليها منفصلة فالأفراد الذين يميلون إلى التسوية عادة ما يعاب عليهم استدعاء ما هو مختزن بالذاكرة بصورة دقيقة حيث يصعب عليهم تحديد الاختلافات الموجودة بين المعلومات المختزنة بدقة في حين يتميز الأفراد الذين يميلون إلى الشحذ أو الإبراز بأنهم يكونون أو أقل عرضة للتشتت و بذلك يسهل عليهم إبراز الفروق المجودة بين المعلومات المختزنة بالذاكرة .

1ـ 2ـ 6.تحمل الغموض أو الخبرات غير واقعية:

و يرتبط هذا الأسلوب بمستوى قدرة الأفراد على تقبل ما يحيط بهم من متناقضات و ما يتعرضون له من موضوعات أو أفكار غامضة و غير واقعية و غير مألوفة حيث يستطيع بعض الأفراد تقبل ما هو غير مألوف و شائع و يستطيعون التعامل مع الأفكار الغريبة عندهم في حين لا يستطيع البعض الآخر تقبل ما هو جديد أو غريب ويفضلون التعامل مع المألوف والعادي.

1ـ 2ـ 7.التمايز التصوري:

ويرتبط هذا الأسلوب بالفروق بين الأفراد في تصنيف أبعاد التشابه والاختلاف المدركة للمثيرات التي يتعرضون لها ،كما يرتبط بالطريقة التي يتبعها الفرد في تكوينه للمفاهيم ،حيث يعتمد بعض الأفراد في تكوين المفاهيم أو المدركات والمفاهيم على تحليل الخصائص الوظيفية

بين المثيرات ، بينما يعتمد البعض الآخر في تكوين المدركات والمفاهيم على تحليل الخصائص الوصفية الظاهرية للمثيرات والتعامل معها ،وهناك مجموعة ثالثة من الأفراد يعتمدون في تكوين المدركات والمفاهيم على قدرتهم على استنباط مستويات العلاقات بين المثيرات التي يتعرضون لها.

1- 2- 8.البأورة في مقابل الفحص:

و يتناول هذا الأسلوب الفروق بين الأفراد في سعة و تركيز الانتباه حيث يتميز بعض الأفراد بالتركيز على عدد محدود من عناصر المجلل في حين يتميز البعض الآخر بالفحص الواسع لعدد أكبر من عناصر المجال بحيث يشتمل انتباههم على قدر أوسع من المثيرات المحيطة بهم أو التي يعترضون لها.

1- 2- 9.الانطلاق مقابل التقيد:

ويرتبط هذا الأسلوب بالفروق بين الأفراد في الميل إلى تصنيف المثيرات ومواقف الحياة التي يتعرضون لها ،فبعض الأفراد يصنفون المثيرات أو المواقف بطريقة أكثر شمولية، كما أنهم يكونون أكثر قدرة على التعامل مع المثيرات المتعددة و بينما يميل البعض الآخر إلى تصنيف هذه المثيرات بصورة تتميز بالضيق، وقصر النظر كما أنهم لا يتحملون المواقفل غير الواضحة التي تتميز بتعدد المثيرات . **(منى العمري،2008، ص35)**

1- 2- 10.الضبط المرن مقابل الضبط المقيد:

ويرتبط هذا الأسلوب بالفروق بين الأفراد في مدى تأثرهم بمشتتات الانتباه وبالتداخلات والتناقضات المعرفية في المواقف التي يتعرضون لها،فبعض الأفراد يكون لديهم القدرة على الانتباه إلى الخصائص المرتبطة بالموقف بشكل مباشر ،مما يستطيع البعض إدراك هذه المشتتات بدرجة كبيرة ومما يجعل استجاباتهم تتأثر بالتداخل أو التناقض الموجود بين المثيرات. **(منى العمري.2007.ص36)**

2ـ الأسلوب المعرفي (التروي / الاندفاع):

نظـرا لأهميـة الأسـلوب المعرفـي "التـروي و الانـدفاع "فـي هـذه الدراسـة ،سـيتم عـرض وتوضـيح نشـأة الأسـلوب ومفهومـه والعوامـل المـؤثرة فيـه ، وطـرق قياسـه ، وثباتـه النسـبي وتعديلـه ،على النحو التالي:

2ـ 1. نشأة الأسلوب المعرفي (التروي / الاندفاع):

اشـتق مفهـوم (التـروي /الانـدفاع) مـن سلسـلة دراسـات التصـنيف التـي قـام بهـا "**كاجـان** "و زمـلاؤه عـام 1966،أثنـاء عملهـم فـي تصـنيف الأسـاليب التحليليـة فـي مقابـل الأسـاليب غيـر التحليليـة، و قـد لاحـظ "**كاجـان**"و زمـلاؤه وجـود ميـل مـن قبـل المفحوصـين، و خاصـة المفحوصـين ذو الاتجـاه التحليلـي إلـى تـأخير الاسـتجابة التـي تصـدر مـنهم ،و هـذه الظـاهرة ألفتـت انتبـاه هـؤلاء البـاحثين ممـا جعلهـم يعكفـون علـى دراسـتها و انتهـوا فـي دراسـاتهم إلـى أن هنـاك عـددا مـن الأفـراد ذو الاتجاه التحليلي يميلون إلى تأمل البدائل المتاحة للحل في أية مواقف إدراكية يواجهونها.

بينمـا يميـل ذو الاتجـاه الشـمولي إلـى إعطـاء اسـتجابات فوريـة و سـريعة بالنسـبة لـنفس الموقـف، و أن أفـراد الـنمط الأول يرتكبـون أخطـاء قليلـة ،بينمـا أفـراد الـنمط الثـاني يرتكبـون أكبـر عدد من الأخطاء في محاولتهم للوصول للإجابة الصحيحة.

بـذلك فـإن "**كاجـان** "و "**كوجـان**" عـام **1970** حـددا مصـطلح "التـروي الاندفاع"وظيفيا فـي مواقـف بهـا اسـتجابات ذات درجـة عاليـة مـن الشـك و عـدم اليقـين ،حيـث يتعـين علـى الفـرد أن يقـرر و يحـدد بـين البـدائل المتاحـة أمامـه، و يـرتبط الأسـاس النظـري لمفهـوم "التـروي الاندفاع"بحل المشـكلة،حيث يشـير هـذا الأسـلوب إلـى مـدى تأمـل الفـرد للوصـول إلـى حـل صـحيح للمشـكلة التـي تصادفه.

و علـى ضـوء ذلـك ،فقد بـدأت دراسـات " **كاجـان** " و زمـلاؤه علـى أسـلوب جديـد هـو (التـروي /الاندفاع) و أطلقوا على المجموعة الأولى من المفحوصين (بالمتروين) و المجموعة الثانية (بالمندفعين) و هذا و تعتبر الطريقة الإجرائية لتحديد أسلوب "التروي . الاندفاع" عند الأفراد هي حساب زمن اتخاذ القرار تحت ظروف عدم التأكد من صحة الاستجابات فالأفراد الذين يتأنون و يتأملون و يتريثون في اتخاذ

القرار و ذلك في مواقف عدم التأكد يكونون متروبين ،بينما يكون الأفراد الذين يسرعون في اتخاذ القرار في نفس الظروف مندفعين . (**هشام الخولي، 2002، ص111)**

2ـ 2 . مفهوم الأسلوب المعرفي (التروي / الاندفاع) :

يعرف "**كاجان1966**" أسلوب (التروي / الاندفاع) بأنه التأمل و التخطيط قبل صدور الاستجابة مقابل الاستجابة السريعة المباشرة للمثيرات التي غالبا ما تكون غير صحيحة .

كما يرى كل من "**روينر**"و "**جسنر**"**1977** أن الفرد المتروي يكون تحليليا يقسم المثيرات إلى مكوناتها و يتأمل في مجموعة الحلول البديلة قبل اختياره للحل ،بينما المندفع يقع على القطب الآخر فنجده غير تحليلي يستجيب بسرعة و يسلك سلوك المحاولة و الخطأ بدون التأمل في الحلول البديلة.

كما يرى فورد 1977: أن التروي هو الميل إلى معالجة مختلف البدائل المتاحة والتأني في اختيار الاستجابة قبل إصدارها .

بينما الاندفاع هو الميل لإعطاء أول استجابة تطرأ على الذهن في حالة ما إذا واجه الأفراد مواقف غامضة ، أو بعبارة أخرى السرعة في اتخاذ القرارات تحت ظروف من عدم التأكد .

وقد تناول كل من أبو حطب وصادق 1980أسلوب (التروي /الاندفاع) المعرفي تحت مسمى الإيقاع المعرفي فيشير إلى أن الإيقاع المعرفي يعد من أهم الطرق الشخصية وأساليب التعليم التي يستخدمها الأفراد في التعامل أثناء عملية التعليم ،ويميز هذا الأسلوب المعرفي بين أولئك الذين يتأملون مدى المعقولية في الحلول العديدة المفترضة للوصول إلى حل فعلي، وأولئك الذين يستجيبون استجابة فورية لأول فرصة أو حل يطرأ على الذهن .

كما يرى كل من "**روينر**"و "**جسنر**"**1977** أن الفرد المتروي يكون تحليليا يقسم المثيرات إلى مكوناتها و يتأمل في مجموعة الحلول البديلة قبل اختياره للحل ،بينما المندفع يقع على القطب الآخر فنجده غير تحليلي يستجيب بسرعة و يسلك سلوك المحاولة و الخطأ بدون التأمل في الحلول البديلة . **(منى العمري، 2007، ص40)**

2 ـ 3. خصائص الأفراد ذوي الأسلوب المعرفي (التروي /الاندفاع):

1ــ الأفراد المندفعون يستجيبون بسرعة، و يرتكبون عددا من الأخطاء أكبر من الأفراد المتروين في مهام الاستدلال الاستقرائي.

2ـ الأفراد المتروون المهددون بالفشل يظهروا زيادة كبيرة في الأخطاء و هي أكبر من الأخطاء التي يرتكبها المندفعون.

3ـ لدى المتروون استراتيجيات أفضل من التي يمتلكها المندفعون ،لذلك هم أكثر سرعة و دقة في الأداء.

4ـ المتروون يتميزون بالتركيز على الاستعراض المنظم و التفضيلي لاحتمالات الإجابة و ذلك لاختيار الاستجابات الصحيحة في مهمة السرعة،في حين أن المندفعين يصرون على إصدار قرارات سريعة مع نسبة أخطاء كثيرة.

5ــ المندفعون يتخذون التصنيف الشامل عند التمييز السريع ،بينما المتروون فإنهم يتخذون الأسلوب التحليلي أثناء هذا التمييز.

6ـ المتروون هم أكثر مرونة من المندفعين عند أداء المهام التي تتميز بالدقة في الأداء،حيث تكون زمن هذه المهمة طويل.

7ـ المتروون لديهم القدرة على تعديل استراتجياتهم من مهمة تتطلب دقة الأداء إلى مهمة أخرى تتطلب سرعة الأداء.

8ــ الاستجابات الصحيحة لدى المتروون تكون أسرع من الاستجابات الخاطئة و العكس بالنسبة للمندفعين.

9ـ المتروون يكونون مهيؤون لزيادة وقت الفحص و التحليل و التأمل كلما زادت صعوبة أداء المهمة ،في حين أن المندفعين يميلون لجعل الاستجابة الأولى أسرع قليلا كلما أصبحت المهمة أكثر صعوبة.

10ـ الفرد المتروي يكون لديه انخفاض في شرود الذهن ،أو تشتت الانتباه ،و تكون فترة انتباهه لعناصر المجال الإدراكي طويلة ،و يفضل مواقف المخاطرة المنخفضة و أقل نشاطا من الوجهة الحركية، و يتميز كذلك بالحرص و الحذر و الاستقلالية داخل حجرة الدراسة . (**الخولي هشام، 2002، ص131)**

11ـ المتروون ينتبهون إلى التفاصيل المكونة للموقف الإدراكي، و هذا الانتباه يزيد من سلوك الاستجابة الدقيقة.

المتروون يميلون إلى أن يكونوا أكثر ذكاء و كفاءة و هم أفراد لديهم الكثير من العطاء ،بينما يتسم الأفراد المندفعون بضعف الثقة بالنفس، و هم أكثر صلابة و أقل سعادة. **(هشام الخولي، 2002، ص131)**

2ـ 4 . العوامل المؤثرة في الأسلوب المعرفي (التروي / الاندفاع):

اتفقت جميع الدراسات التي تناولت هذا الأسلوب على ثباته لدى الفرد وعلى عموميته ،إلا أن هناك بعض العوامل التي يمكن أن تؤثر عليه و من بينها ما يلي:

2ـ 4ـ 1.عوامل اجتماعية و اقتصادية: أشار **رمضان 1990** أنه يمكن اعتبار المستوى الاجتماعي و الاقتصادي أحد العوامل المؤثرة في أسلوب (التروي /الاندفاع) كنتيجة لدراسة "**هيدر**"**1971**، و كذلك دراسة "**ميمباير**"**و** "**ميللر**"، حيث أوضحت أن الأفعال منخفضي المستوى الاجتماعي ـ الاقتصادي يميلون أكثر نحو الاندفاع في حين أن الأفعال مرتفعي المستوى الاجتماعي ـ الاقتصادي يميلون أكثر نحو التروي.

2ـ 4ـ 2.العوامل الوجدانية: يذكر "**كاجان**" **و** "**كوجان**" عام **1970** أن الميل لإنتاج استجابات سريعة هو الاتجاه الأقوى لدى هؤلاء الذين لديهم بعض الشك في قدراتهم بالإضافة إلى ذلك كانوا قلقين على انحرافهم عن النموذج في اختبار ()و بذلك فإن الطفل الذي يشك في قدرته ،و لكنه يرغب في إنكار هذا الشك سيسلك باندفاعية ، و ان الطفل الذي لديه ميل كبير لانتقاء هذا الخوف من المحتمل أن يصبح مترويا.

2ـ 4ـ 3.العوامل الثقافية: يقول "**فرير**" **1986** أن ثقافتنا بصفة عامة تكافئ بين سرعة التفكير و الذكاء ،فإن الشخص الذي يسعى لإثبات كفاءته العقلية قد يكون ميالا بالفطرة لإنتاج إجابات سريعة.(فرير.198637)

2ـ 4ـ 4.عوامل وراثية: توصل "ميسن" و زملاؤه إلى أنه على الرغم من أن الخوف من المحتمل أن يكون الأساس الأول للتريث، إلا انه توجد بعض الأسباب تجعلنا نعتقد أن هناك بعض الأطفال يولدون و لديهم الاستعداد الوراثي الذي يجعلهم يميلون أكثر نحو التريث والاندفاع . **(منى العمري، 2007، ص44.43)**

2ـ 4ـ 5.عامل النوع: وجد" **كاجان**" **1965** فروق صغيرة بين الجنسين ولكنها ثابتة لصالح البنات وكذلك يعمل أخطاء اقل من البنين، أما آدمز Adams 1972 لم يجد فروقا بين البنات و البنين في أعمار 6–8 من طبقة متوسطة اجتماعيا. **(المرجع السابق، ص44)**

2ـ 5 . طرق قياس الأسلوب المعرفي (التروي / الاندفاع):

توصي الدراسات الحديثة في هذا الأسلوب المعرفي مثل دراسة جاد 1977 ، يوسف 2000 ، إبراهيم 2001 ، بان الفروق الفردية بين الأفراد المتروين و المندفعين تمثل الخصائص الثابتة للفرد في معالجة المعلومات البصرية ، وقد أشارت هذه الدراسات أن الأداة الشائعة الاستخدام في تقييم أسلوب التروي – الاندفاع المعرفي هي اختبار مضاهاة أو تزاوج الأشكال المألوفة ويرمز لهذا الاختبار بالرمز (MFFT) Matching Familiar Figeres Test والتي ابتكرها في الأصل كاجان.

و قام "الفرماوي" بإعداد ثلاث صور لهذا الاختبار وتقنينها على البيئة المصرية و كانت الأولى عام 1985 و تتكون من عشرين مفردة و سميت (ت.أ.م.3) وهي مناسبة

للراشدين، وكانت الثانية عام 1987 وتتكون من اثنتي عشرة مفردة وهي مناسبة لأطفال المرحلة الابتدائية وسميت (ت.أ.م.12)، أما الصورة الثالثة لهذا الاختبار فتتكون من 10 مفردات و سميت (ت.أ.م.1) وهي مناسبة لأطفال ما قبل المدرسة، و يتطلب اختبار MFFT) من الفرد أن يماثل بين شكل معياري عادة ما يكون صورة لشيء مألوف مع شكل آخر مشابه له تماما من بين عدة بدائل أخرى، ولذلك وجد صورة واحدة متطابقة تماما لان به خطأ صغير وبذلك تخلق جوا من عدم التأكد من الاستجابة .

وقام عبد المقصود 1987، بتطوير الاختبار وجعله لفظي في صورة مواقف وكل موقف له أربعة اختيارات تمثل الفئات الأربع التي يكشفها الاختبار وهي : بطيء–دقيق، بطيء–غير دقيق، سريع–دقيق، سريع–غير دقيق ، والتي تمثل الأبعاد المختلفة لهذا الأسلوب المعرفي معتمدة في تحديد هذه الفئات على متغيري السرعة و الدقة اللذين حددهما "كاجان" في إعداد الاختبار الأصلي. **(منى العمري، 2008، 43)**

كما قام "**العجوة 1989**" بتطوير نفس الاختبار حتى يتناسب مع عينة الدراسة التي قام بها على طلاب و طالبات الجامعة، وذلك بسبب صعوبة الاختبار التي يتمثل في الأشكال وعدد البدائل المتاحة أمام المفحوصين.

وفي دراسة التي أجراها علي "**الفرماوي**" **1989** لاحظ اختلاف واضح بين بعض فقرات الاختبار من حيث السهولة و الصعوبة، كما أن الاختبار يستغرق زمنا طويلا مما يسبب نوعا من القلق و الإرهاق على المفحوصين، لذلك قام الباحث بتحليل مفرداته بعد تطبيقه على عينة استطلاعية قوامها 73 طالبا و طالبة بالصف الثالث ثانوي، وتوصل بالتالي إلى صورة مختصرة من (12) فقرة و أطلق عليها (ت.أ.م.12) مما سهل على الباحث تطبيق الاختبار بعد إجراء العمليات اللازمة من ثبات و صدق.

وقد أشار "**الشرقاوي**" 2003 إلى أن بعض الباحثين قد أعدوا اختبارات مواقف لفظية لقياس أسلوب التروي – الاندفاع المعرفي حيث تكون الاختبار من مجموعة من مواقف الحياة وعلى المفحوصأن يستجيب لكل موقف من المواقف باختيار استجابة واحدة من عدة بدائل إحداها تدل على التروي المعرفي والأخرى تدل على الاندفاع المعرفي، والبدائل الباقية تدل على ما بين التروي–الاندفاع. **(جاد إسماعيل، 1997، ص27)**

2ـ 6.الثبات النسبي لأسلوب المعرفي (الاندفاع / التروي):

يشير كل من "**كاجان و كوجان**" **1970** إلى أن أسلوب (التروي/الاندفاع) المعرفي يبدأ في النمو من خلال سنوات ما قبل المدرسة وربما يصبح عادة راسخة بعد ذلك، لي يتصف بالثبات النسبي عبر الزمن، كما انه قد يتغير بالنمو فيصبح الأطفال تدريجيا أكثر ترويا، فيزداد كمون استجاباتهم وتتناقص أخطائهم في اختبار(MFFT)، وقد قام "**كاجان**" بدراسات لاختبار ثبات بعد (لتروي/الاندفاع) حيث قام في الدراسة الأولى بتطبيق اختبار (MFFT) فرديا على (164) طفلا من البنين و البنات كانوا من الصفين الثالث و الرابع،

وبعد عام من التطبيق الأول تم تطبيق نسخة مختلفة اختلافا بسيطا عن اختبار(MFFT) وقد وجد أن الارتباطات في التطبيق الأول و التطبيق الثاني، كانت مرتفعة لدى كل من البنين و البنات في كل الصفوف، وكان متوسط الارتباط (0.62)، أما الدراسة الثانية حساب ثبات بعد (التروي/الاندفاع) شملت (102) طفلا تم إعطاؤهم نفس الاختبار السابق أي انه طبق عليهم الاختبار في المرة الثانية في الربيع، و هم بالصف الثاني أي وجد أن الارتباطات بين زمن الاستجابة في التطبيق الأول وزمن الاستجابة في التطبيق الثاني كانت(0.48) لدى البنين و (0.52)لدى البنات .

وقد وجد كل من "سالكيند وتيلسون" أن عدد الأخطاء يبدأ في التناقص بعد سن العاشرة، بينما زمن كمون الاستجابة يزداد عند نفس السن، وفسرا هذه النتيجة على أساس أن الطفل حوالي عشر سنوات من العمر يكون قد اختار إستراتيجيته المفضلة في الاستجابة للمواقف الإدراكية.

وعلى ذلك فان الميل للتروي أو الاندفاع عند التعرض لحل مشكلة ذات استجابات مشكوك فيها يكون ثابتا نسبيا، و أن الطفل بعد سن العاشرة يكون قد استقر على إستراتيجية مفضلة في التفاعل مع المواقف الإدراكية المختلفة كأسلوب لحل المشكلة. **(المرجع السابق 31، 30)**

2ـ 7. تعديل أسلوب المعرفي (التروي / الاندفاع):

لقد بذلت محاولات عديدة لتحديد معدل الإيقاع المعرفي عند الأفراد و ذلك لزيادة و تحسين الإيقاع المعرفي لأسلوب التروي الاندفاع.

ويـذكر "**الفرمــاوي**" **1994** أن معظـم الدراسـات السـابقة فـي هـذا الشـأن تركـز حـول تعـديل أسـلوب (التـروي / الانـدفاع) ويرجـع السـبب فـي ذلـك إلـى أن هـذا الأسـلوب محـدد إجرائيـا علـى نحـو أكثـر تميزا، لذلك للفصل بين بعديه، كذلك بالنسبة للأداة وهو اختبار تزاوج الأشكال المألوفة .

وقـد أشـار رمضـان **1990** إلـى أن "**كاجــان**" و زمـلاؤه ذكـروا وجـود أربعـة دوافـع أساسـية يمكنهـا التدخل في تعديل السلوك الاندفاعي و هي:

1- الرغبة في الحصول بتعزيز خارجي.
2- الرغبة في تجنب الخبرات غير السارة
3- الرغبة في أن يكون الفرد صحيحا ا وان يكون ماهرا في أدائه المهتم
4- الرغبة في الحصول إلى أعلى درجة من التماثل مع النموذج.

ومـن الجـدير بالـذكر أن معظـم الحـوافز التـي تسـتخدم فـي تعـديل السـلوك تعتمـد علـى دافـع الحصول على تعزيز، أو تجنب الخبرات غير السارة .

وهنـاك عـدة طـرق لتعـديل الإيقـاع المعرفـي (التـروي/الانـدفاع) وهـذه الطـرق أشـارت إليهـا الكثيـر مـن الدراسات مثل " **فرير 1986، رمضان 1990** " وهي كالتالي :

1- عـن طريـق التركيـز علـى تأجيـل الاسـتجابة : مثـال ذلـك دراسـة "سـكوبيل Sckweble" حيـث قـام فـي البدايـة بسـؤال أطفـال مـن الطبقـة الاجتماعيـة المنخفضـة، وأطفـال مـن الطبقـة الاجتماعيـة المتوسـطة وطلـب مـنهم أن يقومـوا بوصـف صـورة أمـامهم كمـا طلـب مـنهم تكـوين جملـة من ثلاثة كلمات، وقد طلب منهم ذلك تحت شروط التأجيل في صورتين:
الصـورة الأولـى : تأجيـل حـر، والصـورة الثانيـة تأجيـل جبـري، وقـد وجـد أنـه لـم تظهـر فروقـا لـدى أطفال الطبقة المتوسطة في الأداء في حالتي الحر أو التأجيل الجبري. "فرير 1986ص37".
2- عـن طريـق التـدعيم لزيـادة وقـت الاسـتجابة أو إنقـاص الأخطـاء : وفـي هـذا النـوع مـن الدراسات يـتم التركيـز علـى مكافـأة السـلوك المرغـوب أداؤه مـن الأطفـال وقـد أشـار "**شـير Scher**" فـي دراسـته إلـى أن التعزيـز يـؤدي إلـى زيـادة كمـون الاسـتجابة، لكنـه لا يـؤثر علـى عـدد الأخطـاء، أمـا فـي دراسـة "بـرودر Burdure "والتـي قسـم فيهـا العينـة إلـى مجمـوعتين إحـداهما تلقـت تعزيـزا ذاتيـا و الأخـرى تعزيـزا خارجيـا أثنـاء تعلمهـم وقـد وجـد زيـادة فـي كمـون الاسـتجابة وتنـاقص بعـدد الأخطاء لدى عينة التعزيز الذاتي عنها في عينة التعزيز الخارجي .

عـن طريـق التقليـد : وقـد أجـرت" **فريــر1986**" دراسـة تجريبيـة حيـث حاولـت إدخـال نمـوذج يـراه الأطفــال وهــو يقلــد الســلوك المتــروي أو الســلوك المنــدفع ، أو نمــاذج تــذكر تعليقــات حــول

استراتيجياتها المعرفية المتروية مثل :أنا اخذ وقتي، ولكن في معظم هذه الدراسات أن لم يكن كلها وجد تغيير في زمن الكمون للاستجابة في الاختبار (MFFT) ولكن لم يوجد أي تغيير ذو دلالة في عدد الأخطاء في

الاختبار (MFFT) مع أي نموذج من النماذج.

(المرجع السابق، 36)

3- عن طريق تعليم استراتيجيات إمعان النظر : فقد قامت دراسات عديدة حول استخدام إمعان النظر في تعديل السلوك كدراسة (ألبرتALBERT)أنجلان Englent ديبس Dibs وقد أجمعت نتائج هذه الدراسات على التالي :

- أن هناك زيادة في كمون الاستجابة لاختبار (MFFT) وكذلك تناقص الأخطاء في نفس الاختبار، وذلك بعد التدريب.
- أن طريقة تعديل السلوك عن طريق إستراتيجية معينة يتعلمها المفحوص كانت أكثر فعالية في زيادة كمون الاستجابة، وإنقاص عدد الأخطاء في اختبار (MFFT) من كل التأجيل الجبري للاستجابة، أو زيادة الرابعة على التأني و التروي عن طريق الحوافز المادية و المعنوية. **(فرير فاطمة، 1986،ص 60)**

خلاصة الفصل:

(التـروي /الانـدفاع) أسـلوب معرفـي يـرتبط بالحالـة المزاجيـة للفـرد و والفـرد المنـدفع هـو الفـرد الـذي يميـل إلـى إعطـاء أول انطبـاع أو فكـرة تصـادفه و بينمـا الفـرد المتـروي هـو ذلـك الـذي يضـع فـي حسـابه كـل البـدائل المتاحـة ثـم يفاضـل بينهـا فـي ضـوء متطلبـات الموقـف ، ويقـرر بعـد ذلـك ، الحـل المناسـب لـه ، ولـذلك فـالفرد المنـدفع قـد يرتكـب أخطـاء سـلوكية وأخطـاء تعليميـة أثنـاء العمليـة التعليمية أو الحيز المدرسي.

- تمهيد:

.1- الصحة النفسية من الماضي إلى الحاضر

2- تطور الاهتمام بالصحة النفسية حديثا.

3- مفهوم الصحة النفسية.

4- بعض المفاهيم المرتبطة بالصحة النفسية.

4- 1. التوافق.

4- 2. التكيف.

4- 3. السواء.

4- 4. التوازن.

4- 5. تحقيق الذات.

5- أبعاد الصحة النفسية.

6- مظاهر الصحة النفسية.

7- مناهج الصحة النفسية.

8- ميدان الصحة النفسية.

9- علاقة الصحة النفسية بالعلوم الأخرى.

10- الصحة النفسية عند مدارس علم النفس.

- خلاصة الفصل.

تمهيد:

أصبح اصطلاح "الصحة النفسية" شائعا بين عامة المثقفين، شأنه في ذلك شأن غيره من مصطلحات علم النفس،إذ نجد كثير منهم يستعمل هذه المصطلحات الخاصة بالصحة النفسية ـ بمناسبة وغير مناسبة ـ حيث تخطر ببالنا فكرة الصحة النفسية،عندما يقف الواحد منا أمام مشكلة بارزة من مشكلات السلوك، فإذا لاحظنا أن شخص ما،لا يصدر عنه السلوك الملائم في توافقه مع ما يحيط به من الأشخاص و الكائنات فإننا نلاحظ أن هذا السلوك غير الملائم يكون غالبا مصدرا للمشكلات وصعوبات وسلوك الفرد في توافقه مع ما يحيط به . وفي هذا الفصل سنحاول التعرض لأهم العناصر المتعلقة بالصحة النفسية.

1- الصحة النفسية من الماضي إلى الحاضر:

دخل الإنسان القرن الواحد والعشرين يحمل معه من القرن الماضي عبئا ثقيلا من المشكلات الاقتصادية و البيئية و الاجتماعية المعقدة،منها ما هو قابل للحل ومنها ما هو خطر وشديد التهديد ولا يمكن حله بسهولة .

ولعل تراكم المشكلات وازديادها حدة ما هو إلا نتيجة تطور تاريخي طويل عبر العصور المختلفة، ولكن بالمقابل نجد أننا اليوم نمتلك كما هائلا من المعرفة والأدوات العلمية التي تجعلنا قادرين أكثر فأكثر على مواجهة المشكلات ــ ومنها مشكلات الصحة النفسية ــ التي تواجهنا ونمتلك أساليب فاعلة لمواجهة القسم الأكبر منها،على الرغم من أن كثير من المشكلات التي نواجهها اليوم غير مألوفة و متقلبة،وقسم كبير منها يسببها الإنسان بنفسه بوعي منه أو بدون وعي.**(جمال أبو دلو،2009،ص41)**

تطور الاهتمام بالصحة النفسية قديما،وتمثل في حضارات مرحلة ما قبل العلمية،وهي المرحلة السابقة للقرن السابع عشر وتغلغل عمقا إلى ما قبل الميلاد بقرون عديدة وقد كان ينظر إلى الاضطرابات النفسية باعتبار مصدرها في اتجاهين :

1ــ1.الاتجاه الشيطانيفي تفسير السلوك:إذ كان ينظر إلى المرضى النفسيين نظرة خوف وكان يسود الاعتقاد أن هؤلاء تسكنهم روح شريرة وكانوا يقيدون بالسلاسل و يوضعون في أماكن مرعبة و يعذبون بشدة بهدف استخراج الأرواح الشريرة،وكانت الفكرة السائدة عند قدماء المصريين أن الأمراض تنشأ عن غضب الآلهة أو بسبب تقمص أرواح الموتى لجسد المريض،وكان من أهم دعائم علاجهم الطلسم و السحر لطرد الأرواح بالتعاويذ والرقي، وكانوا اليونانيون القدماء يرون أن المرض العقلي من عمل الشياطين،وقالوا أن هناك شياطين طيبة وأخرى شريرة،فالصرع على سبيل المثال كان يعتقد أن له معاني صوفية لذلك سموه بالمرض المقدس، وكان المرضى به يعاملون باحترام،أما المرض الذي كان يعتقد أن سببه شيطان شرير فقد كان صاحبه يعامل معاملة سيئة، وقد ضلت هذه المعاملة غير الإنسانية مستمرة في العصر الروماني،ثم في القرون الوسطى وحتى أواخر القرن الثامن عشر.**(عبد الفتاح الخواجة،2010،ص21).**

1ــ 2.الاتجاه الطبيعي في تفسير السلوك:ظهر التفسير الطبيعي من خلال محاولة بعض المفكرين إرجاع هذا السلوك إلى عوامل جسمية طبيعية، إذ أكد **جالينوس** اعتماد السلوك والحياة الانفعالية على الجسم،مؤيدا فكرة **ابقراط** في أن الاختلالات التي تطرأ على الجهاز

العصبي هي سبب أمراض الإنسان وعلله ،والواقع أن هذا الاتجاه وفي الوقت الذي كانت فيه أوروبا تغط في سبات عميق، كانت حضارة الإسلام تشرق بالأنوار لذلك كان المرضى النفسيون يعاملون معاملة حسنة في ضوء تعاليم الدين الإسلامي،حيث اختلفت معاملة العرب للمرضى النفسيين عن المعاملة الغربية في العصور الوسطى، ولعل ذلك يرجع إلى :

ـ العقيد الإسلامية بدعوتها إلى الرحمة .

ـ العقيدة الإسلامية ونهيها عن سوء المعاملة وقتل النفس.

ـ تأثر أطباء العرب برواد اليونان في الطب مثل **أبقراط** و **جالينوس**.

ـ اهتمام الخلفاء المسلمين و الحكام العرب بإقامة المستشفيات،فتاريخ البيمارستانان (دور المرضى) في العالم العربي الإسلامي يعطي صورة مشرفة للمعاملة التي كان يعامل بها المرضى في تلك العصور.

2ـ تطور الاهتمام بالصحة النفسية حديثا:

في عصر النهضة ظل المرضى بأمراض عقلية يعانون الاضطهاد والقسوة، ويمكننا تتبع الاهتمام بالصحة النفسية في القرون الحديثة باستعراض المراحل الآتية :

2ـ 1.مرحلة الإصلاح والتنوير:في العقد الأخير من القرن الثامن عشر،وجدت مرحلة جديدة في معاملة مرضى العقول،وذلك في كل من إنجلترا وفرنسا.

ففي فرنسا حاول رئيس الأطباء في مستشفى عام **1792م**استخدام العلاج المعنوي وذلك بإظهار المعاملة الطيبة للمرضى بدلا من معاملتهم كمجرمين،وقد اكتشف أنه عندما أزالوا هذه السلاسل أدى ذلك إلى شفاء بعضهم، وفي الوقت نفسه حدث ما يشبه ذلك في إنجلترا.**(المرجع السابق،ص25)**

ويمكن القول أن هذه المرحلة هي انتقال حقيقي من الاتجاه الشيطاني إلى الاتجاه الطبيعي في تفسير السلوك المريض.

2ـ 2.مرحلة الاكتشافات العلمية والطبية:أدت الاكتشافات الطبية في أواخر القرن التاسع عشر إلى تحول في رعاية المرضى من مجرد العطف إلى العلاج والشفاء.

فقد تقدم علم الأعصاب وعلم النفس وصححا كثيرا من المفاهيم الخاطئة حول المرضى وتميزت هذه المرحلة بظهور ثلاثة اتجاهات :

ـ الاتجاه العضوي:وهو الذي يرجع المرض إلى عوامل عضوية.

ـــ الاتجاه النفسي الداخلي:وهو الذي يرجع الاضطرابات النفسية إلى أعماق الشخصية وصراعاتها.

ـــ الاتجاهالسلوكي:وهو الذي يرجع سلوك المريض إلى التعلم بوصفه عادات سلوكية غير متوافقة متعلمة نتيجة مثيرات خارجية.

2ـ 3.مرحلة حركة الرعاية الصحية والعقلية:شارك أفراد خلال القرن العشرين في إقامة دعائم رعاية الصحة النفسية للأفراد،فقد دعا(**فارلى)**في فرنسا إلى إنشاء عدد من الجمعيات بهدف إعادة التكيف الاجتماعي للجانحين والمجرمين،وتأسيس جمعية للصحة النفسية وكانت الغاية من تأسيسها هي تحقيق عدد من الأهداف كالوقاية من المشاكل العقلية وتحسين الرعاية النفسية، وتطبيق فلسفة الصحة العامة في مجال الطب النفسي وقد أدت مجهودات هذه الجمعية إلى إرساء قواعد الكثير من عبادات التوجيه والإرشاد.

2ـ 4.مرحلة علم الصحة النفسية:تبن من أن سلوك المريض قد لا يتعلق بالعوامل الوراثية فحسب بل إنه يرتبط بخبرات الطفولة والتعلم وبالحياة الأسرية والاجتماعية وكان لابد من تجاوز معرفة أسباب هذه الأمراض وتطورها إلى تفهم الدور الايجابي لهذه العوامل في مساعدتها للفرد في توظيف قدراته وتحقيق سعادته،وقد أدت المعرفة الموضوعية في هذا المجال إلى قيام علم الصحة النفسية الذي يعرف بأنه الدراسات العلمية لعملية التوافق النفسي.**(مرجع سابق،ص26)**

3ـ مفهوم الصحة النفسية:

لقد تعددت تعريفات ومفاهيم الصحة النفسية ولكن يمكننا حصرها في اتجاهين أساسيين هما:

ـــ الاتجاه السلبي:ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن الصحة النفسية هي الخلو من الأعراض المرضية،وتكمن الصعوبات في هذا التعريف في عدم اتفاق العلماء على أنواع النشاط الذي يقوم به الفرد، والذي يعد منافيا للصحة النفسية السليمة، لكن القائلين بهذا التعريف يدافعون

عنه بقولهم أن الحالة النفسية لا تصبح شاذة إلا حين تبلغ درجة شديدة في الفكر الإنساني، فكثيرا ما عرف الخير بأنه منافي للشر، والعدالة منافية للظلم،والحقيقة أن هذا التعريف يحتاج لمزيد من الدقة والاهتمام بمظاهر الصحة النفسية.

ـ الاتجاه الايجابي:ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن الصحة النفسية تتحدد في ضوء توفر عدد من مظاهر تعد محددة لها، ويحاول من يقدم هذا التعريف أن يبحث عن أنواع النشاط الذي يصف الصحةالنفسية ويعبر عنها،وبناءا عليه فإن الصحة النفسية ليست مجرد الخلو من أعراض المرض النفسي، ولكنها تتضمن التمتع بالصحة النفسية والجسمية،وتظهر من خلال التناسق الكائن بين الوظائف النفسية المختلفة.**(عبد الفتاح الخواجة،2010،ص17)**

سرد بعض التعريفات للصحة النفسية لبعض العاملين في مجال الصحة النفسية:

ـ الصحة النفسية حسب **حامد زهران:**"حالة دائمة نسبيا يكون فيها الفرد متوافقا نفسيا شخصيا وانفعاليا واجتماعيا ويشعر بالسعادة مع نفسه والآخرين ويكون قادرا على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وامكانياته إلى أقصى حد ممكن ،ويكون قادرا على مواجهة مطالب الحياة،وتكون شخصيته متكاملة سوية ويكون سلوكه عاديا بحيث يعيش في سلامة وسلام".

ـ الصحة النفسية حسب **الكفافي:**"بأنها حالة من التوازن والتكامل بين الوظائف النفسية للفرد، تؤدي به أن يسلك بطريقة تجعله يتقبل ذاته ، ويقبله المجتمع، بحيث يشعر من جراء ذلك بدرجة من الرضا و الكفاية" .**(مروان دياب،2006، ص39،38)**

ـ الصحة النفسية حسب **منظمة الصحة العالمية:**" حالة من تمامالرفاه الجسدي و النفسي والاجتماعي، والصحة النفسية وثيقة الصلة بشعور الفرد اتجاه نفسه واتجاه الآخرين ومقدرة الفرد على مواجهة أعباء الحياة".**(جمال أبو دلو ،2009، ص37)**

4ـ بعض المفاهيم المرتبطة بالصحة النفسيةالسليمة:

4ـ 1.التوافق:هو مجموع العمليات النفسية التي تساعد الفرد على التغلب على المتطلبات والضغوط المتعددة.

ويشير هذا التعريف إلى أن التوافق هو عبارة عن العمليات النفسية التي يمكن أن يستعين بها الفرد من أجل مواجهة مختلف المواقف التي يمكن أن يتعرض لها.

ويعرفه **كارل روجرز** على أنه:"قدرة الشخص على تقبل الأمور التي يدركها بما فيها ذاته ثم العمل من بعد ذلك تبنيها في تنظيم شخصيته".

ويشير تعريف **كارل روجرز** للتوافق على كيفية إدراك وتقدير الفرد لذاته فالفرد المتوافق هو الإنسان القادر على إدراك الحقيقة بشكل جيد مما يجعله يتقبل كل الحقائق والمواقف التي يتعرض لها حتى ولو لم تكن تعجبه ،ثم العمل على أخذها بعين الاعتبار لبناء شخصيته.

(فروجة بلحاج،2011،ص107)

4ـ 2 .التكيف:إن التكيف عملية ديناميكية مستمرة يهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه، ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين البيئة .

وهذه العلاقة تتحدد معالمها منذ السنوات الأولى من حياة الطفل، وتعتبر البيئة المحيطة به عاملا هاما في تشكيل شخصيته، وتكوين اتجاهاته وميوله ونظرته للحياة، أو بمعنى آخر تكوين أسلوبه في التكيف، مع نفسه ومع مجتمعه.**(مصطفى فهمي،1995،ص 42)**

فالتكيف هو القدرة على تكوين العلاقات الطيبة بين المرء وبيئته.**(محمد زيدان،1972، ص258)**

4ـ 3.السواء:هو القدرة على توافق الفرد مع نفسه ومع بيئته، والشعور بالسعادة وتحديد أهداف وفلسفة سليمة للحياة يسعى لتحقيقها.

فالسلوك السوي هو السلوك العادي أي المألوف والغالب على حياة غالبية الناس والشخص السوي هو الشخص الذي يتطابق سلوكه مع سلوك الشخص العادي في تفكيره ومشاعره ونشاطه، ويكون سعيدا ومتوافقا وانفعاليا واجتماعيا.**(عبد الفتاح الخواجة، 2010، ص30.29)**

4ـ 4.تحقيق الذات:يعتبر مفهوم الذات تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقويمات الخاصة بالذات يبلوره الفرد ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته ،ويتكون من أفكار الفرد الذاتية المنسقة والمحددة الأبعاد عن العناصر المختلفة لكينونته الداخلية أو الخارجية.**(محمد ملحم،2011، ص 31)**

حيث تحقيق الذات هو ذلك الشخص الذي يعتمد على نفسه،ويتخذ قراراته بنفسه، ويتحمل مسئولية ما يترتب عليها، يسعى إلى تنمية نفسه واكتساب الخبرات وتحصيل المعرفة.

ويعرفها **كارن هورني**"بأن الشخص يفهم نفسه، ويعرف قدراته وميوله، له إرادة فيما يعمل، ويتحمل مسئوليته،وأضاف **إريك فروم** لهذا التعريف استخدام الشخص قدراته ومهاراته وخبراته ومعلوماته في عمل ما يسعده ويسعد الناس.**(مروان أبو حويج، 2009، ص 58)**

4ـ 5.التوازن:اتفق **نجاتي** و**ابن القيم** و**الغزالي** على أن الشخص المتوازن هو صاحب قلب سليم، قادر على تحقيق التوازن بين مطالب الجسم والروح، وقادر على إشباع حاجاتهما باعتدال في حدود ما أمر به الله .

ولم يقتصر هذا التعريف على تحقيق التوازن داخل الفرد،بل امتد إلى تحقيق التوازن بين مطالب الجماعة ومطالب الفرد، وذلك في تحصيل كل منهما.**(المرجع السابق، ص 54.53)**

5ـ أبعاد الصحة النفسية:

5ـ 1.العلاقات الشخصية الوطيدة: يعتبر الشخص الذي يمتلك هذه الصفة الإيجابية للصحة النفسية موضع للثقة بين أقرانه ويكنون له الود والمحبة والاحترام، ويرحبون بصدقاته، ويستمتع مثل هذا الشخص بالشعور بالأمن والاستقرار حيث يتمتع بمكانة طيبة لدى من يهمه أمرهم.

5ـ 2.المهارات الشخصية: إن الشخص الذي يتمتع بالمهارات الاجتماعية يستطيع أن يتعامل مع الآخرين بنجاح، فهو يدرك دوافعهم ويحرص على مصالحهم، ونراه يتصرف في الغالب على أساس مساعدة القريب والبعيد ويحرص على أن يكون لبقا مع الجميع، إن الشخص الاجتماعي يحول اتجاهاته الذاتية لتكون في خدمة حاجات رفاقه وأنشطتهم.

5ـ 3.العمل المشبع والترويح: يحقق الفرد المتوافق النجاح والإشباع من خلال عمله في شتى مجالات الدراسية والعمل والإنتاج، وهو يشارك أيضا في العديد من الهوايات والأنشطة الترويحية التي تساعد على التحرر من التوتر، وهو يختار عادة الواجبات التي تثير تحديه والتي تشبع حاجته إلى الإنجاز والتقدم وتحقيق الذات من خلال العمل.

5ـ 4.السلوك غير الناضج: إن الشخص الذي يتمتع بالسلوك غير الناضج يستجيب للمواقف والمثيرات بأفكار ورغبات طفولية، فهو لم يتعلم تحمل المسؤولية بالنسبة للنتائج أفعاله، ويحاول أن يحل مشاكله بوسائل طفولية كالتهجم، أو البكاء، أو العويل، أو الخصام، أو إدعاء المرض، وهو فاشل في السيطرة على انفعالاته، ويتركز تفكيره أساسا في نفسه وراحته.**(نصيرة لمين، 2014، ص204، 205)**

6 ـ مظاهر الصحة النفسية:

فقد أجريت دراسات عديدة لدى عدد من البيئات الاجتماعية المختلفة بهدف تحديد المظاهر التي تعتبر أساسية في التعبير عن الصحة النفسية للفرد، واتفقت معظم هذه الدراسات على أن أكثر مظاهر الصحة النفسية شمولا تتمثل في:

6ـ 1.المحافظة على شخصية متكاملة:ويشتمل هذا الجانب على كل من التوافق ودلائل ذلك: التوافق الشخصي ويتضمن الرضا عن النفس،والتوافق الاجتماعي ويشمل التوافق الأسري،و التوافق المدرسي والتوافق المهني.

6ـ 2.الشعور بالسعادة مع النفس ومع الآخرين:ودلائل ذلك الشعور بالسعادة والراحة النفسية لما للفرد من ماضي نظيف وحاضر سعيد ومستقبل مشرق، و الاستفادة من مسرات الحياة اليومية، وإشباع الدوافع والحاجات النفسية الأساسية، ووجود اتجاه متسامح نحو الذات واحترام النفس وتقبلها والثقة فيها.

والشعور بالسعادة مع الآخرين تتمثل في: حب الآخرين والثقة فيهم واحترامهم وتقبلهم والاعتقاد في ثقتهم المتبادلة، ووجود تسامح نحو الآخرين، والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية سليمة ودائمة، والانتماء للجماعة والقيام بالدور الاجتماعي المناسب وتحمل المسؤولية الاجتماعية .(**عبد الله دياب،2006، ص 42)**

6ـ 3. تقبل الحقيقة بالنسبة للذات وللغير وعالم المحيط:أي أن يتقبل الشخص نفسه على ما هي عليه وأن ينمي قدراته المتاحة أو يستغلها الاستغلال الأمثل، كما يتقبل الآخرين على ما هم والتلاؤم معهم في حدود إمكانياتهم و طاقاتهم، كذلك بالنسبة للظروف والبيئة المحيطة.

6ـ 4. تقبل النقد:إن الشخص الصحيح نفسيا هو الذي يعمل من أجل الآخرين والعمل الجماعي من أجل تحقيق الأهداف التي ترفع من قيمة المجتمع، وهو في ذلك يحتك مع غيره من الأفراد لدى تبادله الأفكار والآراء معهم، وطالما أن الرائد هو الصالح العام فإن تقبل النقد من الغير دون الشعور في ذلك بالإثم أو النقص فهي خاصية أساسية من خصائص الصحة النفسية.

6ـ 5. الاتـزان الانفعـالي:فالشـخص الصـحيح نفسـيا هـو الـذي يمكنـه السـيطرة علـى انفعالاتـه المختلفـة والتعبيـر عنهـا بحسـب مـا تقتضـيه الضـرورة وبشـكل يتناسـب مـع المواقـف التـي تسـتدعي هـذه الانفعـالات ويـدخل فـي ذلـك عـدم اللجـوء إلـى كبـت هـذه الانفعـالات أو إخفائهـا أو الخجـل منها، من ناحية، أو الخضوع لها تماما بالمبالغة في إظهارها من ناحية أخرى.

إن ذلـك مـن شـأنه أن يسـاعد الفـرد علـى أن المواجهـة الواعيـة لظـروف الحيـاة فـلا يضـطرب ولا ينهار للضغوط أو الصعوبات التي تواجهه.**(عبد الله دياب، 2006، ص86)**

6ـ 6. حسـن الخلـق:ودلائـل ذلـك: الأدب والالتـزام وطلـب الحـلال، واجتنـاب الحـرام وبشاشـة الوجـه، والأمـر بـالمعروف، وكـف الأذى وإرضـاء النـاس فـي السـراء والضـراء، ولـين القـول، وحـب الخير للناس، الصدق، الحياء والإصلاح ...

6ـ 7. العـيش بسـلامة وسـلام:ودلائـل ذلـك: التمتـع بالصـحة النفسـية والصـحة الجسـمية والصـحة الاجتماعيـة،والأمن النفسـي والسـلم الـداخلي، والإقبـال علـى الحيـاة بوجـه عـام والتمتـع بهـا، والتخطيط للمستقبل بثقة وأمل .**(عبد الله دياب، 2006،ص44)**

7ـ مناهج الصحة النفسية:

7ـ 1. المـنهج الإنمـائي: وهـو مـنهج إنشـائي يتضـمن زيـادة السـعادة والكفايـة والتوافـق لـدى الأسـوياء، والعـاديين خـلال رحلـة نمـوهم حتـى يتحقـق الوصـول إلـى أعلـى مسـتوى ممكـن مـن الصـحة النفسـية، ويتحقـق ذلـك عـن طريـق دراسـة إمكانيـات وقـدرات الأفـراد والجماعـات وتوجيههـا التوجيـه السـليم (نفسـيا وتربويـا ومهنيـا)، ومـن خـلال رعايـة مظـاهر النمـو (جسـميا وعقليـا واجتماعيـا وانفعاليـا) بمـا يتضـمن إتاحـة الفـرص أمـام المـواطنين للنمـو السـوي تحقيقـا للنضـج والتوافق والصحة النفسية.**(عبد الله عبد الله، 2008، ص 102)**

7ـ 2. المـنهج الوقـائي:تعنـي الوقايـة ـ بوجـه عـام ـ مجمـوع الجهـود المبذولـة للـتحكم فـي حـدوث الاضـطراب أو المـرض، والسـيطرة عليهـا، أو التقليـل مـن شـدة ظـاهرة غيـر مرغوبـة كـالمرض العقلي، الجنوح، الجريمة، الإدمان على العقاقير...

وهنـا بصـدق القـول المأثور:الوقايـة خيـر مـن العـلاج، ويركـز المـنهج الوقـائي علـى مرحلـة الطفولة لأهميتها في تحقيق النمو السوي للفرد، كما يهتم بالأسرة.

المراحل الثلاثة للوقاية:

7ـ 2ـ1.الوقايـة الأوليـة: تهدف إلى اتخاذ إجراءات مسبقة لمنع حدوث الاضطرابات النفسية والأمراض العقلية و غيرها من أنواع الشذوذ السلبي، وذلك عن طريق وسائل عدة منها : التشجيع، حرية الاكتشاف، حرية التجريب، حرية التعبير عن المشاعر،المساندة الانفعالية،التأكيد على العلاقات الحوارية البناءة ومحاولة خفض الضغوط التي تؤدي إلى اضطرابات الشخصية والهدف هو توافر بيئة صحيحة، وصولا إلى مجتمع صحي.

7ـ 2ـ2. الوقايـة الثانويـة:الغاية منها إنقاص شدة المرض والتقليل منه وذلك من خلال الكشف المبكر عن الحالات، والاهتمام بالرعاية والعلاج،مع هدف مهم، ألا وهو الحد من الاضطرابات النفسية والعقلية في مراحلها المبكرة، وفي حالاتها الكافية أو المستترة أو المقنعة.

الكشف المبكر عن الحالات النفسية يسير الشفاء للاضطرابات، مثله في ذلك مثل الأمراض العضوية سواء بسواء.

7ـ 2ـ3.الوقاية في المرحلة الثالثة:تهدف هذه المرحلة لخفض العجز الناتج عن المرض العقلي، وجود عمل والتوافق معه، ومحاولة إنقاص المشكلات المترتبة على المرض العقلي، واستخدام الوسائل التي تؤهل العمل الذي يهدف منع الانتكاسة.**(عبد الفتاح غزالي،200، ص 26.25)**

7ـ 3. المنهج العلاجي:ويتضمن علاج المشكلات والاضطرابات والأمراض النفسية حتى العودة إلى حالة التوافق و الصحة النفسية ، ويهتم هذا المنهج بنظريات المرض النفسي وأسبابه وتشخيصه، وطرق علاجه وتوفير المعالجين والعيادات والمستشفيات النفسية.**(عبد الله عبد الله، 2008، ص102)**

8ـ ميدان الصحة النفسية:

يبحث علم الصحة النفسية في تكوين الأفراد وفي علاجهم، وفي وقايتهم من العيوب السلوكية أو النفسية في مراحل نموهم المختلفة، لهذا يتحتم علينا لدراسة هذا العلم أن يدرس الفرد في أسرته، وفي أثناء تعلمه بالمدرسة وفي أثناء اضطلاعه بعمله في الحياة، وكذلك من حيث علاقته بالمجتمع، وعلينا أن ندرس في كل هذا مجموعة القوى التي تؤثر فيه و نتبين الحال التي يجب أن تكون عليها هذه القوى بحيث ينمو على أحسن نمط ممكن.

ولكن من الأمور الثابتة، أن هذا النوع من الدراسة، يكون أقرب منالا، إذ قمنا به عن طريق فحص مشكلات السلوك في مراحل النمو المختلفة و إذ أن درس هذه المشكلات يجعلنا نصل إلى كيفية ظهورها و أساليب معالجتها، وطرق تجنب وقوعها، وهذا بدوره يهدينا إلى درس العوامل المختلفة التي تؤثر عادة في سلوك الفرد ومعرفة الطرق التي يعمل بها، واستنباط أمثل الوسائل لضبط هذه العوامل لصالحه وخيره.**(جمال أبو دلو، 2009، ص 83)**

9ـ علاقة الصحة النفسية بالعلوم الأخرى:

هناك علاقة وثيقة تربط علم الصحة النفسية بالعديد من العلوم التي تسهم في هذا العلم وتسعى معه في تنمية الإنسان، وإرشاده إلى درب السعادة والرفاهية والحياة الفاضلة ، وفي وقايته من الانحراف والشقاء.

وسوف نناقش فيما يلي أكثر العلوم صلة بعلم الصحة النفسية ، ونبين كيف يستفيد منها اختصاصي الصحة النفسية وكيف يفيدها.

9ــ 1. علم النفس الإكلينيكي:هو صورة من صور علم النفس التطبيقي، يهتم أساسا بالمجال الإكلينيكي من علم الصحة النفسية، ويركز على الأحوال المرضية النفسية، حيث أن المختص بعلم النفس الإكلينيكي يعنون بتشخيص ومعالجة مرضى العقول أو المتخلفين عقليا من الأشخاص، حيث يكرسون وقتهم كله في إبداء المساعدة في تصميم البحوث والإطلاع بها في المجالات العيادية، لكن الغالبية العظمى من المختصين بعلم النفس الإكلينيكي ينفقون جل أوقاتهم في الاتصال المباشر بالمرضى وينطوي معظم نشاطهم التشخيص والتقييم والعلاج والتأهيل .

إذ يستخدمون في التشخيص والتثمين اختبارات، وأساليب اسقاطية ووسائل أخرى لتثمين القدرة العقلية عند المريض وتقييم شخصيته .**(عبد العلي الجسماني،1993،ص 381.380)**

9ــ 2. علم الطب النفسي:هو فرع من فروع الطب البشري يهتم أساسا بأمراض العقلية أو الاضطرابات العقلية ذات الأصل العضوي أو العصبي وما يتعلق بها من مشكلات التوافق الشخصي، وهو من ثم يختص بأحد الأحوال النفسية وهو الذهان بنوعيه الوظيفي والعضوي، ومدخله الأساسي في العلاج هو العقاقير أو جراحة الأعصاب والمخ.

9ـ 3. علم النفس الشواذ: هو فرع من فروع علم النفس يهتم بالتركيز على دراسة السلوك الشاذ والعمليات العقلية الشاذة وردود الأفعال الشاذة، ويطلق بعض العاملين بالطب النفسي لفظة سيكوباثولوجيا لتعبير عن هذا المضمون لعلم النفس الشواذ إذ يقصد بها دراسة الشذوذ العقلي وتأثيره على الشخصية.**(عبد الله عبد الله، 2008، ص98)**

9ـ 4. علم الاجتماع: يفيد هذا العلم اختصاصي الصحة النفسية في تفسير الظواهر الاجتماعية، ونشأة الجماعات والتنظيمات، وتطورها وتماسكها وتفككها ومشاكلها تفسيرا علميا، ويساعده على فهمها والتحكم فيها، والتنبؤ بما ينبغي عمله لتنميتها وتطورها وعلاج مشاكلها وآفاتها الاجتماعية حتى تسلم وتحقق لأفرادها الرفاهية والصحة النفسية .

وتفيد الأنثروبولوجيا الاختصاصي في الصحة النفسية في أشكال الحياة الاجتماعية في الحياة البدائية والنامية والمتحضرة، وأساليب توافق الإنسان وطرق إشباع حاجاته، وتحقيق أهدافه في هذه المجتمعات وتساهم في وقوفه على دور العوامل الثقافية في بناء الشخصية وفي تحديد أشكال السلوك السوي وغير السوي.**(مروان أبو حويج وآخرون،2009،ص41)**

كذلك تفيد الخدمة الاجتماعية في تحقيق أهداف علم الصحة النفسية، لأنها تعمل على علاج الآفات الاجتماعية، وعلاج مشاكل الفرد مع الجماعة، كذلك اختصاصي علم الصحة النفسية يساهم في تحقيق أهداف الخدمة الاجتماعية من خلال العمل على تنمية الفرد، وعلاج مشاكله،ووقايته من الانحراف، مما يؤدي إلى تماسك الجماعة وتحريكها نحو أهدافها، فإذا تعاون الاختصاصي النفسي والاختصاصي الاجتماعي، تكاملت جهودهما في تحقيق غاية علم النفس والخدمة الاجتماعية.**(المرجع السابق، ص42)**

10ـ الصحة النفسية عند مدارس علم النفس:

10ـ 1.المدرسة التحليلية: يرى"**فرويد**"مؤسس المدرسة التحليلية في علم النفس أن الفرد الذي يستطيع أن يحقق الصحة النفسية لذاته، هو الشخص القادر على منح العمل المنتج، وتتمثل الصحة النفسية من وجهة نظر"**فرويد**"في القدرة على مواجهة الدوافع البيولوجية والغريزية والسيطرة عليها في ضوء متطلبات الواقع الاجتماعي، كما تتمثل في قدرة الأنا على التوفيق بين مطالب الهو والأنا الأعلى ويرى "**فرويد**" أن الإنسان لا يستطيع أن يصل إلى تحقيق جزئي للصحة النفسية ذلك لأنه في حالة صراع دائم بين محتويات الهو ومطالب الواقع،وقد

عارض"**أدلر**"هذه النظرة التشاؤمية "**لفرويد**"، ورأى أن الإنسان يستطيع أن يتغلب على الشعور بالنقص ويحقق الصحة النفسية عن طريق:

- الميل الاجتماعي والعيش مع الآخرين .

- التنشئة الاجتماعية الصحية .

ـ وضع أهداف محددة والعمل على تحقيقها بالشكل الذي يسهم في تكوين شخصية متماسكة قادرة على مواجهة الصعوبات .**(عبد الفتاح الخواجة، 2010، ص 13)**

10ـ 2. المدرسة السلوكية:ترى هذه المدرسة أن السلوك ينشأ من البيئة، وأن عملية التعلم تحدث نتيجة لوجود الدافع والمثير والاستجابة، بمعنى أنه إذا وجد الدافع والمثير حدثت الاستجابة (السلوك)، ولكي يقوى الربط بين المثير والاستجابة لابد من التعزيز أما إذا تكررت الاستجابة دون تعزيز كان ذلك عاملا على إضعاف الرابطة بين المثير والاستجابة أي إضعاف التعلم، وتقرر هذه المدرسة أن الناس يقومون بسلوك سوي معين لأنهم بهذا الشكل نتيجة للتعزيز.

إن مفهوم الصحة النفسية عند السلوكيين يتحدد باستجابات مناسبة للمثيرات المختلفة ...استجابات بعيدة عن القلق والتوتر، وعليه يتلخص مفهوم الصحة النفسية وفقا لهذه الرؤية في القدرة على اكتساب عادات مناسبة مع البيئة التي يعيش فيها الفرد وتتطلبها هذه البيئة .

وقد وجهت انتقادات عديدة لهذه المدرسة، ومن أهمها التركيز على أهمية التعزيز الخارجي والدوافع الخارجية للسلوك الإنساني، وعدم اهتمامها بالتفكير والعواطف والشعور، وانعكاس ذلك على هذا السلوك.**(المرجع السابق، ص 14)**

10ـ 3. المدرسة الإنسانية:يعد المذهب الإنساني في علم النفس مذهبا حديثا نسبيا، وقد ظهر كرد فعل للمدرستين الأساسيتين في علم النفس وهما مدرسة التحليل النفسي والمدرسة السلوكية، ويقوم هذا المذهب على رفض المسلمات التي تقوم عليها المدرستان، ولعل من أهم مسلمات هذا المذهب:

- الإنسان خير .

ـالإنسان كائن حي في نشاط مستمر ونمو دائم.

ـ إن الخبرة الحاضرة للفرد ذات أهمية بالغة وينبغي دراستها كما يدركها الفرد وليس كما يدركها الآخرين.

ـ إن الفهم السليم لنشاط الإنسان وسلوكه لا يأتي إلا بدراسة الأصحاء وليس المرضى كما فعل الفرويديون، وتبدو الصحة النفسية عند المفكرين الإنسانيين في مدى تحقيق الفرد لإنسانيته تحقيقا كاملا.

ويعد"**أبرهام**" و"**كارل روجرز**"من أشهر العلماء الإنسانيين لذا سنستعرض آرائهم في المجال من خلال الآتي:

يرى "**ماسلو**" **أن** للإنسانحاجات متنوعة، وأن هذه الحاجات تتوزع بصورة هرمية:

ـ المستوى الأدنى : ويضم الحاجات الفسيولوجية والحاجة إلى الأمن والسلامة.

ـ المستوى الأعلى : ويضم حاجة الصداقة والعطف والحنان والانتماء.

وتتحقق الصحة النفسية من وجهة نظر "**ماسلو**" عندما يتمكن الفرد من إشباع هذه الحاجات بطريقة سوية ويحقق إنسانية الكاملة.

ويرى "**كارل روجرز**"مؤسس نظرية الذات في علم النفس، أو ما يعرف بنظرية الإرشاد المتمركز حول العميل، حيث يرى أن الإنسان المتمتع بالصحة النفسية هو الشخص القادر على تكوين مفهوم إيجابي عن نفسه وهو الشخص الذي يتفق سلوكه مع المعايير الاجتماعية ومع مفهومه لذاته.**(عبد الفتاح الخواجة، 2010 ، ص15)**

ويمكن القول بأن الإنسانيون ركزوا على وجهة النظر القائلة بأن الإنسان كائن عاقل ومفكر ومسؤول، ويستطيع أن يسلك سلوكا حسنا ينمي به ذاته ويحققها إذا تهيأت الظروف لذلك، والسلوك الشاذ في هذه الحالة ينتج عن إعاقة الإنسان في تحقيق ذاته.**(عبد الله دياب ، 2006، ص 41)**

10ـ 4. المدرسة المعرفية: تتضمن الصحة النفسية من وجهة نظر أصحاب هذه النظرية القدرة على تفسير الخبرات بطريقة منطقية تمكن الفرد من المحافظة على الأمل واستخدام مهارات معرفية مناسبة لمواجهة الأزمات وحل المشكلات، وعليه فإن الشخص المتمتع بالصحة النفسية فرد قادر على استخدام استراتيجيات معرفية مناسبة للتخلص من الضغوط النفسية ويحيا على فسحة من الأمل، وأن لا يسمح لليأس بالتسلل إلى نفسه .

ويمكن القول في هذا المجال أن بعض الوجوديين يرو أن الصحة النفسية للفرد تكون في حريته في اختيار قيم تحدد إطاره في الحياة وتعطي معنى لحياته ، كما تكون في اللجوء إلى الله وعبادته، أما البعض الآخر رفض هذا الرأي وناد بضرورة إدراك الإنسان بأنه يعيش حياة بلا معنى، حياة تتشكل من سلسلة من التناقضات وعليه أن يعيشها أو يعايشها كما تأتي الرياح.

وعلى الرغم من اختلافات بينهم إلا أنهم يشتركون في إطار عام، حيث يؤكدون على فردية الإنسان والمصارعة في سبيل الوصول إلى معنى لوجوده ورغبته، وبذلك يحقق الصحة النفسية.**(عبد الفتاح الخواجة،2010،ص16)**

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق يمكن القول أن دراسة النفس البشرية والتوصل إلى كنهها وأبعادها ومكوناتها من الأمور الصعبة لأن النفس الإنسانية بل الطبيعة البشرية ذاتها شديدة التعقيد أو هي في الواقع موضوع الصحة النفسية من القضايا التي طرحت في ميدان علم النفس والتي ترتبط بقدرة الفرد على التوافق مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه ، مما يؤدي إلى التمتع بحياة خالية من التأزم والاضطراب، بل ومليئة بالتفاؤل والأمل، ويعني أن يرضى الفرد عن نفسه وأن يتقبل ذاته كما يتقبل الآخرين.

تمهيد:

1ـ تعريف الرسوب المدرسي

2ـ تطور مشكلة الرسوب المدرسي.

3ـ العوامل المؤدية إلى الرسوب في امتحان شهادة الباكالوريا .

4ـ عرض الاتجاهات المفسرة لظاهرة للرسوب المدرسي.

5ـ الإجراءات والطرق العلاجية لظاهرة الرسوب المدرسي.

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد الرسوب المدرسي أحد أهم المشكلات المدرسية الجزائرية، وخاصة فيما يخص الامتحانات الرسمية وعلى رأسها امتحان شهادة التعليم الثانوي أو الباكالوريا والذي يجرى في نهاية التعليم الثانوي، والذي يمكن من خلاله التفوق والنجاح والالتحاق بمرحلة التعليم الجامعي، كما يمكن للتلميذ الرسوب في هذه المرحلة.

وفي هذا الفصل سنحاول التعرض لأهم العناصر المرتبطة بموضوع الرسوب المدرسي، تطور مشكلة الرسوب المدرسي ، العوامل المؤدية للرسوب ،وفي الأخير تطرقنا إلى أهم الإجراءات والطرق المناسبة لمحاربة الرسوب المدرسي.

1- تعريف الرسوب المدرسي:

يعرف" **إبراهيم 1411هـ ص17**" الرسوب المدرسي بأنها البقاء في نفس السنة أو الصف الدراسي لعدم القدرة على اجتياز الامتحان وإعادة السنة مرة أخرى . **(عبد الله السبيعي، 2003، ص22)**

جاء في الوثيقة المؤرخة خلال جويلية 1996 م، والمرفقة مع المنشور الوزاري رقم 16 المؤرخ في 1996/09/03م والصادر عن مديريته.

التعليم الثانوي العام بوزارة التربية الوطنية ما نصه:

الرسوب المدرسي يتعلق بالتلاميذ الذين لا يوفقون في الترقية أو الانتقال إلى المستوى الأعلى بحكم ضعف مستواهم الدراسي، ولكنهم لا يغادرون المدرسة، بل يكررون السنة الاستدراكية النقائص وحس ضعفهم التحصيلي وهذا بمعنى صورة من صور الإخفاق المدرسي. **(نعيمة صياد، 2010، ص51)**

2ـ تطور مشكلة الرسوب المدرسي:

إن دراسة ظاهرة الرسوب المدرسي من المواضيع التقليدية ذات النظرة الحديثة في البحوث والدراسات التربوية ، و يستعمل المختصون في الميدان مصطلحات عديدة تؤدي نفس المعنى كالأخر المدرسي أو الفشل المدرسي، و إن المتتبع لظاهرة الرسوب المدرسي يجد أن هذا المفهوم ارتبط بتأسيس المدارس النظامية مع بداية القرن التاسع عشر الميلادي، و يرى ROSSE و آخرون أن الرسوب بدأ في بريطانيا في القرن السادس عشر مع الدراسة الشاملة التي قام بها "**ليونارد**" سنة **1909**.

إن ظاهرة الرسوب المدرسي يعتبر شكل من أشكال الفشل المدرسي و" يعني بها رسوب التلميذ في السنة الدراسية لعم إتقانه الحد الأدنى من المهارات و المعارف المتوقع اكتسابها في هذه السنة،و بذلك يعيد بنفس السنة الدراسية و يقوم بالدور السابق حتى يرفع إلى السنة التالية بعد نجاحه في نهاية السنة

وتعتبر سياسة الرسوب متبعة في جميع الأنظمة التربوية العالمية، إلا أن هناك اختلاف في المعايير الأساسية يبني عليها قرار الرسوب، و بداية اعتماد الرسوب و تعتبر الامتحانات الرسمية بشكلها الحالي من أكثر الوسائل شيوعا في تقويم التحصيل المدرسي عند التلاميذ، بالإضافة إلى الامتحانات المقننة في بعض الأحيان و ذالك و لإصدار القرارات فيما يخص نجاح التلاميذ أو رسوبهم و رغم الانتقادات الشديدة الموجهة للامتحانات المدرسية،خاصة فيما يخص موضوعيتها، و صدقها، في الحكم على قدرات التلميذ الفعلية،حيث تتأثر بعدة عوامل .

و قد مر الرسوب المدرسي كمشكلة تربوية و اجتماعية و اقتصادية بمراحل متعددة، و أول مرحلة تلك التي ظهرت فيها الفصول الدراسية بولاية "ماشتيوستس" عام 1848، و كان الهدف منها تصنيف الطلاب في المدرسة بناء على سنهم وقدرتهم التعليمية، ويرى "هولمز Holmez" بأن فكوة الرسوب انطلقت من هذا النظام الجديد وبدأ الاعتماد في انتقال الطلبة إلى فصل دراسي آخر بناءا على نتائجهم وقدراتهم العلمية ، بحيث أن التلميذ الذي لا يتحصل على درجة معينة في مادة لاينتقل، ويبقى في نفس المستوى.

وتميزت هذه المرحلة بكثرة الرسوب في المدارس الأمر الذي أثار حفيظة الاقتصاديين لارتفاع التكلفة المادية الناجمة عن الرسوب.

أمـا المرحلـة الثانيـة فكانـت نتيجـة لارتفـاع نسـبة الرسـوب فـي المـدارس ، ويمكـن تسـميتها بمرحلـة النقـل الآلـي، حيـث نـادى بهـا العديـد مـن التربـويين قصـد مسـاعدة الطـلاب علـى النجـاح، حتـى وإن لـم يتحصـلوا علـى الـدرجات التـي تـؤهلهم للنجـاح، ولكـن مـع إعطـائهم بعـض الـدروس الخصوصـية لرفـع مسـتواهم، وقـد أدى اعتمـاد عـده الطريقـة إلـى انخفـاض نسـبة الرسـوب و ولكـن أدى أيضـا إلـى ضعف المستوى التعليمي و وعدم كفاءة الخريجين عند تقلد الوظائف.

أمـا المرحلـة الثالثـة فقـد بـدأت فـي القـرن العشـرين وبالضـبط فـي السـتينيات مـع رفـض التربـويين لطريقـة النقـل الآلـي للطلبـة، حيـث نـادوا بضـرورة اعتمـاد طريقـة تربويـة تـودي بـالطلاب إلـى إتقـان المهـارات الأساسـية هـذا عـن طريـق التـدريس بالكفـاءات، الـذي ينبغـي علـى المـدرس أن يحـدد مضمون ما يستعمله لطلابه تحديدا جيدا، ويدرسه بطريقة جيدة ومتقنة .

وفـي الأخيـر ينبغـي علـى المـدرس أن يتأكـد مـن طلابـه أنهـم تعلمـوا جيـدا و وعلـى الطـلاب أن يتقنوا ما تعلموه.**(نعيمة صياد، 2010، ص59. 60)**

3ـ العوامل المؤدية للرسوب المدرسي:

ترجع عوامل الرسوب لطلاب الصف الثانوي إلى عدة عوامل أهمها:

3ـ 1.العوامل التي ترجع إلى الإدارة المدرسية ومن أهمها:

شدة إدارة المدرسة وكثرة استخدامها للعقاب، وكثرة تنقلات المعلمين أثناء العام الدراسي، وقلة اهتمام إدارة المدرسة بالكشف عن مشكلات الطلاب وازدحام الفصول الدراسية للطلاب.

3ـ 2.العوامل التي ترجع إلى المعلم ومن أهمها:

تركيز المعلمين على الطلاب المتفوقين وعدم إتاحة فرص المشاركة للجميع، وقسوة المعلمين في التعامل مع الطلاب وضعف شخصية بعض المعلمين، وعدم قدرتهم على ضبط الصف، وقلة اهتمام بعض المعلمين بالطلاب الذين يعانون من مشكلات دراسية.**(عبد الله السبيعي، 2003، ص06)**

3ـ 3.طريقة الامتحان:

التي لا تزال عامل المصادفة فيها قويا،فكثير من حالات الإخفاق والرسوب لا تعبر عن وضع دراسي حقيقي، إنما يرجع في الأساس إلى أن التلميذ قد يلجأ يوم الامتحان إلى موضوع لم يدرسه، أو بجزئية من جزئيات المنهاج لم يركز عليها في مراجعاته،أو بأسئلة صيغت بكيفية تحمل طابعا تعجيزي ومما قد يجعله يضطرب ويفقد القدرة على التركيز زمن ثم يعجز عن استيعاب السؤال وتبين الإجابة الصحيحة.

و قد يحس نتيجة الضغط النفسي بانهيار معنوي يؤثر عليه في بقية الإجابات الطقوس التي يفرضها النظام أيام الامتحانات و التي تدخل الرهبة في نفوس الممتحنين و ترهق عقولهم، و تهدر قدراتهم و لا تترك لهم أي مجال للترويح عن النفس أو الإحساس بالاطمئنان النفسي إن هذه الطقوس شأنها أن تخلف ظرفا رهيبا يثبط عزيمة التلميذ و يزعزع ثقته بنفسه. **(عبد القادر فضيل، 2013، ص161.160)**

ويشككه في قدراته و من ثم يكون السبب في الاضطراب الذي يحصل له و الذي يحجب عنه إدراك المعنى و معرفه الحقيقة.

و من العوامل التي تقف وراء ضعف المردود التعليمي في مستوى الباكالوريا السياسة التي ظلت متبعة في مجال القبول و التوجيه في مرحلة التعليم الثانوي و التي كانت تقحم كثيرا من التلاميذ في وضعية دراسية محرجة بحيث يجدون أنفسهم في مرحلة تعليمية لم يؤهلوا بعد للالتحاق بها و ضمن مجموعة من الطلاب غير متجانسة في المستوى التحصيلي ،و في مجال تخصص لا يرغبون فيه و لا يلاءم استعدادهم لذلك يقل جهدهم و يضعف تحصيلهم و لزيادة التوضيح أن نذكر أن الطريقة التي كانت متبعة في نقل التلاميذ و توجيههم من الأساسي إلى الثانوي و التي أبطل العمل بها جزئيا منذ **1990**م طريقة عادلة لأنها تسو بين المجدين و المقصرين و بين المجتهدين وبين الكسالى و لا تعتبر المعايير التربوية و العلمية التي تنطلق من مستوى التلميذ و استعداده، إنما كانت تعتمد في مجال القبول القرار السياسي الذي يفرض نسبة مئوية موحدة للانتقال من مرحلة إلى أخرى و في كل مدرسة بغض النظر عن النتائج، ونتيجة لذلك يمنح بعض التلاميذ المؤهل لذلك و يحرم البعض الآخر من هذا الحق رغم أنهم يملكون المؤهلات الكافية و لكن ترتيبهم خارج النسبة المحدودة و في هذا إجحاف كبير في حقهم

و تعتمد الطريقة في مجال توجيه القرار الإداري الذي يفرض توزيع التلاميذ الذين تقرر قبولهم وفق الأفواج المحددة في الخريطة المدرسية. (**عبد القادر فضيل، 2013، ص162)**

و في كل جهة قد يتسعان برأي الأستاذة و بالعلامات المتحصل عليها حتى وإن كانت غير دالة أحيانا و لكن الخريطة الولائية سلفا هي العامل الضاغط و الذي يفرض توجيه التلاميذ إلى الشعب المفتوحة في المنطقة حتى و لو كانوا لا يرغبون فيها و لا تتلاءم مع إمكانياتهم و لا تعيد الشكاوى أو الطعون التي تقدم في هذا الشأن و هكذا يجد التلميذ نفسه في مسار دراسي غير راغب فيه، وغير قادر على متابعة الدراسة فيه و بذلك يتأكد أن بهذه الطريقة أثرها الواضح في ضعف النتائج عموما و نتائج الباكالوريا خصوصا.

إن تقويم حصيلة اثنتي عشر ستة من الجهد المدرسي من خلال عدد محدد من الأسئلة وفي فترة قصيرة لا تتجاوز ثلاثة أيام أمر غير ممكن من كل الوجوه و غير معقول، كذلك ثم أم إجراء الامتحانات في فترة مجمعة و في أيام متتالية من شأنه أن يرهق التلاميذ فكريا و نفسيا و يربكه و يجعله معرضا لاحتمالات الإخفاق و الرسوب بين الحين و الآخر عددنا الأسئلة نسهى بواسطتها ،إلى قياس أثر التعلم و نوعها بحيث تعطي أهم المعلومات و الأفكار التي تلقاها التلميذ وتتصل اتصالا وثيقا بأساسيات المنهاج لقلل ذلك من عوامل المصادفة و جعل النتائج المحققة نتائج غير عادلة و معبرة عن المستوى الفعلي . **(المرجع السابق، ص163)**

ولـو قومنـا جهـود كـل سـنة مـن سـنوات التعلـيم الثـانوي علـى حـدة و جمعنـا النتـائج التـي أحرزهـا التلميـذ فـي نهايـة المطـاف يخفـف ذلـك العـبء الكبيـر الـذي يحسـه التلاميـذ المتقـدمون للامتحانـات، و الـذين يطلـب مـنهم أن يستحضـروا كـل المعلومـات المقـررة فـي مرحلـة التعلـيم الثـانوي، و أن يتهيـأ و لمواجهـة أي سـؤال فـي أيـة جزئيـة مـن جزئيـات المنهـاج حتـى تلـك التـي لا يوليهـا الأسـاتذة اهتمامـا كبيـرا، ولـو مـددت الفتـرة التـي تجـري فيهـا الامتحانـات، وتركنـا بـين امتحـان مـادة وأخـرى يومـا فاصـلا يسـتريح فيـه التلميـذ مـن العنـاء الفكـري والإرهـاق النفسـي ويسـتعيد نشـاطه ويسـتعيد لخـوض معركـة جديـدة، لكـان ذلـك عـاملا مـن عوامـل التركيـز ويمكـن التلميـذ مـن التهيـؤ نفسيا ومن تركيز الجهد في المراجعة والتحضير.

ولـو اسـتخدمنا نظامـا يحـتفظ للتلميـذ بنتـائج المـادة التـي نجـح فيهـا فـي الـدورة الأولـى لقلـل ذلـك مـن حـالات الإخفـاق والإحبـاط التـي يتعـرض لهـا التلميـذ الـذي يطلـب منـه فـي السـنة الموالـية أن يـوزع جهـده فـي جميـع المـواد وأن يواجـه احتمـال مـن الاحتمـالات التـي تجعلـه عرضـة للمفاجـآت والمصادفات.

هـذه بعـض العوامـل التـي لهـا أثـر سـلبي فـي نتـائج امتحـان الباكالوريـا ومـع ذلـك فـالقول بنسـبة 75٪ مـن التلاميـذ الراسـبين فـي هـذه الامتحانـات نسـبة دالـة علـى فشـل المدرسـة قـول لا يرتكـز عليـه لأسـاس علمـي لأن عـدد أكبـر مـن هـؤلاء الـذين لـم يصـلوا إلـى عتبـة النجـاح لا يقـل مسـتواهم عـن الـذين بلغـوا هـذه العتبـة،فالفرق بـين درجتـي النجـاح والرسـوب فـرق ضـئيل ليسـت لـه أيـة دلالـة إحصائية. **(د. فضيل عبد القادر، 2013، ص164)**

3ـ 4.بعض العوامل الأخرى المؤدية إلى الرسوب في امتحان شهادة الباكالوريا

3ـ 4ـ 1.الدافعية للإنجاز:

المقصود بالدافعية للإنجاز هو جهد الفرد للمحافظة على مكانة عالية حسب قدراته في كل الأنشطة التي يمارسها، والتي يحقق بها معايير التفوق على أقرانه، حيث يكون القيام بهذه الأنشطة مرتبطا بالنجاح أو الفشل .

وبوجه عام فقد كشفت نتائج الدراسات عن أن متغير الدافع للإنجاز يمثل أهمية كبيرة بين العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي فقد تكون لدى الطالب قدرة عقلية مناسبة وظروف بيئية و أسرية جيدة، ومع ذلك فقد يفتقد الطالب إلى الدافعية للإنجاز، فالتفوق الدراسي لا يتوقف فقط على إمكانات الفرد العقلية، بل هو نتيجة العديد من العوامل الدافعية والانفعالية والاجتماعية والاقتصادية. **(عبد اللطيف محمد خليفة، 2000، ص54)**

3ـ 4ـ 2.قلق الامتحان:

يعرفه "**سبيبر 1980**" أنه حالة خاصة من القلق العام ويشير إلى الاستجابات السلوكية والفيزيولجية التي تصاحب الفرد حول احتمال وقوع الفشل .

أما "**سارسن 1980**" فقد اعتبر قلق الامتحان مجموعة من الاستجابات الخاصة بمجموعة معينة من المثيرات التي ارتبطت بخبرة الفرد عن التقويم و الامتحان .**(ساعد وردية، 2003، ص19)**

3ـ 4ـ 3.التغذية:

مهمة جدا لكل تلميذ وضرورية لأنها تساعد على الانتباه أثناء الحصص اليومية وتعطيه القدرة على الاستفادة من كل كلمة تقال أمامه ، وقد أثبتت الدراسات أن تأثير عدم تناول الإفطار أنه خطر يهدد يوم الطفل الدراسي لأن عدم التغذية يؤثر على قدرة التلميذ على استيعاب المدرس. **(محمد قرني،ـــــــــ، ص13)**

3ـ 4ـ 4.اضطرابات النوم:

يغلب أن تصبح حال الغفوة أصعب من غبرها فالمريض يجد صعوبة في النوم الفوري رغم كل التدابير الوقائية، لبتي يتخذها والمساعي الإرادية التي يبذلها، بل إنه في معظم الأحيان لا ينام إلا في منتصف الليل أو عند الفجر، وليس من النادر أبدا أن نرى أحد المرضى وقد قضى معظم الليل بأكمله ساهرا لا يجد للنوم سبيلا وفي بعض الأحيان تنطلق هلوسات سباتيةنومية بصرية أو سمعية قبل الاستغراق في النوم.**(جعفر عبد الرواق .2000.ص .46)**

ويصحب مشكلة الأرق العديد من الآلام للمصاب بالأرق كفقدان الحيوية والنشاط، التأثير السلبي

على العمل وعلى كل الحياة، وغالبا ما يعاني صاحب هذه المشكلة من شوارد الأفكار على ذهنه و وغالبا تكون هذه الأفكار سوداء يعمها التشاؤم والهواجس، وللعوامل البيئية دور هام في نشأة هذا المرض مثل ضغوط الحياة والتناقض بين القيم والواقع وضعف الروابط الأسرية وضعف القيم والتقاليد .**(مجدي محمد الدسوقي، 2006، ص54)**

ومن المشكلات الدراسية لدى الشباب الشرود وضعف الذاكرة، وهي مشكلات شائعة بين الشباب،حيث تنتابهم مشاعر الخوف من الرسوب والقلق والخوف من عدم الحصول على الدرجات المطلوبة التي يترتب عليها اتجاه السباب الدراسية المناسبة ومخاوف الرسوب والقلق على الدرجات بعدان من أكبر العوامل المسببة للفشل الدراسي .

كما أن المشكلات الأسرية والخلافات المستمرة بين الآباء من العوامل المسببة للشرود وضعف الذاكرة عند الشباب، إضافة لما يعانيه الشباب من صراع نفسي وتنافس الرغبات.**(عبد الله الغامدي،2008، ص58)**.

3ـ 4ـ 5.المهارة:

يعرفها "أبوهشام" بأنها السرعة والدقة والبراعة والجودة في الأداء و وأيضا أنها براعة تنمو بالتعلم، وتكون حركية أو لفظية أو عقلية أو مزيجا من أكثر من نوع.

3ـ 4ـ 6.حل المشكل:

مجموعة العمليات التي يقوم بها الفرد مستخدما الخبرات السابقة وما يمتلكه من معلومات ومعارف ومهارات ومفاهيم في التغلب على المواقف الجديدة ، وغير المألوفة في تفسيره والسيطرة عليه والتحكم به للوصول إلى حل بشكل سليم. **(أبو جاموس محمد، 2009، ص 81.73)**

3ـ 4ـ 7.الذكاء العاطفي:

هو مجموعة من السمات، وقد يسميها البعض صفات شخصية لها أهميتها البالغة في مصيرنا كأفراد، فالحياة العاطفية ميدان يمكن التعامل معه مثل الرياضيات والدراسات بدرجات متفاوتة من المهارة وهي تتطلب أيضا مجموعة من القدرات الفردية الخاصة بها.

كما أن تدفق المشاعر شرط مسبق للتفوق في حرفة أو مهنة أو فن، فهو أيضا شرط مسبق للتعلم، فالطلبة الذين يصلون إلى حالة التدفق يكون تحصيلهم للمواد الراسية أفضل، ويحققون أفضل النتائج بصرف النظر عن إمكاناتهم الكامنة وفقا لمقاييس الامتحانات النهائية.**(هيجان عبد الرحمن .1999.ص57)**

3ـ 4ـ 8.العامل البيولوجي:

العامل الذي تؤطره الأطروحات العلمية أمثال "تورمان،بيرت،يانسن" وغيرهم حيث أن حظوظ النجاح أو الفشل تتحدد في نظر هؤلاء عن طريق التكوين البيولوجي للفرد، فالذكاء الذي يشكل ظاهرة بيولوجية كامنة، يمثل في جانبه الكبير خاصية فطرية موروثة تمنحها الطبيعة التكوينية للبعض ويحرم منها البعض الآخر، وبالتالي فإن نجاح أفراد الشرائح الميسورة يرجع إلى ارتفاع ذكائهم الناتج عن نوعية موروثاتهم، وإن فشل أفراد الشرائح الفقيرة يعود إلى انخفاض ذكائهم ومحدودية موروثاتهم.**(أفرشا والغالي .بدون سنة. ص 7)**

3ـ 4ـ 9.العامل السوسيولوجي:

الذي يستمد مسلماته وأفكاره من أطروحات ومصادر بعض السوسيولوجيين في التربية أمثال "بورديو ،ياسرون،بودلو ،استايلي،ولايوف"، فالرسوب الدراسي القوي لأبناء الفئات المحرومة لا يشكل في نظر هؤلاء حدثا عارضا في سير عمل المدرسة، بل يمثل هدفها الرئيسي، فوظيفة المدرسة هي تهميش أبناء الفئات المحرومة والاحتفاظ بأبناء الفئات الميسورة.

ويعتبر" بورديو و ياسرون " أن المدرسة تساهم في تدعيم الأفضلية الاجتماعية الممنوحة لأبناء الفئات المحظوظة " وهذه المسألة يمكن أن نلتمسها في كون أن جذور الإرث المدرسي ترجع إلى أرث الأوساط الاجتماعية الراقية .

3ـ 4ـ 10.العامل السيكولوجي:

يستند في تفسيره لظاهرة الفشل الدراسي إلى نتائج أبحاث مجموعة من علماء النفس أمثال "برنشتاين" وغيرهم، وهي نتائج ترجع أسباب الفشل الدراسي إلى الوسط الاجتماعي للطفل، بمعنى أن ظروف الحياة الصعبة وتدني المستويات السوسيوـ اقتصادية والثقافية لأوساط الشعبة المحرومة هي التي تتفق في نظر هؤلاء وراء فشل أبناء هذه الأوساط ونظرا للارتباط الواضح بين متغيرات الوسط الاجتماعي (اللعب، حجم الأسرة وإمكانياتها المادية وأساليبها التربوية، طبيعة العلاقات بين أفراد الأسرة، دور الوالدين داخل الأسرة .....)، وكذلك النمو المعرفي للطفل، فغن حضور هذه المتغيرات أو غيابها هما اللذان يفسران الفروق في المستويات التحصيلية بين أبناء الأوساط الاجتماعية المحظوظة وأبناء الأوساط الاجتماعية المحرومة.**(المرجع السابق، ص10)**

3ـ 4ـ 11.امتحان شهادة الباكالوريا:

يعد امتحان شهادة الباكالوريا امتحان التلميذ، يختبر من خلاله ويقوم تحصيله بعد سنوات من التعليم، حيث تمنح له الشهادة التي تثبت بأنه بلغ المستوى المعرفي المطلوب لتخطي مرحلة التعليم الثانوي إلى مرحلة التعليم العالي، فشهادة الباكالوريا هي التي تؤهل التلميذ إلى دخول الجامعة.

وحسب المنجد الباكالوريا هي أول درجة جامعية يحصل عليها في نهاية الطور الثانوي، وهي شهادة إجبارية حتى يلتحق التلميذ بالمدارس العليا أو الجامعات أو المعاهد وغيرها.

والباكالوريا كلمة مركبة من كلمتين باك و"لوريوس"، وهي كلمة مختصرة لاسم لاتيني يدل على درجة جامعية تنال بعد الدراسة الثانوية، ويعطي حامل شهادة الباكالوريا اسم "باشولي".

وتعتبر شهادة الباكالوريا كمفتاح للدراسة حتى إذا عدلت أو أصبحت ذات يوم دون أهمية فهي تبقى دائما شهادة إثبات وفي نفس الوقت تمثل نوعا من الثقافة والنضج،تسمح أيضا للالتحاق بالتعليم العالي الذي وحده قادر على أن يضمن للفرد مكانة في المجتمع.(**وردية ساعد، 2003 ، ص 57 .58**)

4- الاتجاهات المفسرة لظاهرة الرسوب:

يميز المتخصصون في علوم التربية بين الأسباب العامة للرسوب و بين الأساليب الخاصة بكل بيئة،فالأسباب العامة هي تلك التي تتحدث عنها المدارس الفكرية و الفلسفية المختلفة و يمكن تعميمها على كل الأنظمة التعليمية في أي دولة من الدول و في أي وقت من الأوقات،أما الأسباب الخاصة وهي تلك المتعلقة بضعف الكفاءة الداخلية و الخارجية للنظام التعليمي و هي تختلف باختلاف الأنظمة التعليمية، و يمكننا في هذا الإطار تحديد ثلاثة اتجاهات:

4- 1.الاتجاه النفسي:

يركز أصحاب هذا الاتجاه على أهمية دراسة الفروق الفردية بين التلاميذ،و دورها في النجاح أو الفشل و هذه الفوارق بين الأفراد قد تكون نفسية عقلية أو حسية،و يمكن قياس هذه القدرات باستعمال أدوات و وسائل مباشرة خاصة حين قياس الطول أو الوزن أو باستعمال وسائل وطرق غير مباشرة خاصة فيما يتعلق بقياس القدرات العقلية كالذكاء مثلا،و على هذا الأساس فإن النجاح المدرسي أو الإخفاق المدرسي يتوقف على مستوى ذكاء الفرد و فطرته الطبيعية،وعموما فاختبارات الذكاء القدرات صممت أساسا لقياس القدرات العقلية اللازمة للتحصيل المدرسي والأكاديمي فهي خاصة بمجال التنبؤ بالتحصيل المدرسي، حسب النظم القائمة لهذا للتحصيل.

4- 2. الاتجاه السوسيولوجي:

يرى الاتجاه السوسيولوجي أن دور كل من المجتمع و كذلك المدرسة كمؤسسة تربوية مهم في نجاح أو رسوب التلاميذ، و هنا برزت أعمال عديدة تحلل دور العوامل الاجتماعية و مدى مساهمتها في النجاح أو الرسوب بالإضافة إلى دور ممثلي للنظام المدرسي، وأصبح ينظر للرسوب على أساس أنه ظاهرة سوسيو مدرسية فالمجتمع و من أجل المحافظة على التقسيم الطبقي جعل المدرسة في خدمة الطبقة البرجوازية، بصفتها المهنية لذلك فالمدرسة بثقافتها ومناهجها واللغة السائدة فيها تساهم في التمييز الطبقي حيث تساعد على نجاح أبناء العائلات الميسورة، وتدفع بهم للاحتلال المراكز المرموقة في المجتمع، بينما تدفع بأبناء الطبقات الفقيرة إلى الإخفاق في الدراسة والاتجاه نحو المهن البسيطة، ولقد تلقى تفسير الاتجاه

السوسيولوجي العوامل المؤدية إلى الإخفاق الدراسي على أساس الانتماء الاجتماعي والاقتصادي والتمييز الطبقي انتقادات حادة، كون المجتمعات الحديثة توفر فرص تعليمية متكافئة لكافة شرائح المجتمع وان المبدأ الأساس للنجاح الدراسي هو مبدأ الجدارة والاستحقاق، ويستدل هؤلاء على رأيهم لكون العديد من أبناء الطبقات الفقيرة قد حققوا نجاحا دراسيا ومهنيا باهرا . (**يوسف حديد. 2010. ص181)**

4- 3.الاتجاه البيداغوجي:

يعتقد العديد من المختصين والمنشغلين في الميدان التربوي أنه يمكن اعتبار حجم ظاهرة الرسوب والتسرب من بين المؤشرات الهامة على ضعف أو نجاعة النظام التربوي في أي دولة من الدول، فارتفاع حجم الرسوب والتسرب مؤشرات على وجود خلل في النظام التعليمي يتطلب التدخل العاجل للتشخيص وإيجاد الحلول، ومن هنا نجد كل الدول تقوم من حين لآخر بمراجعة شاملة لنظامها التعليمي في جميع المستويات، وإن نظام المدرسة في كثير من الأحيان يكون سببا في ازدياد حجم الرسوب وحتى التخلي عن الدراسة، فالتأطير البيداغوجي المسير للمؤسسة قد يكون دون المستوى المطلوب، ومحتويات البرامج الدراسية التي تعد بطريقة عشوائية استعجالية دون مراعاة خصائص المتعلمين النفسية والاجتماعية، بالإضافة إلى نقص الكفاءة لدى العديد من المدرسين وممارساتهم لسلوكيات غير تربوية داخل الفصول الدراسية كلها عوامل تؤدي إلى ضعف التحصيل لدى التلاميذ ورسوب العديد منهم . **(المرجع السابق، ص 182.183)**

5- الإجراءات والطرق العلاجية لظاهرة الرسوب:

يجمع المختصون في قضايا التربية على أنه ليس هناك وصفة سحرية لعلاج مشكلة الرسوب المدرسي، وذلك لتعقدها من حيث تشابك أسبابها وارتباطها بعوامل عديدة ومختلفة،ولكن يمكن للقائمين على شؤون التربية والتعليم اتخاذ إجراءات عملية وذلك بإدخال التحسينات المناسبة على النظام التعليمي في حد ذاته، وهذا ليس للقضاء على ظاهرة الرسوب نهائيا، ولكن للتخفيف من حجم الظاهرة وحدتها، وتتمثل الإجراءات التي يمكن الاعتماد عليها في ما يلي:

5- 1. تكوين الأساتذة والاهتمام بكفاءته :

تعتبر كفاءة الأستاذ المهنية ومدى ملاءمتها لممارسة مهنة التعليم من بين العوامل الهامة التي تساعد على الارتقاء بمستوى التعليم من خلال استيعاب الطلاب بما يقدم لهم من معارف

وعلوم بكل سهولة، لذلك يجب وضع شروط للالتحاق بمهنة التدريس وإخضاع الراغبين في الالتحاق بهذه المهنة النبيلة إلى تكوين بيداغوجي وعلمي مميز مكلل بفترات تربص ميدانية داخل المؤسسات التربوية ،وبإشراف أساتذة قدامى ذوي خبرة ومشهود لهم بالكفاءة العلمية والبيداغوجية ،وحثهم على تقبل العمل الجماعي والتعاون فيما بينهم، وبالمقابل ينبغي الاهتمام بالأساتذة ماديا ومعنويا وهذا لتحسين مكانتهم في المجتمع ،وخاصة وأن الحوافز المادية تؤدي إلى تحسبن المردود المهني، ورفع الدافعية نحو العمل، وبالتالي تشجعه على المزيد من العطاء، وبذل الكثير من الجهد، وهذا ينعكس إيجابا على التحصيل العلمي والمعرفي للطلاب وبالتالي نجاحهم وتفوقهم.

كما لا ننسى أن التكوين المستمر أثناء الخدمة عن طريق الندوات أو الملتقيات التي يشرق عليها الخبراء، في تطوير طرائق التدريس و تقنيات التعليم يجعل الأستاذ ملم مطلع على الجديد في مجال العلوم و المعارف

5ـ 2. التوجيه المدرسي :

نسبة كبيرة من الطلاب الراسبين و الذين يعانون من تأخر دراسي جزئي في بعض المواد الدراسية نتيجة التوجيه الخاطئ إلى شعب و تخصصات لا تتناسب مع ميولاتهم و قدرتهم الحقيقية ويعتبر التوجيه الحالي في مدارسنا توزيعا على مختلف الشعب طبقا للخريطة التربوية المعدة مسبقا و ليس توجيها حسب المعايير العملية المعمول بها .

إن كثيرا من حالات الرسوب كانت نتيجة لعدم تمكن الطالب من مزاولة الدراسة بشعبة ما،وبمجرد إعادة توجيهه إلى الشعب المناسبة لقدراته و اهتماماته الحقيقية نجده قد تمكن من النجاح و الارتقاء إلى مستويات أعلى ، بذلك ينبغي الاعتماد على المعايير العلمية الموضوعية في توجيه الطلاب نحو مختلف الشعب و التخصصات الدراسية حتى لا نهدر الوقت و نلجأ إلى إعادة التوجيه بعد تكرار الرسوب لسنوات .

5ـ 3.المناهج التربوية :

إن التطور المعرفي المذهل و الاكتشافات الجديدة في كل يوم، و ما يتطلب ذلك من استعمال الوسائل التكنولوجية المتطورة و إدخالها إلى المدرسة يحتم على القائمين بشؤون التربية و التعليم القيام بمراجعة دورية شاملة لمختلف البرامج و المناهج المقدمة في المستويات الدراسية المختلفة،وجعلها تتماشى مع القدرات الذهنية للتلاميذ ومرتبطة بالبيئة التي يعيشون فيها. **(صياد نعيمة، 2010، 80.79)**

ومتفتحة على البيئات العالمية الأخرى ،كما يجب أن تتماشى مع التطور التعليمي الحاصل في المجتمع ، ويعتبر طول اليوم الدراسي وكثافة البرامج من العوامل المؤدية إلى إرهاق كل من الأستاذ والتلميذ ،فالأول يصبح غير قادر على العطاء بشكل جيد ، والثاني غير قادر على التركيز والاستيعاب ،لذلك فالتخفيف من الحجم الساعي اليومي، ومن البرنامج السنوي المقرر يعطي راحة للتلميذ والأساتذة ، ويمكنهما من النجاح.

5- 4.حجم الفصول الدراسية:

يلاحظ في العديد من مؤسساتنا التعليمية إن لم نقل كلها الاكتظاظ الهائل للتلاميذ داخل الفصول المدرسية، ومن المتعارف عليه أن حجم الفوج الدراسي يؤثر على التحصيل والاستيعاب، وعلى هذا الأساس فإن الأستاذ لا يستطيع الاهتمام بجميع التلاميذ ومراعاة الفروق الفردية الموجودة بينهم وهذا يؤثر سلبا على استيعابهم .

وهناك العديد من العوامل التي تلعب دورا مهما وكبيرا في عملية التحصيل الدراسي عند التلاميذ ومنها نوع الأبنية المدرسية وتجهيزاتها و فمن المعروف أنها يجب أن تخضع لمعايير فنية وتقنية تميزها عن باقي الأبنية بحيث تساعد التلاميذ على التكيف بسرعة مع الجو المدرسي، ويجب أن تتوفر الحجرات الدراسية على كل الظروف الفيزيقية كالإنارة والتدفئة وكذلك الاهتمام بالتغذية المدرسية وتقديم وجبات صحية .

كل هذه العوامل تساعد على تحصيل دراسي جديد، وبالتالي توفر للتلاميذ جو من الراحة والهدوء يساعدهم على اكتساب المعارف والعلوم بشكل أفضل وتحقيق النجاح الذي هو حلم كل التلاميذ والطلاب في جميع التلاميذ. **(صياد نعيمة، 2010، 80)**

خلاصة الفصل

من خلال ما سبق يمكن القول أن الرسوب مشكلة تربوية، اقتصادية، اجتماعية، نفسية أيضا ومهما كان السبب في الرسوب والإعادة فإن أغلب التربويين أجمعوا على أنه ليس هناك حل جذري ونهائي لهذه المشكلة التربوية المتعددة الأبعاد والجذور، فالعلاج يتطلب إعادة تقويم النظام التربوي ككل من خلال الأهداف وإمكانية تحقيقها وطبيعة المناهج كذلك دراسة الظروف الاجتماعية والاقتصادية، وكذلك دراسة العلاقة بين المدرسة و مؤسسات المجتمع.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للبحث.

تمهيد.

1ـ الدراسة الاستطلاعية.

2ـ الدراسة الفعلية.

2ـ 1. منهج البحث.

2ـ2.المعاينة.

2ـ 3.تحديد المجال المكاني والزماني للبحث.

3ـ أدوات جمع البيانات.

4ـ أدوات تحليل البيانات.

خلاصة الفصل.

تمهيد :

من أجل تحقيق التكامل في بحثنا هذا الجزء النظري والتطبيقي وحتى تمنح هذه الدراسة الصيغة العلمية والموضوعية، وبعد تعرضنا في الفصول السابقة إلى الجوانب النظرية لموضوع الدراسة بداية بالإشكالية والفرضيات ومفاهيم الدراسة التي تمحورت حول الأسلوب المعرفي (التروي/ الاندفاع) والصحة النفسية، سوف نتناول في هذا الفصل الجانب الميداني من حيث الدراسة الاستطلاعية للوقوف على الإجراءات المنهجية اللازمة للوصول إلى نتائج علمية صادقة وثابتة، وطبيعة الجانب الميداني للبحث يتطلب إتباع خطوات منهجية مضبوطة من أجل تقديم الحلول الواقعية والموضوعية لإشكالية البحث، واشتمل هذا الفصل على النقاط التالية:

المنهج المتبع، عينة الدراسة، مجالات الدراسة، أدوات جمع البيانات، الأدوات الإحصائية، واختتم بذكر الصعوبات المتداخلة التي واجهت إنجاز البحث، ثم خلاصة الفصل.

1ـ الدراسة الاستطلاعية: تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة مهمة في البحث العلمي نظرا لارتباطها بالميدان وكذلك تهدف إلى تعرف الباحث على الظاهرة التي يرغب في دراستها وجمع معلومات وبيانات عنها، مع استطلاع الظروف التي يجري فيها البحث مع صياغة مشكلة البحث صياغة دقيقة، تمهد للدراسة الفعلية.

كما تسمح لنا الدراسة الاستطلاعية بمعرفة مدى صلاحية أدوات البحث، من حيث خصائصها السيكومترية ، أي ثباتها وصدقها.

لقد تم استطلاع عينة البحث والمتمثلة في التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة البكالوريا من الجنسين الذكور والإناث، ومن شعبتي العلوم والآداب.

بعد تحديد موضوع الدراسة وتحديد عينة الدراسة، ولما كان هدف هذه الدراسة، هو التعرف على الظروف الميدانية التي ستواجهنا خلال البحث الميداني، ولقد قمنا باختيار ثانويتين ومركز للتكوين المهني وهم "ثانوية**مكيوي العيد** " ببوشراحيل و " ثانوية **مولود قاسم نايت بالقاسم** " بسيدي نعمان و مركز التكوين المهني بالبرواقية .

وبعد التعرف على كل ما يخص من أجل القيام بدراستنا والتأكد من صلاحية أدوات جمع البيانات وملائمتها على البيئة الجزائرية سواء بالنسبة لمقياس الأسلوب المعرفي (التروي/ الاندفاع) لدكتور **محمد عياش** عام **2003** أو بالنسبة لمقياس الصحة النفسية لسيد **عبد الحميد مرسي 1984**.

2ـ الدراسة الفعلية:

2ـ 1.منهج البحث: تتعدد مناهج البحث باختلاف ظاهرة الدراسة، لذلك فاختيار المنهج الأنسب يعتبر أساس نجاح البحث،و نقصد بالمنهج أسلوب التفكير والعمل، يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وبالتالي الوصول إلى نتائج معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة. **(مصطفى عليان، 1999، ص33)**

ونظرا لطبيعة الدراسة فقد اخترنا استخدام المنهج الوصفي التحليلي، الذي يصف الظاهرة محل الدراسة، كما هي في الواقع وذلك بجمع الحقائق والبيانات، ومن ثم تصنيفها وتحليلها للوصول إلى نتائج وتعميمها فيما يخص موضوع البحث، ولما كان الهدف من دراستنا هو وصف ظاهرة واقعية تمثل في العلاقة بين الأسلوب المعرفي (التروي/ الاندفاع) والصحة النفسية، فالمنهج الأكثر ملاءمة هو المنهج الوصفي التحليلي.

يهدف هذا المنهج أيضا إلى اكتشاف الوقائع، وصف الظواهر وصفا دقيقا وتحديدا كيفيا وكميا، وهو يقوم بالكشف عن الحالة السابقة للظواهر، وكيف وصلت إلى صورتها الحالية، ويحاول التنبؤ بما سيكون عليه في المستقبل. (**سميرة عبيدي، 2010، ص 146،147**)

2ـ 2. المعاينة.

2ـ 2ـ 1.المجتمع الأصلي:

يمثل المجتمع الأصلي مجموع التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة البكالوريا، والمسجلين في السنة الثالثة من التعليم الثانوي، ومن الجنسين (ذكور ،إناث) و من الشعبتين (أدب وعلوم)، في كل من ثانوية " **مكيوي العيد** " بـ "**بوشراحيل**" والبالغ عددهم 108 تلميذ، وثانوية " مولود قاسم نايت بالقاسم " بسيدي نعمان والبالغ عددهم 193 تلميذ، والمعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني بالبرواقية والبالغ عددهم 705.

2ـ 2ـ 2. العينة وطرق اختيارها:

تم اختيار عينة دراستنا بطريقة قصدية، وهي العينة التي يتم اختيارها لسهولة و إمكانية توفرها وهي متاحة للباحث، كما يستخدم هذا النوع من المعاينة إذا كان أفراد المجتمع الأصلي معروفين، حيث يعتمد الباحث هذا الأسلوب من أجل اختيار عينة حسب معايير معينة يضعها الباحث في بحثه.(**ملحم سامي، 2000، ص223)**

كان حجم العينة في البداية (100) تلميذ وتلميذة ,إلا أننا قمنا باستبعاد بعض الإجابات , كون أصحابها لم يحترموا تعليمات المقياسين , كالإجابة في أكثر من خانة , أو إجابة بعضهم إجابات خارجة عن الموضوع , كما أن بعضهم لم نستطع استرجاعها منهم أصلا, فوصلت العينة النهائية إلى (60) تلميذا وتلميذة .

2ـ 3. تحديد المجال المكاني والزماني للبحث:

أجريت الدراسة الميدانية بولاية المدية على التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة البكالوريا التي شملت:

ـ ثانوية "مكيوي العيد" ببلدية بوشراحيل.

ـ ثانوية "مولود قاسم نايت بالقاسم" ببلدية سيدي نعمان.

ـ مركز التكوين المهني بالبرواقية.

ـ كان ذلك من 21 فيفري 2016م إلى غاية 23 مارس 2016م.

3ـ أدوات جمع البيانات:

لفهم الظاهرة موضوع الدراسة وبنائها في سياقها الصحيح، فقد كان من البديهي أن نعتمد في ذلك على مجموعة من الأدوات لأجل الوقوف على كل جوانب الظاهرة وتحليلها، وتحديد دقيق لمتغيرات الدراسة ونتائجها، وبناء على ذلك تم الاعتماد على الأدوات التالية:

3ـ 1. مقياس الأسلوب المعرفي (التروي/ الاندفاع):

قام بإعداده الدكتور "**محمد عياش**" من العراق عام **2003**، وتكون المقياس من (**41**) فقرة لقياس الأسلوب المعرفي (التروي/ الاندفاع) لدى طلبة المرحلة الإعدادية على شكل مواقف لفظية ولكل موقف بديلين على شكل عبارات يمثل أحدهما الأسلوب التروي، في حين تمثل الثانية الأسلوب الاندفاعي وتعطي درجتان (2) للبديل التروي، ودرجة (1) للبديل الاندفاعي. (**محمد عياش، 2010، ص320**)

تم التحقق من صدق وثبات المقياس في البيئة الجزائرية على النحو التالي:

الصدق: تم استطلاع آراء المحكمين لاختبار صدق المقياس كما يلي:

الجدول رقم (1) يوضح صدق المقياس حسب آراء المحكمين.

	مميزات المقياس	المتوسط الحسلبي
1	وضوح المقياس في صيغته اللغوية.	8.5
2	مدى علاقة المقياس بالموضوع الذي يقيسه.	9
3	وضوح التعليمة.	9

4	الوقت المخصص لإجراء المقياس.	8
5	ألفة الوسائل اللازمة للقياس.	8.5
6	سهولة التنقيط والتصحيح.	9

وقد اعتبر المقياس صادقا على القيم المحسوبة في الجدول السابق التي تتوقف دلالتها على صدق المحكمين، حيث تعددتكل من الأبعاد والميزات عتبة 7 درجات.

الثبات:

ـ معامل الاستقراء: طريقة التجزئة النصفية.

للتحقق من ثبات المقياس في البيئة الجزائرية تم تطبيقه على عينة قوامها 120 تلميذ، حسب قيمة معامل الاستقراء لمقياس التروي/ الاندفاع المكون من 37 بندا، وبلغت قيمة معامل "**سبليتهالفه**"0.80.

كما تبين تصحيحه بمعامل "**سبيرمان براون**"وكانت قيمة هذا المعامل 0.80، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ـ معامل التناسق: طريقة معامل ألفا كرونباخ.

حسب هذا المعامل وبعد تطبيق على 120 تلميذ مقياس التروي/ الاندفاع والمكون من 37 بند، وكانت قيمة معامل ألفا 0.80 وهي قيمة مرتفعة أيضا، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات ويمكن الوثوق بنتائجه.(**ذهبية زاوي وأخرون، 2014، ص77.76)**

4ـ 2. مقياس الصحة النفسية:

أعد هذا المقياس**سيد عبد الحميد مرسي 1984**، يتكون مقياس الصحة النفسية من قسمين، يتكون كل قسم من خمس فئات ، فالقسم الأول صمم خصيصا للتأكد من وجود السلبيات في الصحة النفسية التي ينبغي العمل على التقليل منها أو التخلص من خلال الخدمات الإرشاد النفسي أو العلاج النفسي منها، ويختص القسم الثاني بالكشف عن النواحي الإيجابية الحيوية للصحة النفسية التي ينبغي التعرف عليها وتدعيمها وتقويتها ما أمكن،

وتعطى درجة(1) للبند الإيجابي في حالة اختيار نعم، و(0) درجة في حالة اختيار لا، والعكس بالنسبة للبنود السلبية أي تعطى درجة (1) للبند السلبي في حالة اختيار لا، و(0) درجة في حالة اختيار نعم.

خطوات إعداد المقياس:

1ـاستعرض الباحثان العديد من مفاهيم الصحة النفسية بجانبيها الإيجابي والسلبي، وقد تم وضع عناصر هذه المفاهيم جميعها في قائمة تم إعدادها لهذا الغرض.

2ـتم توزيع هذه القائمة على مجموعة من علماء النفس والتربية وطلاب الدراسات العليا لبيان أي هذه العناصر أكثر تمثيلا وموافقة لمفهوم الصحة النفسية.

3ـ توصل الباحثان إلى أن استجابات أفراد العينة تتسق إلى حد كبير مع ما ذهب إليه "**ثـروب**" من أن الصحة النفسية هي مزيج من الخلو من السلبيات وامتلاك الإيجابيات وحددت أكثر العناصر بالعناصر الخمس الآتية:

ـ سلوك غير ناضج.

ـ عدم استقرار الانفعالي.

ـ شعور بعدم التكافؤ.

ـ مظاهر بدنية.

ـ مظاهر عصبية.

أما العناصر الأكثر إيجابية فكانت هي:

ـ العلاقات الشخصية الوطيدة.

ـ المهارات الاجتماعية.

ـ المشاركة الاجتماعية.

ـ العمل المشبع والترويح.

ـ القيم والمبادئ والترويح.

4ـ تم وضع العبارات التي تقيس هذه العناصر سواء الإيجابية أو السلبية وقد جعل لكل عنصر من هذه العناصر عشرين عبارة لقياسه.

5ـ تم عقد لقاءات بين الباحثين وبين بعض الخبراء المهتمين بعملية القياس في مجال الصحة النفسية لدراسة العبارات التي تم اختيارها والتي يفترض أن تقيس الأبعاد المشارة إليها وعدلت بعض هذه العبارات واستبعد البعض الآخر لتحل محله عبارات أكثر ملائمة.

6ـ قام الباحثان بتطبيق صورتي الاختبار فرديا على مجموعة من طلاب المدارس الثانوية والجامعات للتحقيق من فهم العبارات وعدم وجود غموض فيها أو وجود صعوبة في الإجابة عليها.

7ـ تم تطبيق صورتي الاختبار على عينة من 100 طالب من المدارس الثانوية وعينة أخرى من طلاب الجامعات قوامها 100 طالب أيضا لدراسة ثبات وصدق الاختبار بصورتيه .

ثبات وصدق الاختبار:

تم حساب ثبات الاختبار بالطريقة النصفية وكانت النتائج كالتالي بعد استخدام تصحيح "**سبيرمان براون**".

ـ معامل الثبات 0.891

وهو معامل ثبات عال ودال إحصائيا.

أما بالنسبة لصدق الاختبار فقد كان معامل الارتباط0.786

عينة المقياس:

ما يشير إلى صدق الاختبار وقياسه لما وضع من أجله .

تكونت عينة البحث على النحو التالي:

1ـ عينة عشوائية من طلاب الجامعات والموظفين والعمال بلغت 3500 فردا، أستبعد منها 566 وتبقى 2934 طالبا.

2ـ إجراء الاختبار:

تم تطبيق الاختبار على جميع أفراد العينتين تطبيقا جماعيا في مجموعات تتراوح ما بين 25ـ 35 فردا وقد استعان الباحثان أيضا ببعض طلاب الدراسات العليا الذين تم تدريبهم على اجراء الاختبار.

تعليمات إجراء الاختبار:

ـ يجب على الفاحص أن يقرأ عبارات الاختبار بكل دقة وأن يتفهم معناها.

ـ عند بداية التطبيق يجب على الفاحص أن يكون علاقة ود مع المفحوصين ثم يشرح لهم ماذا سيفعلونه على النحو التالي:

في هذا المقياس عدد من العبارات ويهمنا أن نعرف رأيك في كل عبارة سواء بالموافقة أو الرفض فإذا كانت العبارة تنطبق عليك وتوافق عليها فضع علامة (×) أمام رقم العبارة في ورقة الإجابة وتحت خانة نعم، وإذا كنت لا توافق عليها فضع علامة (×) أمام رقم العبارة وتحت خانة لا.

تأكد أنه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، ونحن لايهمنا إلا أن تكون الإجابة معبرة بالفعل عن رأيك الفعلي، كذلك تأكد أن كافة البيانات سرية للغاية.

هذا ولا يختلف التطبيق الفردي عن التطبيق الجماعي في إجراء الاختبار ككل يجب على الفاحص أن يشرح معنى أي كلمة لا يفهم معناها المفحوص وذلك لأن الفهم في هذا الاختبار عنصر غير مقيس، بل من الضروري أن نتأكد من فهم المفحوص للعبارات.

أولا: حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية:

تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد الاختبار ولمجموع الأبعاد الموجبة ومجموع الأبعاد السالبة وللمجموع العام وذلك كما يبين الجدول رقم (02)

جدول رقم (02) يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد الاختبار.

الأبعاد	المتوسط	الانحراف المعياري
العلاقات الشخصية	15.88	2.86
المهارات الشخصية	16.44	2.54
المشاركة الاجتماعية	14.70	3.90
العمل المشبع والترويح	13.82	3.35
الأهداف والمبادئ	17.49	2.55
متوسط الأبعاد الإيجابية	15.67	3.32
عدم النضج السلوكي	10.46	3.32
عدم الثبات الانفعالي	9.49	4.13
الإحساس بعدم الاتساق	10.94	3.79
العيوب الجسمية	15.78	4.17
الأمارات العصبية	12.95	4.15
متوسط الأبعاد السلبية	11.93	4.48
المتوسط العام	13.80	4.37

ثانيا: تحويل الدرجات الخام إلى درجات مئينية:

تم تحويل الدرجات الخام لكل بعد من الأبعاد ولمجموع الأبعاد الإيجابية ولمجموع الأبعاد السلبية وللمجموع العام لكل من صورتي المقياس.

ـ الخصائص السيكومترية لمقياس الصحة النفسية:

1ـ الثبات: تم حساب ثبات هذا المقياس بطريقتين هما:

1ـ 1.التجزئة النصفية:

تقوم هذه الطريقة على أساس تجزئة عبارات المقياس إلى قسمين أعلى وأدنى أو العبارات الفردية والعبارات الزوجية ثم حساب معامل الارتباط بين النصفين ثم تعويض الناتج في معادلة التصحيح حيث تم تقسيم عبارات المقياس إلى قسمين أعلى و أدنى عن طريق نظام (spss) وبعدها تم حساب معامل الارتباط بين النصفين والذي بلغ (0.68) وبالتعويض في المعادلة التصحيحية **لسبيرمان براون** بلغت قيمة الثبات الكلي (0.81) أما المعادلة التصحيحية **لجاتمان** فقد بلغت (0.81) وهذا ما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات مرتفع كما هو موضح في الجدول:

الجدول رقم (03) يوضح ثبات مقياس الصحة النفسية بطريقة التجزئة النصفية.

.986	الارتباط بين النصفين
16.8	معامل الثبات الكلي سبيرمان براون
15.8	معامل الثبات باستخدام جاتمان

1ـ 2.ثبات التناسق الداخلي:

تقوم هذه الطريقة على أساس حساب معدل ارتباطات العبارات فيما بينها عن طريق معامل الثبات **لألفا كرونباخ** حيث بلغت قيمته 0.93 وهذه القيمة لا تختلف عن قيمة الثبات التي تم حسابها بطريقة التجزئة النصفية كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (04) يوضح ثبات مقياس الصحة النفسية بطريقة التناسق الداخلي.

عدد العبارات	ألفا كرونباخ
200	934.

2- الصدق: تم حساب صدق هذا المقياس بطريقتين كذلك هما:

2- 1.صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق هذا المقياس عن طريق الاتساق الداخلي والذي يقوم على أساس حساب الارتباطات بين الدرجات الكلية لكل محور بالدرجة الكلية للمقياس ككل بمعامل "بيرسون" حيث جاءت قيم الارتباط بين ما هو دال عند مستوى الدلالة (α=0.05) والتي تقدر بـ (6) ارتباطات تراوحت قيم هذه الارتباطات بين (0.35) كأدنى قيمة والتي كانت بين الدرجة الكلية للمحور الثاني مع الدرجة الكلية للمحور الثامن و (0.44) كأعلى قيمة وقد كانت بين الدرجة الكلية للمحور الأول مع الدرجة الكلية للمحور الرابع وكذا بين الدرجة الكلية للمحور الثالث والدرجة الكلية للمحور السابع، أما الارتباطات الدالة عند مستوى الدلالة (α =0.05) فقد كان عددها (33) ارتباطا تراوحت قيم هذه الارتباطات بين (0.45) كأدنىقيمة والتي كانت بين الدرجة الكلية للمحور الثاني مع الدرجة الكلية للمحور الثالث (0.84) كأعلى قيمة وقد كانت بين الدرجة الكلية للمحور السابع مع الدرجة الكلية للمقياس ككل.

أما بقية الارتباطات وعددها (16) كلها غير دالة، من خلال جملة من الارتباطات هذه وبما أنها كلها موجبة وأغلبها دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0.01) و (α=0.05) نستطيع الحكم على هذا المقياس بأنه صادق.

2- 2. صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

تم حساب صدق هذا المقياس باستخدام طرقة المقارنة الطرفية أو ما يطلق عليها بالصدق التمييزي التي تقوم في الأساس على ترتيب القيم تنازليا ثم أخذ نسبة 27 من الطرف الأعلى و الأدنى ثم المقارنة بينهما باستخدام اختبار الدلالة الإحصائية (T) وبعدها يتم تفسير هذه القيمة وفق لحالتين هما:

1ــ إذا كانت قيمة الفرق لـ (T) دالة عند مستوى الدلالة (0.05 أو α=0.01) فهذا يعني أن هذا المقياس صادق لأنه استطاع أن يميز بين الطرفين.

2ــ إذا كانت قيمة الفرق لـ (T) غير دالة عند مستوى الدلالة (α =0.05) فهذا يعني أن المقياس غير صادق لأنه لم يميز بين الطرفين.

وبالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة (T) كما هو موضح في الجدول رقم (05) يتضح بأن هذا المقياس صادق حيث بلغت قيمته (15.09) وهي دالة عند درجة الحرية (16) ومستوى الخطأ أو الدلالة (α=0.01).

الجدول رقم (05) يوضح صدق مقياس الصحة النفسية باستخدام المقارنة الطرفية.

القرار	مستوى الدلالة	T	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	N	الطرفين	
دال عند	.0000	1591	16	2.23607	160.6667	9	الأعلى	الصحة النفسية
0.01				10.18305	108.2222	9	الأدنى	

(نصيرة لمين، 2014، ص217،202).

5ـ أدوات تحليل البيانات:

لكل بحث علمي تقنيات إحصائية خاصة به، ونظرا لطبيعة بحثنا هذا فلقد استخدام مجموعة من التقنيات الإحصائية عن طريق برنامج الإحصاء spss( ).

ولقد تم الاستعانة بالتقنيات الإحصائية التالية:

5ــ 1. المتوسط الحسابي: وهو من أشهر مقاييس النزعة المركزية التي توضح مدى تقارب الدرجات من بعضها البعض، واقترابها من المتوسط أو من مركز ويعرف بأنه مجموع القيم مقسوما على عدد القيم.

5ــ 2. الانحراف المعياري:يعتبر من أهم مقاييس التشتت ويعرف على أنه الجذع التربيعي لمتوسطات مربعات القيم عن متوسطها الحسابي والانحراف المعياري.

5ـــ 3. معامـــل الارتبـــاط "بيرســـون":نستطيع عن طريق معامل الارتباط "بيرسون" اختبار مدى تحقق فرضيات الدراسة أو عدم تحققها، أي معرفة العلاقة بين الأسلوب المعرفي (التروي/ الاندفاع) والصحة النفسية.

صعوبات الدراسة:

ـ ضيق الوقت المخصص لإنجاز المذكرة.

ـ إيجاد صعوبة في الحصول على المراجع الخاصة بموضوع الأسلوب المعرفي (التروي/ الاندفاع).

ـ عدم قبول بعض التلاميذ على الإجابة على المقاييس، وعدم إرجاع البعض الآخر للمقاييس بعد الإجابة عليها.

ـ إلغاء بعض الإجابات لعدم التزام المفحوصين بتعليمة المقاييس.

خلاصة الفصل:

تعرضنا في هذا الفصل لأهم الخطوات المنهجية في الدراسة الميداني لهذا البحث، والتي تعتبر الركيزة الأساسية لأي بحث علمي، قمنا في البداية بالتذكير بفرضيات البحث، ثم تطرقنا إلى توضيح المنهج المتبع وكذا العينة، بعد ذلك عرضنا الأدوات المستعملة لجمع البيانات وأخيرا قمنا بعرض أهم أدوات التحليل المتبعة فهذه الدراسة، وبهذا سنقوم في الفصل التالي بعرض وتفسير النتائج التي تحصلنا عليها.

تمهيد.

1ـ عرض وتفسير نتائج الدراسة الدراسة.

1ـ 1. عرض وتفسير نتائج الفرضية العامة.

1ـ 2. عرض وتفسير نتائج الفرضيات الجزئية.

ـ الاستنتاج العام.

ـ توصيات الدراسة.

ـ اقتراحات الدراسة.

تمهيد:

بعد تعرضنا في الفصل السابق لإجراءات الدراسة الميدانية، من خلال تحديد المنهج المتبع، عينة الدراسة، عرض أدوات جمع البيانات وحساب خصائصها السيكومترية، وتحديد أدوات تحليل البيانات.

نتناول في هذا الفصل تحديد نتائج الدراسة الميدانية، وذلك من خلال عرض استجابات العينة ومعالجتها إحصائيا، وصولا إلى النتائج وتفسيرها على ضوء الأطر النظرية للدراسة والمتعلقة بالأسلوب المعرفي (التروي/ الاندفاع) والصحة النفسية لدى التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة البكالوريا.

1- عرض وتفسير نتائج الدراسة الميدانية.

1- 1. عرض وتفسير نتائج الفرضية العامة.

نصت الفرضية العامة على أنها: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجة الكلية للأسلوب المعرفي (التروي/الاندفاع) ومتوسط الدرجة الكلية للصحة النفسية لدى التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة البكالوريا.

للتحقق من صحة هذه الفرضية استخدمنا معامل الارتباط "**بيرسون**"لاختبار طبيعة العلاقة الارتباطية

بين الأسلوب المعرفي (التروي/الاندفاع) والصحة النفسية.

الجدول رقم (06) يوضح العلاقة بين الأسلوب المعرفي (التروي/الاندفاع) والصحة النفسية.

المتغيرات	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الأسلوب المعرفي (التروي/ الاندفاع)	60	61.08	5.24	0.18	0.05 غير دالة
الصحة النفسية	60	131.8	20.83		

يتضح من الجدول رقم (06) قيمة المتوسط الحسابي 61.08، ولانحرافمعياري 5.24 بالنسبة لمتغير الأسلوب المعرفي (التروي/الاندفاع)، ويشير أيضا إلى متوسط الحسابي 131.8، والانحراف المعياري 20.83 بالنسبة لمتغير الصحة النفسية، وبالتالي قدر معامل الارتباط بـ 0.18، وهي قيمة أكبر من القيمة الحرجة 0.05، ومنه قبول الفرضية الصفرية التي مفادها لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين متوسط الدرجة الكلية الأسلوب المعرفي (التروي/الاندفاع) ومتوسط

الدرجة الكلية لصحة النفسية لدى التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة البكالوريا، أي أن ليس هناك تأثير بين المتغيرين، وبالتالي رفض الفرضية البديلة.

لم يتم العثور على أي دراسة تؤيد أو ترفض هذه النتيجة ـ في حدود علم الباحثتين ـ وذلك لأن الاتجاه إلى ربط الأسلوب المعرفي (التروي/ الاندفاع) كمتغير معرفي والصحة النفسية كمتغير سلوكي يعد من الاتجاهات الحديثة والتي لم تتم دراستها بكثرة.

وبالنظر إلى طبيعة الأسلوب المعرفي (التروي/الاندفاع) نجد أنه يسهم بقدر كبير في الكشف عن الفروق الفردية بين الأفراد في المكونات المعرفية الإدراكية، بالإضافة إلى الجوانب الوجدانية والسيمات الشخصية.

ولقد دلت النتيجة على أن العلاقة بين المتغيرين الأسلوب المعرفي (التروي/ الاندفاع) والصحة النفسية لم ترتق إلى مستوى الدلالة الإحصائية، وقد يرجع هذا إلى عوامل التي من شأنها أن تؤثر على الصحة النفسية لدى التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة البكالوريا تأثيرا فعالا، ويمكن أن نذكر منها التنشئة الاجتماعية التي تسهم إلى حد كبير في بناء شخصية سوية تتمتع بصحة نفسية ومتوافقة نفسيا، انفعاليا، اجتماعيا، قادرا على تحقيق التوافق والتكيف المدرسي الذي هو الأساس في الحصول على تحصيل دراسي مرتفع من خلال قدرته على تحقيق ذاته واستغلال القدرات والإمكانيات إلى أقصى حد ممكن، على العكس قد يمكن أن تؤثر التنشئة الاجتماعية سلبيا على شخصية التلميذ وصحته النفسية التي بدورها قد تؤثر على تحصيله الدراسي وبالتالي النجاح أو الرسوب في الامتحان.

كذلك بما أننا اخترنا تلاميذ الراسبين في امتحان شهادة البكالوريا والمتزامنة مع فترة مهمة في حياة الفرد وهي المراهقة يمكن إرجاع تأثر الصحة النفسية للتلميذ بالمرحلة المراهقة وما تتركه من آثار في حياة التلميذ سواء من جانب التغيرات الجسمية أو السلوكية، وكذلك الاتجاهات النفسية ومستوى الطموحات الكبيرة لدى التلميذ المراهق وكيفية إشباعها، وأيضا من حيث تكيفه مع البيئة المدرسية مهم جدا باعتباره مظهرا من مظاهر الصحة النفسية السوية أيضا الخوف والقلق والتوتر والصراع الداخلي وكيفية مواجهتها كل هذا يؤثر على صحة النفسية للتلميذ وبالتالي النجاح أو الرسوب في الامتحان.

كذلك يمكنا إرجاع تأثر الصحة النفسية للتلميذ إلى عامل أساسي وهو الأهمية الكبيرة لشهادة البكالوريا حيث تعتبر الجسر لمزاولة الدراسات العليا، أين يتحدد مصيره ومستقبله الدراسي والمهني، وكذلك أهميتها بالنسبة للوضع الاجتماعي حيث تعطي مكانة مهمة للشخص المتحصل

عليها وتفتح له أبواب الولوج إلى عالم الشغل خاصة المهن ذات المستوى الاجتماعي المرموق، ونفس الشيء بالنسبة للوضع الأسري والضغط الممارس من قبل الوالدين ورغبتهما القوية في نيل أبنائهم شهادة البكالوريا حيث يعتبرها الباب الوحيد في الدخول إلى الجامعات والمعاهد والمدارس العليا، من المهم أخذ هذا بعين الاعتبار في أسباب ذات العلاقة بالصحة النفسية للتلميذ الذي تجعله يفشل في الامتحانات وبالتالي الفشل في الدراسة.

وربما يمكن إرجاع عدم وجود علاقة بين الأسلوب المعرفي والصحة النفسية إلى طول المقياسين وشعور عينة البحث بالملل وبالتالي عدم الصدق في الإجابة والكذب، أيضا ضيق الوقت أثناء تطبيق المقياسين معا ، كما قد يرجع السبب إلى مرور فترة على رسوب التلاميذ أين قد تم تقبل حالة الرسوب والتوافق معها حيث لو تم تطبيق المقياسين أثناء فترة الرسوب ربما تحصلنا على نتائج مختلفة، وقد يرجع السبب في دراستنا للأسلوب المعرفي (التروي/ الاندفاع) معا حيث لو قمنا بدراسة كل أسلوب كمتغير واحد لتحصلنا على نتائج مغايرة.

بالإضافة إلى ما سبق يمكن للتلميذ الراسب أن يؤثر عليه رسوبه ويصبح غير متوافق نفسيا، انفعاليا، اجتماعيا، وغير قادر على مواجهة الآخرين ومواجهة أعباء الحياة، ومنه ليس هناك علاقة لنوعية الأسلوب المعرفي الذي ينميه التلميذ سواء في المجال المعرفي أو الشخصي الوجداني، هذا ولا توجد دراسات تؤيد أو تثبت علاقة الصحة النفسية لهذه المتغيرات لدى التلميذ الراسب بصفة عامة والراسب في امتحان شهادة البكالوريا بصفة خاصة، وهذه النتيجة تدفع الباحثين إلى إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول هذه المتغيرات وتنويع أدوات الدراسة بما يتناسب مع البيئة المدرسية والاجتماعية ككل.

1- 2. عرض وتفسير نتائج الفرضيات الجزئية:

1- 2- 1.عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجة الكلية للأسلوب المعرفي (التروي/ الاندفاع) ومتوسط درجة البعد " العلاقات الشخصية الوطيدة " للصحة النفسية لدى التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة البكالوريا.

للكشف عن العلاقة بين متغيرات هذه الفرضية، واختبار تحققها أو عدم تحققها، تم الاعتماد على معامل الارتباط "**بيرسون**"كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (07) يوضح العلاقة الارتباطية بين الأسلوب المعرفي (التروي/ الاندفاع) وبعد " العلاقات الشخصية الوطيدة ".

المتغيرات	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الأسلوب المعرفي (التروي/ الاندفاع)	60	61.08	5.24	0.1	0.05 غير دالة
بعد " العلاقات الشخصية الوطيدة	60	15.25	3.08		

يتضح من الجدول رقم (07) أن متوسط الحسابي يساوي 61.08، ولانحراف معياري 5.24 لمتغير الأسلوب المعرفي (التروي/ الاندفاع)، أما بالنسبة لمتغير بعد " العلاقات الشخصية الوطيدة " للصحة النفسية فقد سجل المتوسط الحسابي بـ 15.25، لانحراف معياري 3.08، وبالتالي قدر معامل الارتباط بـ 0.1، وهي قيمة أكبر من القيمة الحرجة 0.05، ومنه قبول الفرضية الصفرية التي مفادها لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجة الكلية للأسلوب المعرفي (التروي/ الاندفاع) و متوسط درجة البعد " العلاقات الشخصية الوطيدة " للصحة النفسية لدى التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة البكالوريا، وأن المتغيرين لا يؤثران في مستوى درجات كل منهما بالتالي رفض الفرضية البديلة.

ونتيجة لعدم العثور على أي دراسة تنفي أو تثبت هذه النتيجة ـ في حدود علم الباحثتين ـ يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أنه صحيح أن الأسلوب المعرفي لا يقتصر على الجانب المعرفي الإدراكي فقط بل يتعدى إلى الجانب الوجداني والشخصي، إلا انه لا يمكن اعتباره عاملا أساسيا في بناء الفرد للعلاقات الشخصية التي تعتبر مؤشرا إيجابيا للصحة النفسية السوية، حيث يمكن للتلميذ أن يتمتع بشخصية اجتماعية، نتيجة لطبيعة العلاقات الممارسة في الأسرة التي ينتمي إليها

أو حتى المكان الذي يقيم فيه والذي يلعب دورا كبيرا في عملية بنا الشخصية لدى الفرد مما ينقل كل ما تعلمه في البيئة الأسرية إلى البيئة المدرسية، كل هذا يصبح التلميذ موضع الثقة بين أقرانه ويكنون له المحبة والاحترام ويرحبون بصدقاته، حيث يستمتع بالشعور بالأمن والاستقرار ويتمتع بمكانة طيبة بين أصدقائه، مما يؤدي إلى إشباع الدوافع والحاجات النفسية الأساسية كحب النجاح والتفوق، وبالتالي ليس هناك تأثير للأسلوب المعرفي (التروي / الاندفاع) على بناء العلاقات الشخصية الوطيدة وبتالي لا يؤثر في رسوب التلميذ في دراسته.

1- 2- 2. عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجة الكلية للأسلوب المعرفي (التروي/ الاندفاع) ومتوسط درجة البعد " المهارات الشخصية " للصحة النفسية لدى التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة البكالوريا.

وللكشف عن العلاقة بين المتغيرات التي تتضمنها الفرضية الجزئية الثانية، واختبار تحققها أو عدم تحققها، تم الاعتماد على معامل الارتباط **بيرسون** لحساب معامل الارتباط بين المتغيرين.

الجدول رقم(08) يوضح العلاقة الارتباطية بين الأسلوب المعرفي (التروي/ الاندفاع) وبعد " المهارات الشخصية " للصحة النفسية.

المتغيرات	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	المؤشر
الأسلوب المعرفي (التروي/ الاندفاع)	60	61.08	5.24	0.23	0.05 دالة	0.044
البعد " المهارات الشخصية "	60	15.75	2.38			

يتضح من الجدول رقم(08) أن متوسط الحسابي للأسلوب المعرفي (التروي/ الاندفاع) قد بلغ 61.08، أما لانحراف معياري 5.24، وقد بلغ المتوسط الحسابي لبعد " المهارات الشخصية " 15.75، أما بالنسبة لانحراف معياري فقد بلغ 2.38، وبالتالي فقد قدر معامل الارتباط بينهما بـ

0.23، وقيمة المؤشر 0.044 وهو قيمة أقل من الدرجة الحرجة 0.05 ومنه قبول الفرضية البديلة التي مفادها أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجة الكلية للأسلوب المعرفي (التروي/ الاندفاع) ومتوسط درجة البعد " المهارات الشخصية " للصحة النفسية لدى التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة البكالوريا، وبالتالي رفض الفرضية الصفرية.

من خلال ما سبق وبعد التأكد من وجود علاقة ارتباطية بين متغيرات الفرضية الجزئية الثانية، والتي يمكن تفسيرها من خلال طريقة اختيار التلميذ للأسلوب المعرفي المناسب والذي يمكن تعريفه بأنه مجموعة من المركبات ومن الاستعدادات المعرفية والوجدانية، والتي تدل على الطرق المميزة للأفراد في حلهم للمشكلات، بصفة عامة، ويعتبر تبني الأسلوب المعرفي (التروي/ الاندفاع) حيث يكون الفرد مدركا متى وأي من المواقف التي تستدعي استخدام أسلوب التروي وأي منها تستدعي استخدام الاندفاع بطريقة إيجابية خاصة المهارات الشخصية التي تؤدي إلى المهارات الاجتماعية، ويستطيع التلميذ من خلالها أن يتعامل مع الآخرين بنجاح، فهو يستطيع أن يدرك دوافعهم ويحرص على مصالحهم، وتراه يتصرف في الغالب على مساعدة الآخرين ويحرص على أن يكون لبقا معهم ، حيث يحول اتجاهاته الذاتية ليكون في خدمة حاجات رفاقه و أنشطتهم، هذا يعني ان الأسلوب المعرفي مهم وله علاقة قوية ليس في الجانب المعرفي بل تعدى إلى الجانب الشخصي والمهارات الخاصة به التي يتمتع بها التلميذ، حيث التلميذ ذو المهارات الشخصية فإنه يدرك متى يتروى في الإجابة عن أسئلة الامتحان ولا يكون مندفعا بدون فهم وتركيز التي ستنعكس وستظهر من خلال نتائج الامتحان والتحصيل الدراسي وبالتالي النجاح في الامتحان.

1- 2- 3. عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجة الكلية للأسلوب المعرفي (التروي/ الاندفاع) ومتوسط درجة البعد " العمل المشبع والترويح " للصحة النفسية لدى التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة البكالوريا.

للتحقق من صحة الفرضية قمنا باستخدام معامل الارتباط "**بيرسون**"لحساب معامل الارتباط بين المتغيرين، والجدول التالي يبين النتيجة.

الجدول رقم (09) يوضح العلاقة الارتباطية بين الأسلوب المعرفي (التروي/ الاندفاع) وبعد " العمل المشبع والترويح " للصحة النفسية.

المتغيرات	N	المتوسط	الانحراف	معامل	مستوى	المؤشر

		الحسابي	المعياري	الارتباط	الدلالة	
الأسلوب المعرفي (التروي/ الاندفاع)	60	61.08	5.24		0.05 دالة	
البعد " العمل المشبع والترويح "	60	13.01	3.66	0.18		0.014

يشير الجدول رقم(09) إلى المتوسط الحسابي 61.08، ولانحراف معياري 5.24، الخاصة بالمتغير الأسلوب المعرفي (التروي/ الاندفاع)، ويشير أيضا إلى المتوسط الحسابي 13.03 ولانحراف معياري 3.66، بالنسبة لمتغير بعد " العمل المشبع والترويح " للصحة النفسية، ومنه فقد كانت قيمة الارتباط بينهما 0.18و قيمة المؤشر 0.014، وهي قيمة أقل من الدرجة الحرجة 0.05 ومنه قبول الفرضية البديلة التي مفادها أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجة الكلية للأسلوب المعرفي(التروي/الاندفاع) ومتوسط درجة البعد " العمل المشبع والترويح " للصحة النفسية لدى التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة البكالوريا، وبالتالي رفض الفرضية الصفرية.

توقعنا في هذه الفرضية وجود علاقة ارتباطية بين الأسلوب المعرفي وبعد " العمل المشبع والترويح " للصحة النفسية، وهذا ما توصلنا إليه بعد المعالجة الإحصائية، ولذلك يمكن تفسير هذه النتيجة بالقول أن التلميذ الراسب يستطيع أن يحقق التوافق والنجاح حتى بعد رسوبه في الامتحان وذلك من خلال عمله في شتى مجالات الحياتية والدراسية والعمل والإنتاج، وهو يشارك أيضا في العديد من الهوايات والأنشطة الترويحية التي تساعد على التحرر والتوتر وبإمكانه عادة أن يختار الواجبات التي تثير رغباته والتي تشبع حاجته إلى الانجاز والتقدم وتحقيق الذات من خلال العمل، كل هذا يتحقق من خلال الأسلوب المعرفي الذي يمتلكه والذي يمارسه بطريقة إيجابية في مواجهة المواقف في شتى المجالات الحياة بصفة عامة والمدرسة بصفة خاصة، وكيفية إصدار السلوك المناسب حسب الموقف الذي يواجهه، حيث يكون التلميذ متوافقا في مدرسته مستعد لتلقي المادة

العلمية بكل راحة، ويشعر أن مدرسيه يحبونه، ويستمتع بزمالة حسنة، ونجد أن العمل المدرسي يتفق مع مستوى نضجه وميوله باستعمال لأسلوبه التفكيري الإدراكي المناسب، كل هذا يشعر الفرد بأهميته وقيمته في المدرسة التي يتعلم فيها، وينعكس كل ذلك وقت الامتحان فيقبل على الإجابة عن أسئلة الامتحان بدون توتر وخوف وتردد أو حتى قلق وبالتالي تحقيق النجاح وتفادي الرسوب.

1- 2- 4. عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الرابعة.

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجة الكلية للأسلوب المعرفي(التروي/الاندفاع) ومتوسط درجة البعد " عدم النضج السلوكي " للصحة النفسية لدي التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة البكالوريا.

وللكشف عن العلاقة بين المتغيرات التي تتضمنها الفرضية الجزئية الرابعة واختبار تحققها أو عدم تحققها، تم الاعتماد على معامل الارتباط" **بيرسون** "لحساب معامل الارتباط بين المتغيرين.

الجدول رقم (10) يوضح العلاقة الارتباطية بين الأسلوب المعرفي (التروي/الاندفاع) وبعد " عدم النضج السلوكي " للصحة النفسية.

المتغيرات	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	المؤشر
الأسلوب المعرفي (التروي/ الاندفاع)	60	61.08	5.24	0.45	0.05 دالة	0.001
البعد " عدم النضج السلوكي "	60	9.66	3.13			

يتضح من الجدول رقم(10) أن متوسط الحسابي لمتغير الأسلوب المعرفي (التروي/الاندفاع) يساوي .61.08، والانحراف المعياري فقد قدر بـ 5.24، أما فيما يخص متغير البعد " عدم النضج السلوكي " فقد أشار المتوسط الحسابي إلى 9.66، ولانحراف معياري إلى 3.13، أما بالنسبة لمعامل الارتباط بين المتغيرين فقد كانقدره 0.45، وقيمة المؤشر 0.001 وهي قيمة أقل من الدرجة الحرجة 0.05 ومنه قبول الفرضية البديلة التي مفادها، توجد علاقة ارتباطية

ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجة الكلية للأسلوب المعرفي (التروي/الاندفاع) ومتوسط درجة البعد " عدم النضج السلوكي " للصحة النفسية لدى التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة البكالوريا، وبالتالي رفض الفرضية الصفرية.

بعد التأكد من وجود علاقة ارتباطية بين الفرضية السابقة، والتي يمكن تفسيرها، أن التلميذ الراسب يمكن أن يتصف بسلوكات غير ناضجة حيث يتميز بأنه غير مسالم يميل إلى الشجار مع الآخرين، ورافض للأوامر والعصيان، أي أنه يستجيب للمواقف والمثيرات بأفكار ورغبات طفولية، فهو لا يتحمل المسؤولية بالنسبة لنتائجه، مما قد يؤثر سلبا على التلميذ حيث يتم طرده من القسم من طرف الأستاذ مم قد يغيب عن الدروس وبالتالي يؤثر على تحصيله الدراسي ونجاحه، كل هذه السلوكات غير ناضجة يمكن إرجاعها أيضا إلى طريقة تفكير التلميذ ونوعية الأسلوب المعرفي الذي يستخدمه في المواقف التي تواجهه خاصة الأسلوب المندفع الذي يمكن أن يكون سبب في وقوع التلميذ في استجابات غير صحيحة خاصة أن المندفعين يميلون إلى سرعة الاستجابات مع التعرض للمخاطرة، ومنه الوقوع في الخطأ لعدم الدقة، الذي سيؤثر سلبا فيما بعد أثناء تناوله موضوع الامتحان حيث خاصية يتميز بها فيندفع في الإجابة عن أسئلة الامتحان دون تفكير الذي سيؤدي به إلى الخطأ وبالتالي الرسوب.

الاستنتاج العام

في هذا الجزء الأخير من الفصل الميداني وانطلاقا من نتائج الدراسة وفي ضوء ما تم عرضه من خلفية نظرية وكل ما يتعلق بالأسلوب المعرفي (التروي/ الاندفاع) والصحة النفسية واعتمادا

على البيانات الإحصائية المتحصل عليها وانطلاقا من الهدف الرئيسي للبحث وهو التأكد من وجود علاقة ارتباطية بين الأسلوب المعرفي (التروي/ الاندفاع) والصحة النفسية لدى التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة البكالوريا وانطلاقا من إشكالية وتساؤلات الدراسة الحالية توصلنا إلى ما يلي:

عدم تحقق الفرضية العامة للبحث التي مفادها بوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجة الكلية للأسلوب المعرفي (التروي/الاندفاع) و متوسط الدرجة الكلية للصحة النفسية لدى التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة البكالوريا، هذا يعني أنه الأسلوب المعرفي لا يؤثر في الصحة النفسية للتلميذ بل هناك عوامل أخرى التي من شانها أن تتدخل في الصحة النفسية للتلميذ كالتنشئة الاجتماعية والوسط الأسري والاجتماعي الخاص بالتلميذ، أيضا يمكن اعتبار الرسوب في امتحان عامل أساسي يؤثر نفسية التلميذ الراسب حيث يمكن أن يشعر بالفشل أو النقص لعدم نيله شهادة البكالوريا، خاصة وأن للشهادة أهمية اجتماعية كبيرة، ويمكن اعتبار فترة المراهقة وما تتركه في نفسية التلميذ علاقة بصحته النفسية.

أما فيما يخص العلاقة بين الأسلوب المعرفي (التروي/الاندفاع)وبعض أبعاد الصحة النفسية، توصلت الباحثتين إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين الأسلوب المعرفي (التروي/ الاندفاع) وبعد "العلاقات الشخصية الوطيدة " أي لا يؤثر نوعية الأسلوب المعرفي على العلاقات الشخصية للتلميذ الراسب أي انه يمكن للتلميذ أن يكون يتمتع بشخصية اجتماعية سوية، ذات علاقة طيبة مبنية على المحبة والاحترام بينه وبين أصدقائه.

أما عن العلاقة بين الأسلوب المعرفي (التروي/ الاندفاع) وبعد " المهارات الشخصية " فقد تم إثباتها أي أن هناك تأثير لنوعية الأسلوب المعرفي على المهارات الشخصية التي يتمتع بها التلميذ من بينها الاستعدادات المعرفية والوجدانية، التي تدل على الطرق المميزة في حل المشكلات ومنه يستطيع التلميذ اختيار نوعية الأسلوب المعرفي حسب الموقف الذي يواجهه في حياته بصفة عامة والمدرسية بصفة خاصة، ومنه النجاح أو الرسوب.

أما فيما يخص العلاقة بين الأسلوب المعرفي (التروي/الاندفاع) وبعد " العمل المشبع والترويح " فقد تم إثبات هذه العلاقة، ومنه يمكن القول أن التلميذ يحقق التوافق والنجاح والإشباع في مختلف مجالات الحياة وهذا من خلال استغلال التلميذ لنوعية الأسلوب المعرفي وكيفية إصدار السلوك المناسب حسب الموقف، مما يؤدي إلى تحقيق التوافق الشخصي والمدرسي وينعكس كل ذلك وقت الامتحان فيقبل على الإجابة عن الأسئلة بدون ضغوط أو خوف أ توتر.

وفيما يتعلق بالفرضية الأخيرة الخاصة بالعلاقة بين الأسلوب المعرفي (التروي/ الاندفاع) وبعد "عدم النضج السلوكي " فقد تم إثباتها، ويمكن تفسيرها من خلال معرفتنا بتأثير الأسلوب المعرفي على سلوك الفرد سواء سلبا أو إيجابا، يمكن للتلميذ أن يتصف بسلوكات غير ناضجة كالميل إلى الشجار مع الآخرين رفض الأوامر والعصيان ، باستخدام طريقة التفكير واختيار الأسلوب غير مناسب للموقف مما يؤدي به إلى الوقوع في الخطأ خاصة أثناء الامتحان والإجابة بدون تركيز والخوف والقلق وبالتالي الرسوب في الامتحان.

الخاتمة:

من خلال ما سبق وبعد تعرض الباحثتين لجوانب الدراسة النظري والتطبيقي، وبعد حصولهما على نتائج الدراسة، يمكن أن تختتم هذه الدراسة بأهمية الدور الذي تلعبه الأساليب المعرفية بصفة عامة، والأسلوب (التروي/ والاندفاع) بصفة خاصة، في كونهما موجهات ذات مستوى عال في تنظيم القدرات، والاستراتيجيات، والعمليات المعرفية المستخدمة في حل المشكلات لدى الأفراد خاصة التلاميذ، سواد المعرفية الإدراكية أو الشخصية الوجدانية، وتأثيره على الصحة النفسية للتلميذ كونهما ذات علاقة وتأثير على تحصيلهم الدراسي فيما بعد من خلال التفوق أو الفشل.

توصيات الدراسة:

انطلاقا من الإطار النظري والدراسات السابقة، وبناء على ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية يمكن تقديم بعض التوصيات التربوية التي يمكن أن تفيد العملية التعليمية والقائمين عليها، وذلك من خلال ما يلي:

- على القائمين في وزارة التعليم العالي ووزارة التربية والتعليم مراعاة خصائص الأساليب المعرفية في إعداد المناهج التربوية والتخصصية.

- لفت النظر إلى الاهتمام بإجراء دراسات مستوفية حول علاقة الصحة النفسية بأساليب معرفية أخرى، وذلك لقلة هذه الدراسات في حدود علم الباحثتين.

- أن تزيد المدارس من درجة اهتمامها بالتلاميذ وخاصة المدارس الثانوية من حيث صحتهم النفسية التي تؤثر على تحصيلهم الدراسي خاصة شهادة البكالوريا.

- أن يقوم المرشدون والموجهون بالتدخل المبكر من اجل مساعدة التلاميذ على حل مشاكلهم ليتسنى لهم التمتع بصحة نفسية سليمة.

- على الباحثين إجراء الدراسات القائمة على بناء أدوات ومقاييس خاصة بالأساليب المعرفية.

اقتراحات الدراسة:

- إجـراء دراســة تشــمل بنــاء برنــامج مقتــرح لتحســين الصــحة النفســية للمــراهقين المتمدرســين بصفة عامة والمقبلين على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا بصفة خاصة.

- دراسة العلاقة بين الصحة النفسية وأساليب أخرى من الأساليب المعرفية.

- إعداد برنامج إرشادي مقترح حول تعديل السلوك الاندفاعي لدى المتعلمين.

- دراســة علاقــة كــل مــن الأســلوب المعرفــي (التــروي/ الانــدفاع) والصــحة النفســية بــالمتغيرات الديموغرافية كالجنس، المستوى الاقتصادي، المستوى الاجتماعي، المستوى التعليمي.

- دراســة العلاقــة بــين بعــض مؤشــرات الصــحة النفســية (التوافــق، التكيــف، الســواء...) وأســلوب المعرفي (التروي/ الاندفاع).

- دراسة نفس متغيرات الدراسة الحالية ولكن على عينة مختلفة.

- دراسة أبعاد الصحة النفسية التي لم يتم التطرق إليها في دراستنا الحالية.

قائمة الكتب

1. جمال أبو دلو ،2009**الصحة النفسية** ،الطبعة الأولى ،دار أسامة للنشر والتوزيع ،الأردن ،.
2. محمد الخولي هشام ، 2002 ، **الأساليب المعرفية وضوابطها في عام النفس** ، بدون طبعة ، دار الكتاب الحديث
3. محمد قرني ،ابنك والمدرسة ،**إرشادات تربوية نفسية للأم** ، المركز العربي للنشر والتوزيع ، الاسكندرية ،بدون سنة .
4. محمد علي وآخرون ،2004، **الصحة النفسية والتوافق النفسي** ، دار المعرفة الجامعية ، 40 شارع سويتر ،الإسكندرية
5. محمد عياش ،2010، **الاختبارات النفسية** " **نماذج**"، الطبعة الأولى ، دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان.
6. محمد علي الفرماوي،2009،**علم النفس المعرفي والأساليب المعرفية** ،الطبعة الأولى ، دار صفاء ،عمان .
7. محمد مصطفى زيدان ، 1972، **النمو النفسي للطفل والمراهق وأسس الصحة النفسية** والطبعة الأولى ، القاهرة .
8. مجدي محمد الدسوقي ,2006، **اضطرابات النوم الأسباب والتشخيص والعلاج** , الطبعة الأولى , مكتبة الأنجلو المصرية , الإسكندرية .
9. مروان أبو حويج وآخرون،2009، **المدخل إلى الصحة النفسية** ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، .
10. ملحم سامي محمد ، 2000،**مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، دار المسيرة ،عمان
11. مصطفى فهمي ، 1995،**الصحة النفسية دراسات في سيكولوجية التكيف** ، الطبعة الثالثة ، مطبعة مكتبة الجانجي،القاهرة
12. عبد الرحمن أحمد هيجان،1999، **المدخل الإبداعي لحل المشكلات** ، الطبعة الأولى ،الرياض .
13. عبد الرزاق جعفر ، 2000،**النوم والأحلام عند الطفل** "**أحلام الطفل** " ، الطبعة الأولى ،الأمالي للنشر والتوزيع.
14. عبد العالي الجسماني , **مدجل إلى علم النفس الحديث** ,الطبعة الثانية , دار الفارس للنشر والتوزيع , عمان , 1993.

15. عبد الفتاح الخواجة ،2010،**مفاهيم أساسية في الصحة النفسية والإرشاد النفسي** ، الطبعة الأولى ، دار البداية ناشرون وموزعون .
16. عبد الفتاح غزالي وآخرون ، **الصحة النفسية بين النظرية والتطبيق**،الناشر ماهي لخدمات الكمبيوتر ،الإسكندرية ،2008 .
17. عبد القادر فضيل 2013،،**المدرسة في الجزائر،حقائق وإشكاليات** الطبعة الثانية ، جسور للنشر والتوزيع ، الجزائر .
18. عبد اللطيف محمد خليفة , 2000،**الدافعية للإنجاز** , دار غرين للطباعة والنشر والتوزيع ,
19. عدنان يوسف العتوم ،2010 **علم النفس المعرفي** ، الطبعة الأولى ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .
20. وفيق صفوت , 1999،**مشكلات الأطفال السلوكية** , الطبعة الأولى , دار العلم والثقافة , القاهرة ,.

قائمة المذكرات

21. أسامة عبد الغني أبو جاموس ،2009، **الاضطرابات الانفعالية ومهارات حل المشكلات لدى المراهقين** ، رسالة ماجستير ،.
22. الغالي أحرشاو، صراع القيم ومشكل التوافق الدراسي لدى الطفل .
23. إيمان زكي محمد وآخرون ، 2007،**مشكلات الطالبات وعلاقتها بمؤشرات الصحة النفسية والتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات كلية التربية لاعداد المعلمات** بمكة المكرمة
24. جاد إسماعيل ،1997، **أسلوب " الاندفاع ـ التروي " المعرفي وعلاقته ببعض أساليب التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء من تلاميذ المرحلة الإعدادية**،رسالة ماجستير غير منشورة,
25. سميرة عبدي ، 2011،**الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكيات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس (15 ـ 17سنة) دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي بولاية بجاية**
26. عبد الله أحمد بن علي آل عيسى الغامدي , 1430 هـ ،**تردد المراهقين على مقاهي الانترنيت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية** , رسالة ماجستير .

27. عبد الله عبد الله ، 2008،**الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة ، دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعة في الجزائر العاصمة** رسالة ماجستير في علم النفس وعلوم التربية تخصص علم النفس الاجتماعي .

28. عبيد عبد الله السبيعي ،2003، **عوامل رسوب طلاب الصف الأول ثانوي في** المدارس **الحكومية التابعة لإدارة التعليم بالمنطقة الشرقية** ، رسالة ماجستير .

29. فاطمة فرير ،1986، **التأمل والاندفاع وعلاقته ببعض المتغيرات المعرفية** رسالة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية دار الزقازيق ..

30. فروجة بلحاج ، 2011،**التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي** بولاية تيزي وزو وبومرداس علوم التربية رسالة ماجستير,

31. مروان عبد الله دياب ،2006، دور **المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الأحداث الضاغطة والصحة النفسية للمراهقين الفلسطينيين** ،كلية التربية وعلم النفس الجامعة الإسلامية بغزة ، رسالة ماجستير .

32. منى بنت سعد بن فالح العمري ، 2007،**الأسلوب المعرفي "التروي ــ الاندفاع "وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بمحافظة جدة** ، رسالة ماجستير منشورة .

33. نصيرة لمين ،2014،**فعالية برنامج إرشادي في تخسين مستوى الصحة النفسية للطلاب الأجانب الذين يعانون الاغتراب النفسي الوافدين من دول عربية** ،رسالة ماجستير .

34. نعيمة صياد ،2010، **واقع المرافقة النفسية التربوية لمعيدي شهادة البكالوريا**

35.وردية ساعد ، 2002،**علاقة قلق امتحان البكالوريا بالتحصيل .**

المجلات

36.يوسف حديد ، 2010، **مشكلة الرسوب المدرسي** ، مجلة الواحات للبحوث والدراسات ،قسم علم الاجتماع ، جامعة جيجل .

ملحق رقم 01 مقياس الأسلوب المعرفي (التروي/الاندفاع)

الدكتور ليث محمد عياش 2003م.

التعليمة:

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص إرشاد وتوجيه نرجو منكم المساعدة وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة وذلك بوضع دائرة أمام الاختيار: أ، ب.

أجب حسب أول انطباع يرد إلى ذهنك ولا تتردد كثيرا أمام السؤال، ونحيطكم علما بأنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة، وأن كل الإجابات التي تقدمها لا تستعمل إلا لغرض البحث العلمي.

إملأ البيانات قبل الإجابة:

الاسم: اللقب:

الجنس: الشعبة:

المستوى الدراسي:

الرقم	الفقرات
1	إذا طلب مني تأدية امتحان بإحدى المواد الدراسية في موعد لا يتعدى عدة أيام أقوم بمراجعة المادة: أ ـمباشرة بأقصى سرعة. ب ـ بتأني وتأمل.
2	إذا كلفت بإنجاز دراسة صفي فأني: أ ـ أختار أول موضوع يقع في يدي. ب ـ أطلع على الموضوعات ذات العلاقة لاختيار ما يناسبني منها.
3	غالبا ما أفضل مشاهدة الأفلام التي تتضمن: أ: الاستعراض السريع للحوادث. ب: سلسلة من الحوادث المثيرة.
4	إذا سمعت خبرا من صديق حميم فإني: أ: أصدق كل ما يقوله مباشرة. ب: أتأكد من قوله.
5	إذا نقلت إلى شعبة جديدة في مدرستي فإني أحاول إقامة: أ: علاقات مع زملائي بأسرع وقت ممكن. ب: أتعرف على الجميع ثم أختار أي منهم سيكون صديقي.
6	إذا يعاملني البعض من زملائي بقسوة فإن معاملتي تتسم: أ: بهدوء وتعقل. ب: بردود فعل متشابه.
7	إذا وجه نقدا لي بسبب عمل قمت به فإني: أ: أتقبله وأراجع نفسي. ب: أرفض النقد بسدة.
8	إذا كلفت بإنجاز عمل في وقت محدد جدا وأثناء تأديتي له سمعت صوتا غريبا فإنني: أ: أسرع باتجاه مكان حدوث الصوت. ب: أنجز عملي ثم أبحث عن مصدر الصوت.
9	إذا طلب مني زملائي معاونتهم بتأجيل امتحان صعب بالنسبة لهم فإنني: أ ـ ألتزم الهدوء وأراجع نفسي قبل اتخاذ القرار. ب ـ أتفق معه على التأجيل حالا.
10	عندما أريد زيارة مكان ما لم أعرفه سابقا فإنني: أ ـ أسلك أفضل الطرق التي تؤدي إليه. ب ـ أسلك أي طريق يمكن أن يؤدي إليه.
11	إذا واجهتني بعض الصعوبات في مواقف الحياتية: أ ـ أتجاوزها ولا أفكر فيها مطلقا. ب ـ أحاول معرفة أسبابها وأثارها.
12	إذا وضع أمامي طعام لم أتناوله من قبل فإنني: أ ـ أفضل تذوقه ثم أقرر أكله أو تركه. ب ـ أكله مباشرة.
13	إذا حصلت هفوة من صديق بحقي فإنني: أ ـ أدخل معه بشجار مباشرة. ب ـ أحاول تجاوز هذه الهفوة ومعرفة أسبابها.

14	إذا منحني الآخرون على إنجاز عمل ما فإنني: أ ـ أشعر بالرضا عن النفس. ب ـ أشعر بالتفاخر.
15	إذا صادفت أن تعرفت على أشخاص جدد فإنني: أ ـ أبذل كل الجهود لكي أكون علاقة مودة معهم. ب ـ أتريث حتى أتأكد من طبيعة سلوكهم.
16	إذا شعرت بالشك في أمر ما فإنني: أ ـ أكون قلقا ومضطربا. ب ـ أقوم بالتفكير فيه مجددا.
17	إذا اختلفت آراء الآخرين عن آرائي فإنني: أ ـ أتخذ موقفا معارضا منهم دون مناقشة. ب ـ أحاول الاستماع إليهم ومناقشتهم.
18	غاربا يتسم موقفي من العادات والتقاليد الاجتماعية ب: أ ـ الاتفاق أو المعارضة معها حسب رغبتي. ب ـ أجيب عنها مباشرة.
19	عندما توزع علينا أسئلة الامتحانات الدراسية فإنني: أ ـ أقرأ جميع الأسئلة بهدوء ثم أبدأ الإجابة عليها. ب ـ أجيب عنها مباشرة.
20	عند الانتهاء من الإجابة في الامتحانات الدراسية فإنني: أ ـ أراجع الإجابة ثانية للتأكد من صحتها. ب ـ أسلم ورقة الإجابة إلى المدرس بعد الانتهاء من إجاباتي مباشرة.
21	إذا واجهتني جملة صعبة لا أفهمها أثناء المطالعة فإنني: أ ـ أتجاوز و أستمر بالمطالعة. ب ـ أحاول الرجوع إلى كتب أخرى تساعدني في فهمها.
22	إذا طلب مني أداء عمل مدرسي فإنني: أ ـ بتأني. ب ـ بأسرع وقت.
23	إذا طرح المدرس سؤالا داخل الصف فإنني: أ ـ أفكر في السؤال قبل الإجابة. ب ـ أحاول الإجابة عنه سريعا قبل الآخرين.
24	غالبا ما تعالج المشاكل الجيدة غير المألوفة: أ ـ بأول حل يطرأ على ذهني. ب ـ بحذر وبتأني قبل أن أقرر الحل المناسب.
25	اختيار التخصص الدراسي تم على أساس: أ ـ تأثيري بالآخرين. ب ـ لقناعتي الشخصية.
26	أطمح إلى تحقيق أهدافي لمستقبلية: أ ـ بسرعة. ب ـ بتأني.
27	في المناقشات الصفية تكون إجابتي: أ ـ جاهزة في الذهن مباشرة. ب ـ جاهزة بعد تفكير دقيق. عند قراءتي لكتاب جديد فإنني أتفي لمعرفة:

	أ ـ التفاصيل الدقيقة. ب ـ الأفكار العامة فيه.
29	إذا كانت لدي رغبة لتنفيذ عمل ضروري مهم واتضح لي بعد ذلك صعوبة العمل فإنني: أ ـ أفضل تركه. ب ـ أستمر فيه دون ضجر.
30	إذا اكتشفت أن مفتاح دولابي الخاص مفقود فإنني: أ ـ أحاول كسر الباب حالا. ب ـ أواجه الموقف بهدوء و أفكر بالبدائل.
31	إذا قمت بعمل لا يمكن معرفة نتائجه إلا بعد فترة طويلة فإنني: أ ـ أنتظر نتائجه دون ملل. ب ـ أشعر بالتوتر والقلق كلما تأخرت نتائجه.
32	إذا اتهمت بعمل لم أقم به فإنني: أ ـ أنفعل بسرعة وأفقد أعصابي. ب ـ أواجه الموقف بهدوء و أحاول توضيح ذالك.
33	إذا طلب مني اختيار عمل فإنني أفضل العمل الذي يتطلب: أ ـ الدقة والمهارة. ب ـ السرعة السهولة.
34	غالبا ما أفضل أن تركز أسئلة الامتحانات المدرسية في: أ ـ التحليل والتقويم بالمعلومات الواردة في المادة الدراسية. ب ـ ذكر وكتابة التعاريف الواردة في المادة الدراسية.
35	عندما يوجه لي المدرس نقدا أو توبيخا بسبب تقصيري في مادة ما فإن ذلك: أ ـ يؤلمني كثيرا ويدفعني إلى كره المادة الدراسية. ب ـ أهتم بهذا النقد والتوبيخ وأحاول تفسير سلوكي.
36	إذا تعرفت على شخص ما فستكون علاقتي به على أساس: أ ـ اطلاعي على أموره الشخصية. ب ـ أحاول تفهمه والتعرف على سلوكه.
37	أسلوبي في الإجابة على الأسئلة المقالية يكون عادة: أ ـ الاختصار في الإجابة. ب ـ التوسع في الإجابة.

ملحق رقم 02 مقياس الصحة النفسية

الدكتور سيد عبد الحميد مرسي 1984م.

التعليمة:

في ما يلي عدد من العبارات يمكن أن يشعر بها أي منا في مواقف حياته اليومية:

ـ الرجاء قراءة العبارات بدقة وعدم ترك أي عبارة دون إجابة.

ـ ليست هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة في هذا المقياس.

ـ كن واثقا أن المعلومات التي ستدلي بها ستكون سرية ولا يمكن لأحد الاطلاع عليها ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

ـ يرجى منك إعطاء رأيك بكل صراحة وصدق وذلك بوضع علامة (+) في المربع الذي يعبر عما ينطبق عليك فعلا وفق الخيارات التالية:

نعم	لا

ونشكر لك حسن التعاون معنا.

الرقم	العبارات	نعم	لا
1	يعتقد الكثيرون أنني ناجح في عملي.		
2	أستطيع معاونة الآخرين حتى لا يشعروا بالحرج عندما يرتكبون الخطأ.		
3	أفضل الاندماج مع الجماعة بدلا من أبحث عن المتعة الفردية.		
4	أشعر أن العمل الذي أؤديه يجلب لي السعادة والمتعة.		
5	أحجم عادة عن عمل الأشياء التي أعتقد أنها خاطئة.		
6	أبدأ في تناول طعامي غالبا قبل الآخرين دون انتظار.		
7	تؤثر علي ظروف الحياة بشدة لدرجة أني أشعر أن الحياة قاسية بوجه عام.		
8	يتوقع الناس مني الكثير لدرجة أني أضطر إلى اختلاق الأعذار.		
9	غالبا ما أشعر بأني مختلف عن الآخرين بسبب تقوس ساقي.		
10	أجد صعوبة حتى استغراق في النوم.		
11	أستطيع التحدث بحرية مع شخص أو أكثر ممن تربطني بهم علاقة.		
12	أستطيع أن أخفي شعوري بالضيق عندما أخسر في إحدى المباريات.		
13	أفضل الاشتراك في الأنشطة التي تقتضي التعاون مع الآخرين عن الأنشطة الفردية.		
14	لدي الرغبة في البقاء بعملي بعد ساعات الدوام.		
15	ينبغي أن أكون أمينا في تعاملي مع الآخرين.		
16	أستطيع أن أشق طريقي في الحياة بالتباع الخشونة مع بعض من يحاول استغلالي.		
17	أجد مشاعري وحالتي النفسية دائمة التغير.		
18	أجد صعوبة في اتخاذ الأصدقاء.		
19	يقلقني أنني مفرط الطول أكثر من جميع أصدقائي.		
20	عادة ما أقضم أظافر يدي.		
21	يعاونني الآخرين في اختيار الملابس والأغراض الشخصية عن طيب خاطر.		
22	أسعى لمعرفة ما يحب أصدقائي عمله.		
23	لي نشاط بارز في إحدى الألعاب الرياضية.		
24	أشعر أن الفرصة سانحة لي كي أقوم بعمل الأشياء التي تجعل للحياة قيمة وتشعرني بالمتعة.		
25	أعتقد أن من حق الناس أن يفعلوا ما يشاءون طالما أنهم لا يعتدون على حق الغير.		
26	أسارع في الحصول على مكان جيد في الحفلات الاجتماعية.		
27	يساورني القلق من مخاوف مجهولة لا أستطيع السيطرة عليها.		
28	أشعر بالألفة مع الناس الذين يقدمون لي المساعدات المادية من آن لآخر.		
29	يقلقني بعض التشوهات في جلد يدي.		
30	ألاحظ أنني أهمهم (أصدر أصواتا أو أدندن) معظم الوقت.		
31	تربطني صداقة وطيدة مع شخص أو أكثر من جنسي.		
32	يعتقد أصدقائي أنني أتمتع بروح الدعابة والمرح.		
33	أنتمي إلى ناد أو جماعة من أجل الاستمتاع بعمل الأشياء جماعيا.		

34	أشعر بالراحة النفسية بعد انجاز عمل شاق.		
35	أومن بحقوق كل فرد في ظل القانون والشرائع السماوية.		
36	أسعى للوقوف في أول صفوف الانتظار متخطيا الآخرين حتى لا يضيع وقتي.		
37	أشعر بان شيئا يبعدني عن عمل الأشياء التي أرغب في عملها.		
38	يبد لي أن الآخرين يشتركون في المنافسة		
39	أشعر أن مظهري غير مناسب بسبب كبر حجم رأسي.		
40	أصاب أحيانا بنوبات من الدوار أو الغثيان.		
41	أشعر بأن بعض جراني يستحقون صداقتي.		
42	أستطيع أن أشعر الآخرين بأني أرف قدراتهم.		
43	أسهم عادة بدور إيجابي في عمل الأشياء بدلا من مجرد التفكير فيها.		
44	إني مقتنع بأن العمل الذي أقوم به سيؤدي إلى ما هو أفضل.		
45	أعتقد أن هناك فرصة متكافئة لكل فرد حتى يتعامل بأمانة مع الآخرين.		
46	غالبا ما أشعر بالراحة عندما أتجاهل من لا أحبهم.		
47	غالبا ما أستغرق في مشكلاتي الشخصية حتى لا ألاحظ شيئا عن الآخرين حولي.		
48	غالبا ما أشعر أن أفراد أسرتي لا يعطونني حقي من التقدير.		
49	أشعر بالتعاسة لأنني لا أعتبر جذابا بالدرجة التي أريدها.		
50	أجد صعوبة في أن أجلس ساكنا لفترة طويلة.		
51	أتحدث عن مشكلاتي الشخصية مع أحد أصدقائي.		
52	أستمتع بمعاونة الآخرين على حل مشكلاتهم.		
53	أنتمي إلى الجمعيات التي تسهم في معاونة المواطنين في المناسبات المختلفة.		
54	يتصف عملي بالسهولة التي تسمح لي بإنجازه على خير وجه.		
55	أعتقد أنه ينبغي على كل شخص أن يكون مخلصا لأصدقائه وزملائه.		
56	أجد فائدة في تجنب الأشخاص الذين يحاولون منعي من عمل ما أريد.		
57	أجد صعوبة في الإيمان بفلسفة الحياة.		
58	يبدو أن معظم زملائي أو رفاقي يشعرون بأن أفكارهم أفضل من أفكاري.		
59	يقلقني ما يقال عني بسبب نحافتي.		
60	أشعر بالراحة نتيجة إغلاق عيني وفتحهم باستمرار.		
61	لي من أستطيع أن أتحدث معه بصراحة في شؤوني الخاصة.		
62	أساعد الآخرين على حساب وقتي.		
63	أشترك في الرحلات والمعسكرات مع الشباب أحيانا.		
64	أفضل الاستمرار في عملي الحالي على البحث عن عمل يدر دخلا آخر.		
65	أعتقد أن من يعمل صالحا يلقى جزاءه الحسن في الدنيا والآخرة.		
66	أجد أن بعض الأشخاص يحاولون الحصول على الأشياء التي أرغب فيها إذا لم أوقفهم عند حدهم.		
67	غالبا ما أرى أنه من الضروري الدفاع عن معتقداتي أمام الآخرين.		

68	غالبا ما يعلن الآخرين أنهم أكثر كفاءة في عملهم مني.		
69	تقلقني التعليقات التي تذكر عن بدانتي المفرطة.		
70	أتلعثم (أتلجلج) أحيانا في كلامي.		
71	يستشيرني أفراد أسرتي عادة فيما ينوون فعله.		
72	أعطي الآخرين حقهم لما يعرفونه من أشياء.		
73	أقوم بدور فعال في الألعاب أو البرامج الرياضية أو الترويحية.		
74	أنضر إلى واجباتي المستقبلية بتفاؤل ومتعة.		
75	أومن بأن من حق الناس تقرير شؤونهم وما يخصهم طالما أنهم لا		
76	أجد عادة أنه من الأفضل الابتعاد عن المنزل لفترة عندما يعاملني أفراد الأسرة معاملة غير عادية.		
77	غالبا ما أجد المتعة في التفكير بالأنشطة الاجتماعية أكثر من أن أشترك فيها.		
78	أشعر بأنني في معزل عن الأشياء التي أرغب في عملها.		
79	يقلقني ما يلاحظه الناس من أن أسناني غير منتظمة.		
80	أشعر بالتعب والإرهاق معظم الوقت.		
81	لي أصدقاء من خارج نطاق عملي (دراستي).		
82	أستمتع بتقدير الآخرين على ما يفعلونه.		
83	لي مجموعة من الأصدقاء بالإضافة إلى صديق أو اثنين من المقربين لي.		
84	يبدو لي أنني متقدم في الوفاء بالتزامات عملي.		
85	أخطط باستمرار لمستقبل ناجح لحياتي.		
86	غالبا ما تحقق رغباتي إذا ما تمسكت برأي وأثرت الشغب.		
87	غالبا ما أشعر بعدم الرضا لأن خططي لم تنجح بالقدر الذي أتوقعه.		
88	غالبا ما أشعر بالقلق لأن الآخرين يتصرفون كما لو كانوا لا يستطيعون الاعتماد علي.		
89	يضايقني ما يلاحظه الناس من عدم تناسق قسمات وجهي.		
90	غالبا ما أجد أنني أعد على أصابعي أو أتحدث إلى نفسي.		
91	غالبا ما أقضي وقتا طيبا مع زملائي في النادي.		
92	أستطيع عادة أن أنهي شجارا بين شخصين دون أن أوذي مشاعرهما.		
93	أشترك في المناسبات الاجتماعية عندما تتاح لي الفرصة.		
94	أجد الوقت الكافي للترويح والتسلية.		
95	أعتقد أنه ينبغي ألا يلحق الإنسان ضررا بالآخرين.		
96	أجد أنه من السهل جرح مشاعر الآخرين.		
97	غالبا ما أشعر بالاكتئاب الانقباض دون سبب ظاهر.		
98	أستطيع أن أؤدي عملي على خير وجه.		
99	أشعر بالضيق لوجود تشوهات في قدمي أو ساقي.		
100	غالبا ما يقلقني شعوري بألم في عيني.		
101	لي أصدقاء مقربين من بين أقربائي.		

102	أبذل جهدي عادة لمعاونة الآخرين على قضاء وقت طيب في المناسبات الاجتماعية.		
103	أفضل العمل عادة مع الجماعة بدلا من البقاء بمفردي.		
104	أجد الفرصة لمشاهدة البرامج التليفزيونية التي أحبها.		
105	أعتقد أن من حق كل شخص أن يتلقى التعليم الذي يلائم ظروف حياته بحيث يعيش حياة حرة كريمة.		
106	أعتقد أن الحوادث والإصابات غالبا ما تسبب لي ألما أكثر مما تسببه للآخرين.		
107	غالبا ما أستغرق في أفكاري الشخصية بحيث لا ألاحظ شيئا مما يدور حولي.		
108	أجد صعوبة في التآلف مع الأغراب.		
109	يقلقني ما يلاحظه الناس من وجود تشوهات في وجهي.		
110	يضايقني ما أشعر به في الغالب من طنين في أذني.		
111	أعتقد أن معظم أفراد أسرتي يعطونني حقي من التقدير.		
112	أحرص عادة فيما أقوله عن أصدقائي.		
113	أسعى للاتصال بأصدقائي عندما أجد الوقت لذلك.		
114	أستمع بنظام إلى البرامج الإذاعية التي أرغب فيها.		
115	أعتقد أن الناس يتساوون في حقوقهم بغض النظر عن الموطن أو اللون.		
116	أحرص على ما أريد بسرعة من خلال الأمر والنهي.		
117	غالبا ما أستغرق وقتا طويلا للتغلب على ما يساورني من ضيق.		
118	أستطيع عادة تجنب المسؤوليات التي لا أرغب فيها بالالتجاء إلى المرض الجسمي أو الضعف.		
119	يضايقني أن شعري مجعد أو خفيف (أصلع).		
120	أستيقظ فجأة من النوم في بعض الأحيان بسبب الكابوس.		
121	يثق أفراد أسرتي في أمانتي.		
122	أبدي عادة اهتماما بما يفعله رفاقي.		
123	أشعر بأن أصدقائي يعتقدون بأنني ناجح في النشاط الاجتماعي.		
124	أميل إلى قضاء وقت فراغي في الرسم أو كتابة الشعر أو القصص.		
125	أعتقد أنه يجب أن أطيع القوانين حتى ولو لم أكن موافقا عليها.		
126	أستطيع أن أحل مشكلاتي عن طريق التخلي عن الصدق والصراحة.		
127	غالبا ما أشعر بأنني لا أحصل على نصيبي في الحياة.		
128	يبدو لي أن معظم رفاقي يتميزون عني من حيث الجاذبية والمظهر الشخصي.		
129	يقلقني ما يقوله الناس عن لوني الأسمر.		
130	أشعر أحيانا أن عضلاتي ترتعش.		
131	أستمتع غالبا بالمناسبات الاجتماعية في منزلي.		
132	لا أتحدث كثيرا عن الأشياء التي أستطيع عملها.		
133	أندمج في بعض الهوايات التي يشترك فيها أصدقائي.		
134	تتميز واجبات عملي بالتشويق والمتعة بحيث أرغب في بذل أقصى جهد لانجازها.		
135	أراعي تعليمات الشريعة الإسلامية في تصرفاتي.		

136	أفضل عادة أن أنجز الأشياء في التو واللحظة بدلا من قضاء بعض الوقت في التفكير والتخطيط لها.		
137	أجد صعوبة في الاسترخاء وأخذ الأمور ببساطة.		
138	يبدو لي أن معظم الناس يفكرون في أنفسهم ويتجاهلون الآخرين.		
139	أضطرب لعدم استطاعتي السيطرة على عضلات يدي أو قدمي.		
140	أتعرض لنوبات الزكام والبرد باستمرار.		
141	عندما أجد نفسي في حاجة لمعونة مالية فإنني أعرف شخصا معينا ألجأ إليه لمساعدتي.		
142	أعتقد أنه ليس من المستحب مواجهة الآخرين بأخطائهم.		
143	أذهب أحيانا إلى الحفلات أو الندوات مع مجموعة من أصدقائي.		
144	أشعر بأهمية عملي بحيث أبذل قصار جهدي لإنجازه.		
145	أعتبر أن الخلق الحسن لا يقل أهمية عن المعرفة والمهارة.		
146	أفضل أن أواجه الناس صراحة بما أحب أو اكره.		
147	غالبا ما يشغل بالي ما يخبؤه لي المستقبل.		
148	أجد صعوبة في لفت نظر الآخرين ألي بمثل ما يفعل الآخرين.		
149	أشعر بالإخفاق لأن ضعف بصري لا يساعدني على إنجاز أعمالي على خير ما أتمنى.		
150	أشعر غالبا بانقباض في صدري.		
151	تربطني بإخواني أو بعض أقاربي صدقات وطيدة.		
152	أرى من الأفضل عدم التحدث عن الآخرين في غيبتهم.		
153	أشترك أحيانا في تخطيط النشاط الجماعي أو قيادته.		
154	أحب أن أقضي أوقات فراغي في زراعة الزهور أو ما شابه ذلك.		
155	أعتقد أنه من الضروري الوفاء بوعودي ولو على خير رغبة مني.		
156	يبدو أن الكثيرين غير معقولين في توقعهم أن أحتفظ بمشاعري لنفسي.		
157	غالبا ما أشعر بالمعانات من سوء الحظ الذي يلازمني.		
158	أشعر غالبا بأنني بحاجة إلى مزيد من الشجاعة كي أحقق النجاح أكشر مما يحتاج إليه الآخرين.		
159	يقلقني استخدامي للنظرات الطبية.		
160	غالبا ما أشعر بآلام في رقبتي عند الاستيقاظ من النوم.		
161	أعرف أناسا يمكن أن أأتمنهم على أسراري.		
162	يعتقد أصدقائي أنني عادل في تعاملي معهم.		
163	أود أن أقوم بدور فعال في الشؤون الاجتماعية.		
164	أشعر بالمتعة في تربية الحيوانات الأليفة.		
165	أعتقد في وجود الخير والشر.		
166	لا يسرني صحبة بعض الأشخاص ولذلك أقابلهم بشيء من اللامبالاة.		
167	غالبا ما يساورني شعور بأنني أحب أو أكره شخصا معينا.		

168	أحصل على الخير من أخطائي.		
169	يقلقني ضعف سمعي.		
170	غالبا ما تنتابني نوبات من العطس.		
171	يوافق أفراد أسرتي على الصدقات التي أعقدها ويتقبلون أصدقائي.		
172	من السهل أن أقبل على الآخرين بود حتى عندما يختلفون معي.		
173	أستمتع بالاندماج في المناقشات الجماعية.		
174	أستمتع بقضاء بغض وقت فراغي في الصيد والمعسكرات.		
175	أومن بتخصيص جزأ من وقتي وأموالي لمساعد الآخرين.		
176	أمضي في طريقي بسهولة عندما لا أشغل بالي بمشاعر الآخرين.		
177	غالبا ما يعتريني اليأس أثناء محاولة حل مشكلاتي بحيث أتركها جانبا دون حل.		
178	يبدو لي أن معظم الناس يستطيعون العمل بجد أو لمدة أطول مما أستطيع.		
179	أشعر بالحرج لما يشوب حركتي من عرج.		
180	غالبا ما أعاني من آلام شديدة في رأسي.		
181	لدي الصديق الذي ألجأ إليه في وقت الشدة.		
182	أسعى دائما لمعاونة أصدقائي كلما سنحت الفرصة لذلك.		
183	يروقني الاشتغال بالتجارة.		
184	أجد متعة في جمع الطوابع البريد أو العملات أو ما شابه ذلك.		
185	أظن أن الحياة الأسرية ضروري لصلح المجتمع.		
186	أعتقد أنه كي يعيش الفرد في راحة و أمن فعليه أن يهتم بمصلحته فقط.		
187	توصلت إلى وسائل أتخلص بها من أداء الواجبات البغيضة.		
188	يستحيل علي تقريبا أن أحقق النجاح الذي يحققه أقراني.		
189	يضايقنني ما يلاحظه الناس من اعوجاج في ساقي.		
190	أشعر بتصلب في ذراعي معظم الوقت.		
191	أتحدث غالبا عن أموري الشخصية مع الآخرين.		
192	من الأفضل تقدير الآخرين وتشجيعهم عندما يصدرون أحكاما صادقة.		
193	أفضل وجودي حيث تتعدد الأنشطة الاجتماعية.		
194	أستمتع غالبا بالعزف على إحدى الآلات الموسيقية.		
195	أومن بالقضاء والقدر.		
196	أفضل ألا يساعدني أحد في استكمال عملي الذي لم يتم.		
197	عادة ما أفضل أن يعمل الآخرين لي الأشياء عن أنجزها بنفسي.		
198	أتعرض للتقريع واللوم لأخطاء ارتكبها غيري.		
199	يقلقني ما يشوب أصابعي من تشوهات.		
200	غالبا ما أعاني من صداع شديد.		